((اصطلاح: "ينفرد بالمُعْضِلَات عن الثقات"، واستعماله عند ابن حِبَّان))

- دراسة نقدية تطبيقية.

إعداد

أحمد محمد قاسم عبدالمجيد

مدرس الحديث وعلومه بكلية أصول الدين بالقاهرة

((اصطلاح: "ينفرد بالمُعْضِلَات عن الثقات"، واستعماله عند ابن حِبَّان)) – دراسة نقدية تطبيقية.

أحمد محمد قاسم عبد المجيد.

قسم الحديث وعلومه، كلية أصول الدين بالقاهرة، جامعة الأزهر، مصر.

البريد الإلكتروني: ahmed_kassem@azhar.edu.eg

الملخص: إن نقد الرجال والتمييز بينهم، عرف منذ عصر النبي صلى الله عليه وسلم، ثم زاد الاهتمام بذلك بعد أحداث الفتنة الكبرى ومقتل عثمان رضي الله عنه، نظرا لانتشار البدع، فبدأ النقاد في تمييز العدل من المجروح، وارتفع شأن جماعة من النقاد؛ لمعرفتهم بالرجال وخبرتهم في تمييز الصحيح من السقيم من الأخبار، وكان من هؤلاء الأعلام: أبو حاتم ابن حِبَّان (ت: ٣٥٤ هـ)، وقد اشتهر عن ابن حِبَّان عدد من العبارات والتراكيب أكثر من استعمالها في الجرح، منها هذه العبارة محل البحث، وهي: (ينفرد بالمُعْضِلَات عن الثقات). وجاء هذا البحث ليحصر الرواة الذين قيل فيهم هذه العبارة، مع دراستهم دراسة وافية، عند ابن حبان وغيره، والوصول لخلاصة حكم فيهم، مع دراسة حديث لكل راوٍ منهم، إن وجد.

وقد تكوَّن هذا البحث من مقدمةٍ، ومبحثين؛ المبحث الأول: الدراسة، ويتضمن ثلاثة مطالب: المطلب الأول: ترجمة مختصرة للإمام ابن حِبَّان. والمطلب الثاني: استعمال اصطلاح "المُعْضِلَات"، ومشتقاته عند غير ابن حِبَّان. والمطلب الثالث: اصطلاح "المُعْضِلَات"، ومشتقاته في مصنفات ابن حِبَّان. والمبحث الثاني: دراسة نقدية تطبيقية للرواة الذين وصفهم ابن حِبَّان بالتفرد بالمُعْضِلَات عن الثقات. ويشتمل على فرعين: الفرع الأول:

نص على تفردهم بالمُعْضِـلَات صـراحة. (سـبع رواة). الفرع الثاني: نص على تفردهم، لكن بالتبعية. (ثلاث رواة).

المنهج: اتبعتُ في هذا البحث مناهج متكاملة للوصـــول لأصـــح النتائج، وهي: (المنهج الاستقرائي – المنهج التحليلي النقدي – المنهج المقارن).

النتائج:

إن كلمة المُعْضَل –بالفتح– اشتهرت عند المحدثين للدلالة على اصطلاح معين مشهور عندهم وهو سقوط راويين فأكثر بشرط التوالي، وأما المُعْضِل –بالكسر–، فقد استعملها بعض المحدثين، وعنوا بها المستغلق الشديد، أو الأحاديث التي تظهر عليها علامات الاضـطراب، وعدم الصـحة، وعدم سـلامة الإسـناد. والذي بالكسـر اسـتعمله جماعة من النقاد، ومنهم ابن حِبَّان الذي اسـتعمل كلمة المُعْضِـلَات وما يتفرع منها، في وصـف اثنين وخمسـين راويا، منهم عشـرة وصـفهم بالتفرد بالمُعْضِـلَات، وبعد دراسـتي لهؤلاء الرواة، وجدت أن هذا الوصف قد انطبق على خمسة رواة فقط، ولم ينطبق على الخمسة الآخرين، وقد قصد ابن حِبَّان تضعيف هؤلاء العشرة، بأنهم ينفردون بالمُعْضِلَات عن الثقات، إلا أنه لا يسلم له ذلك فيهم كلهم، فاثنان منهم ثقات، واثنان في مرتبة الصـــدوق الذي له أوهام، واثنان في مرتبة الضعيف الذي يعتبر بحديثه ولا يسلم له وصفهم بالتفرد، واثنان في مرتبة الضـــعيف الذي يعتبر بحديثه لكن لهم ما ينفردون به، واثنان منهم فقط متروكون ولهم ما يتفردون به. واستدل ابن حِبَّان على وصفه لهؤلاء الرواة بالتفرد بالمُعْضِـلَات بتخريجه أحاديث لخمسـة فقط من العشـرة، إلا أنه لم يثبت التفرد من خلال الأحاديث التي أوردها: إلا في راويين فقط.

التوصيات: الحاجة إلى دراسة اصطلاحات علماء الجرح والتعديل خصوصا النادرة منها، مع المقارنة بين أقوال الأئمة؛ للوصـــول لحكم متوازن في الراوي، مع تطبيق هذا الحكم على مروياته للوصـــول لأصـــح وجه عند الاختلاف.

الكلمات المفتاحية: المعضَل، المعضلات، ابن حبان، التفرد، الثقات.

((Convention: "unique dilemmas from trustworthiness", and its use when Ibn Habban)) - an applied critical study.

Ahmed Muhammad Qasim Abdul majeed .
Department of Hadith and its Sciences, Faculty of Fundamentals of Religion, Cairo, Al-Azhar University, Egypt.
Email: ahmed_kassem@azhar.edu.eg

Abstract:
The criticism of men and the distinction between them, has been known since the era of the Prophet, may God bless him and grant him peace, and then increased interest in that after the events of the great sedition and the killing of Othman, may God be pleased with him, due to the spread of heresies, so critics began to distinguish justice from the wounded, and rose the status of a group of critics; Abu Hatim bin Hibban (d.: 354 AH), has been famous for Ibn Hibban a number of phrases and structures more than used in the wound, including this phrase in question, namely: (unique dilemmas for trustworthiness). This research came to limit the narrators in whom this phrase was said, with their thorough study, when Ibn Hibban and others, and access to a summary of the rule in them, with the study of the hadith of each narrator of them, if any .
This research may consist of an introduction, and two sections; the first topic: the study, and includes three demands:
The first requirement: a brief translation of Imam Ibn Habban. The second requirement: the use of the term "dilemmas", and its derivatives when other than Ibn Hibban. And the third requirement: the term "dilemmas", and its derivatives in the works of Ibn Habban. The second topic: a critical study applied to the narrators described by

Ibn Hibban uniqueness dilemmas for trustworthiness. It includes two sections: Section I: explicitly states their uniqueness in dilemmas. (Seven narrators). Section II: Stipulates their uniqueness, but consequently. (Three narrators).

Methodology: In this research, integrated approaches were followed to reach the most correct results, namely: (inductive approach - critical analytical approach - comparative method).

Results :

The word dilemma - conquest - famous when the modernists to denote a certain term famous to them, which is the fall of two narrators or more on the condition of succession, and the dilemma -fracture-, has been used by some modernists, and meant by the severe Almstgal, or hadiths that show signs of turmoil, incorrectness, and lack of integrity of attribution. Which fraction was used by a group of critics, including Ibn Hibban, who used the word dilemmas and branching thereof, in the description of fifty-two narrators, including ten described as unique dilemmas, and after my study of these narrators, I found that this description has applied to five narrators only, and did not apply to the other five, Ibn Hibban has intended to weaken these ten, that they are unique dilemmas for trustworthiness, but it does not recognize him that in all of them, two of them are trustworthy, and two in the rank of Sadduq who has illusions, Two are in the rank of the weak who is considered to be his speech and does not recognize their description of exclusivity, and two are in the rank of the weak who is considered to be his speech but they have something unique to him, and only two of them are abandoned and have something unique to him. Ibn Hibban inferred his description of these narrators with the

uniqueness of the dilemmas by graduating hadiths for only five of the ten, However, the uniqueness of the hadiths he cited, was not proven: except in two narrators.
Recommendations: The need to study the conventions of the scholars of wound and modification, especially the rare ones, with a comparison between the sayings of the imams, to reach a balanced judgment in the narrator, with the application of this ruling to his narrations to reach the most correct face when disagreeing.
Keywords: dilemma, dilemmas, Ibn Habban, uniqueness, trustworthiness.

بسم الله الرحمن الرحيم

الْحَمْدُ لِلَّهِ رب العالمين، القائل في كتابه: {وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِنْكُمْ} [الطلاق: ٢]. والصلاة والسلام على الهادي البشير، سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الذي أرسله الله رحمة للعالمين، القائل: «**إِنَّ عبداللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ**»(١)، وأيضا: «**مَاتَ اليَوْمَ رَجُلٌ صَالِحٌ**»(٢)، والقائل: «**بِئْسَ أَخُو العَشِيرَةِ، وَبِئْسَ ابْنُ العَشِيرَةِ**»(٣)، وأيضا: «**بِئْسَ الْخَطِيبُ أَنْتَ**»(٤).

والنبي صلى الله عليه وسلم خير معلم، فقد نَصَحَ وَبَيَّنَ، وعَلَّمَ وفَهَّمَ، ومَيَّزَ منزلة الرجال، واتبعته أمته في ذلك، وبدأ العلماء في نقد الرجال الذين يروون سنة الحبيب صلى الله عليه وسلم، خصوصا بعد أحداث الفتنة الكبرى ومقتل عثمان رضي الله عنه، فعن ابن سيرين، قَالَ: «لَمْ يَكُونُوا يَسْأَلُونَ عَنِ الْإِسْنَادِ،

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، باب مناقب عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما (٢٥/٥) رقم ٣٧٤٠، من حديث أم المؤمنين حفصة رضي الله عنها.

(٢) متفق عليه؛ أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب مناقب الأنصار، باب موت النجاشي (٥١/٥) رقم (٣٨٧٧)، ومسلم في صحيحه، كتاب الجنائز، باب في التكبير على الجنازة (٥٥/٣) رقم (٩٥٢)، كلاهما من حديث جابر رضي الله عنه، واللفظ للبخاري.

(٣) متفق عليه؛ أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأدب، باب لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا (١٣/٨) رقم (٦٠٣٢)، ومسلم في صحيحه، كتاب البر والصلة والآداب، باب مداراة من يتقى فحشه (٢١/٨) رقم (٢٥٩١)، كلاهما من حديث عائشة رضي الله عنها، واللفظ للبخاري.

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الجمعة، باب تخفيف الصلاة والخطبة (١٢/٣) رقم (٨٧٠)، من حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه.

فَلَمَّا وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ[1]، قَالُوا: سَمُّوا لَنَا رِجَالَكُمْ، فَيُنْظَرُ إِلَى أَهْلِ السُّنَّةِ فَيُؤْخَذُ حَدِيثُهُمْ، وَيُنْظَرُ إِلَى أَهْلِ الْبِدَعِ فَلَا يُؤْخَذُ حَدِيثُهُمْ»[2]. فبدأوا بتمييز العدل من المجروح، وارتفع شأن جماعة من النقاد؛ لمعرفتهم بالرجال وخبرتهم في تمييز الصحيح من السقيم من الأخبار، وكان من هؤلاء الأعلام: أبو حاتم ابن حِبَّان (ت: ٣٥٤ هـ)، الذي ألف كتابا جمع فيه الثقات عنده (وهم من لم يعرف بجرح)، وكتابا جمع فيه المجروحين.

وقد اشتهر عن ابن حِبَّان عدد من العبارات والتراكيب أكثر من استعمالها في الجرح، منها: (كأن الأرض أخرجت له أفلاذ كبدها)، (يروي المقلوبات)، و(يروي المُعْضِلَات عن الثقات)، وهذه العبارة محل البحث، وهي: **(ينفرد بالمُعْضِلَات عن الثقات)**.

وقد حث بعض العلماء على تتبع مثل هذه العبارات والنظر فيها ودراستها. ومن هؤلاء الإمام الذهبي (ت: ٧٤٨ هـ)، حيث يقول: (نفتَقِرُ إلى تحرير عباراتِ التعديلِ والجرح، وما بين ذلك مِن العباراتِ المُتَجَاذَبَة. ثم أهَمُّ مِن ذلك، أن نَعلمَ بالاستقراءِ التامِّ عُرْفَ ذلك الإمامِ الجِهْبِذ، واصطلاحَه،

(١) قال القرطبي في المفهم (١٢٢/١): (هذه الفتنة يعني بها – والله أعلم – فتنة قتل عثمان رضي الله عنه، وفتنة خروج الخوارج على علي ومعاوية رضي الله عنهما؛ فإنهم كفروهما حتى استحلوا الدماء والأموال. فيعني بذلك – والله أعلم –: أن قتلة عثمان والخوارج لما كانوا فساقا قطعا، واختلطت أخبارهم بأخبار من لم يكن منهم، وجب أن يبحث عن أخبارهم فترد، وعن أخبار غيرهم ممن ليس منهم فتقبل، ثم يجري الحكم في غيرهم من أهل البدع كذلك).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه، المقدمة، باب بيان أن الإسناد من الدين (١١/١).

ومقاصِدَه، بعباراتِه الكثيرة)[1]. ومنهم شمس الدين السخاوي (ت: ٩٠٢ هـ)، حيث يقول: (من نظر كتب الرجال، ككتاب ابن أبي حاتم المذكور، والكامل لابن عدي، والتهذيب وغيرها، ظفر بألفاظ كثيرة، ولو اعتنى بارع بتتبعها، ووضع كل لفظة بالمرتبة المشابهة لها، مع شرح معانيها لغة واصطلاحا لكان حسنا. وقد كان شيخنا يلهج بذكر ذلك، فما تيسر)[2].

وقد تأملت هذه العبارة: **(ينفرد بالمُعْضِلَات عن الثقات)**، التي انفرد بها أبو حاتم ابن حِبَّان عمن قبله من النقاد، وبدأت بجمع مواضعها من كتبه، فوقفت على عشرة مواضع. فحرصت على دراسة هذه الكلمة دراسة علمية نقدية كما أشار الحافظ الذهبي والسخاوي، مع المقارنة بين أقوال النقاد الآخرين في نفس الراوي، في هذا البحث الذي هو بعنوان: **((اصطلاح: "ينفرد بالمُعْضِلَات عن الثقات"، واستعماله عند ابن حِبَّان)) – دراسة نقدية تطبيقية.**

<u>أولا: أهمية الموضوع وأسباب اختياره:</u>

١ – إنه لا يخفى على المتخصص في علوم الحديث مكانة الإمام أبي حاتم ابن حِبَّان الحديثية؛ كيف لا، وهو أحد أنجب تلاميذ إمام الأئمة ابن خُزَيْمَة، كما أن ابن حِبَّان، هو أحد أصحاب الكتب التي حوت الصحيح، وكتابه "التقاسيم والأنواع" شاهد على ذلك، وأيضا فإن ابن حِبَّان له مصنفات مهمة جدا في التراجم، ككتاب الثقات، وكتاب المجروحين.

٢ – في كتاب المجروحين بالخصوص؛ نجده يتفرد باصطلاحات في نقد الرجال، لم يُسْبَقْ إليها، وكان من هذه الاصطلاحات: "**ينفرد بالمُعْضِلَات عن الثقات**"، فأحببت أن أدلي بدلوي في دراسة هذا الاصطلاح دراسة نقدية مقارنة،

(١) الموقظة في علم مصطلح الحديث (ص: ٨٢).

(٢) فتح المغيث بشرح ألفية الحديث (٢/٢٧٧).

بين كلام ابن حِبَّان، وبين كلام غيره من النقاد في نفس الراوي، لما لذلك من تأثير على الحكم على هؤلاء الرواة، وبناء عليه، فيؤثر ذلك على الحكم على مروياتهم.

٣ – إن دراسة هذا المصطلح وأمثاله، فيه إثراء للمدرسة الحديثية وفوائد لا تخفى على طالب العلم، وتنفيذ لما رجاه المتقدمون من حصر ودراسة مثل هذه المصطلحات، ولأني لم أجد من تناول هذا الموضوع بالبحث والدراسة.

ثانيا: الدراسات السابقة:

لم أجد من تناول هذا الموضوع بالبحث والدراسة بعد بحث في فهارس الكتب، والشبكة العنكبوتية، وسؤال أساتذة الحديث الشريف، وحتى الأبحاث التي كتبت في الألفاظ النادرة، كالبحث الذي بعنوان: "نوادر مصطلحات الجرح والتعديل".

ثالثا: منهجي في هذا البحث:

اعتمدت في بحثي هذا على **المنهج الاستقرائي**، في جمع المادة الخاصة بهذا المصطلح "المُعْضِلَات"، ومشتقاته، من خلال مصنفات أبي حاتم ابن حِبَّان، وغيره، ثم المنهج **التحليلي النقدي**؛ لتحليل ونقد ما وقفت عليه من مادة علمية، وكذلك **المنهج المقارن**؛ لمقارنة الأقوال التي قالها ابن حِبَّان في الراوي الواحد، مع أقوال غيره من العلماء والنقاد.

رابعا: مشكلات البحث:

من مشكلات البحث أن ابن حِبَّان انفرد بهذا الاصطلاح "ينفرد بالمُعْضِلَات عن الثقات" عمن سبقه، ولم يتابعه على استعماله أحد بعده فيما ظهر لي.

كما إن ابن حِبَّان قد تعقبه الحافظ الذهبي في غير موضع[(١)]، وكذلك فعل الحافظ ابن حجر[(٢)]، وعابوا عليه تشدده في جرح من لا يستحق الجرح، فاحتجت إلى الدراسة المتأنية؛ للوصول للحكم المتوازن على الراوي.

ومن مشكلات البحث كذلك: تعدد العبارات والتركيبات التي يستعملها ابن حِبَّان، واحتجت إلى قراءة المجروحين لاستخراج تلك المواضع، وكذلك كتبه الأخرى.

ومن مشكلات البحث أيضا: صعوبة جمع أقوال الأئمة؛ لتفرقها في المصنفات المختلفة، سواء كانت في كتب الرجال، أم في غير مظانها من كتب المتون. وكذلك استنتاج خلاصة حال الراوي بصورة متوازنة، سواء بالترجيح أو بالجمع بين أقوال الأئمة المختلفة. واقتصرت في بحثي هذا على الدراسة التفصيلية للرواة الذين وصفوا بالتفرد بالمُعْضِلَات عن الثقات، دون التفصيل في غيرهم.

خامسا: خطوات البحث:

أ – في جزء الدراسة النظرية:

١ – في مطلب ترجمة ابن حِبَّان، قمت بجمع المادة العلمية من أمهات الكتب والمصادر الأصلية، باختصار وإيجاز، مع التعليق عند الحاجة؛ نظرا لأن ترجمته تناولتها عدد من الدراسات[(٣)].

---

(١) ينظر مثلا: ميزان الاعتدال (٣/٤٥)، و (٤/٨).

(٢) ينظر مثلا: تقريب التهذيب (٢٦٨٧) و(٢٧٢٧).

(٣) ينظر مثلا: كتاب "الإمام الحافظ أبو حاتم محمد بن حِبَّان البستي فيلسوف الجرح والتعديل" لمحمد أبو صعيليك، ومقدمة شعيب الأرناؤوط في تحقيق كتاب "الإحسان في تقريب صحيح ابن حِبَّان"، ومقدمة رسالة الدكتوراه للدكتور يحيى الشهري التي هي بعنوان: "زوائد رجال صحيح ابن حِبَّان على الكتب الستة – جمعا ودراسة".

٢ – في مطلب استعمال اصطلاح "المُعْضِلَات"، ومشتقاته عند غير ابن حِبَّان، قمت بجمع المادة العلمية، سواء كانت من جهة اللغة، أم من جهة الاصطلاح، في شرح كلمة: "المُعْضِلَات" وبعبارة أخرى: مادة "عضل"، ثم قمت بتتبع ما وقفت عليه من مصادر أصلية، وحصر المواضع التي قيل فيها هذه المادة، مع التعليق عند الحاجة.

٣ – في مطلب اصطلاح "المُعْضِلَات"، ومشتقاته في مصنفات ابن حِبَّان: قمت بتتبع مصنفات ابن حِبَّان، وحصر المواضع التي قيل فيها مادة: "ع ض ل"، مع التعليق عند الحاجة، مع تصنيفها في صورة أقسام، حسب اختلاف العبارات أو تقاربها؛ ليسهل عرضها.

ب – في جزء الدراسة التطبيقية:

١– ذكرت **ترجمة ابن حِبَّان للراوي**، مع الإحالة على موضع ترجمته في المطبوع من مصنفاته، والتعليق عند الحاجة.

٢– ثم أُفَصِّل في **ترجمة الراوي من خلال سائر أقوال الأئمة**، وتحت هذا الفرع أذكر ما وقفت عليه من اسمه ونسبه وكنيته ونسبته، مع ذكر الاختلاف –إن وجد– في أي شيء من ذلك، مع الإحالة على المصادر التي استخرجت منها المادة العلمية في بداية الترجمة. وأذكر ثلاثة من شيوخه، وتلاميذه، ثم أذكر ما وقفت عليه من أقوال الأئمة في هذا الراوي، مع ضم كلام ابن حِبَّان فيه كذلك إلى جانب كلام الأئمة.

٣– ثم أذكر فرعا بعنوان: "**النظر في كلام ابن حِبَّان في الراوي**"، وفيه أنظر في كلام ابن حِبَّان في الراوي، وأحلله وأنقده نقدا علميا.

٤ – ثم أذكر فرعا بعنوان: "**خلاصة حال الراوي**"، وفيه أذكر ما يظهر لي في حال هذا الراوي، بالنظر في مجموع أقوال الأئمة فيه، إضافة إلى كلام

ابن حِبَّان فيه، مع الجمع أو الترجيح لأحد الأقوال فيه، مع تعليل تلك الخلاصة التي وصلت إليها.

٥ – ثم أذكر فرعا بعنوان: "**دراسة حديث غمزه به ابن حِبَّان**"، وتحته أدرس حديثا خرجه له ابن حِبَّان في ترجمته إن وجد؛ فإن لم يخرج له نبهت على ذلك.

٦ – ثم أذكر فرعا بعنوان: "**نتيجة البحث في الراوي**"، وتحته أذكر ما وصلت إليه من البحث في هذا الراوي، وهل أصاب ابن حِبَّان في وصفه بالتفرد بالمُعْضِلَات، وفي كلامه الآخر في ترجمته، أم لم يصب؟ هل الحديث الذي خرجه في الترجمة –إن وجد–، يناسب هذا الوصف أم لا؟

سادسا: خطة البحث:

هذا البحث يشتمل على (مقدمة، ومبحثين، وخاتمة، وفهارس).

أما المقدمة؛ ففيها (أهمية الموضوع وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، ومشكلاته، وخطواته، وخطته).

والمبحثان، هما على النحو التالي:

** **المبحث الأول:** الدراسة، ويتضمن ثلاثة مطالب:

- المطلب الأول: ترجمة مختصرة للإمام ابن حِبَّان.
- المطلب الثاني: استعمال اصطلاح "المُعْضِلَات"، ومشتقاته عند غير ابن حِبَّان.
- المطلب الثالث: اصطلاح "المُعْضِلَات"، ومشتقاته في مصنفات ابن حِبَّان.

** **المبحث الثاني:** دراسة نقدية تطبيقية للرواة الذين وصفهم ابن حِبَّان بالتفرد بالمُعْضِلَات عن الثقات.

ويشتمل على فرعين:

أ – الفرع الأول: نص على تفردهم بالمُعْضِلَات صراحة. (سبع رواة).

ب – الفرع الثاني: نص على تفردهم، لكن بالتبعية. (ثلاث رواة).

** **الخاتمة:** وتشتمل على أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال هذا البحث.

** **الفهارس:** وتشمل فهرسا لأهم المصادر والمراجع، وفهرسا الموضوعات.

** **المبحث الأول**: الدراسة، ويتضمن ثلاثة مطالب:

- **المطلب الأول**: ترجمة مختصرة للإمام ابن حِبَّان.

- **المطلب الثاني**: استعمال اصطلاح "المُعْضِلَات"، ومشتقاته عند غير ابن حِبَّان.

- **المطلب الثالث**: اصطلاح "المُعْضِلَات"، ومشتقاته في مصنفات ابن حِبَّان.

المطلب الأول: ترجمة مختصرة للإمام ابن حِبَّان[1].

هو: محمد بن حِبَّان بن أحمد بن حِبَّان بن معاذ التَّمِيمِيّ، أبو حاتم البُسْتِيّ، الإمام الحافظ، صاحب التصانيف.

ولد سنة بضع وسبعين ومائتين.

روى عن: أحمد بن شعيب النَّسَائي (ت: ٣٠٣ هـ)، والحسن بن سفيان النَّسَوِيّ (ت: ٣٠٣ هـ)، وأبي خليفة الفضل بن الحُبَاب الجُمَحِيّ (ت: ٣٠٥ هـ)، وأبي يَعْلَى أحمد بن علي بن المُثَنَّى المَوْصِلِيّ (ت: ٣٠٧ هـ)، وأبي بكر محمد بن إسحاق بن خُزَيْمَة (ت: ٣١١ هـ)، وأبي العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم السَّرَّاج (ت: ٣١٧ هـ)، وغيرهم خلق كثير، حتى إنه حكى عن نفسه أنه تلقى عن ألفي شيخ، أو يزيد.

وروى عنه: منصور بن عبدالله بن خالد الهَرَوِيّ (ت: ٤٠١ هـ)، وأبو عبدالله الحاكم النَّيْسَابُورِيّ (ت: ٤٠٥ هـ)، وأبو معاذ عبدالرحمن بن محمد بن رزق السِّجِسْتَانِيّ (ت: ٤٢٦ هـ)، وأبو بكر محمد بن أحمد بن عبدالله النَّوْقَانِيّ، وغيرهم.

قال أبو عبدالله الحاكم: (كان من أوعية العلم في اللغة والفقه والحديث والوعظ، وكان من عقلاء الرجال، صنف فخرج له من التصنيف في الحديث ما لم يسبق إليه، وولي القضاء بسَمَرْقَنْد وغيرها من المدن بخراسان).

---

(١) ينظر: الأنساب للسمعاني (٢٢٤/٢) و (٣٩/٤)، تاريخ دمشق لابن عساكر (٢٤٩/٥٢)، الفيصل في مشتبه النسبة للحازمي (٥٣١/٢)، طبقات الفقهاء الشافعية (١١٥/١)، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (ص: ٦٤)، معجم البلدان (٤١٥/١)، سير أعلام النبلاء (٩٢/١٦)، تاريخ الإسلام (٧٣/٨)، ميزان الاعتدال (٥٠٦/٣)، طبقات الشافعيين (ص: ٢٩٠)، لسان الميزان (٤٦/٧).

وقال الخطيب: (كان ثقة نبيلاً فهما).

وقال ابن ماكولا: (سافر كثيرا، وصنف كتبا كثيرة، وكان من الحفاظ الأثبات).

وقال أبو سعد الإدريسي: (كان على قضاء سَمَرْقَنْد زمانا، وكان من فقهاء الدين، وحفاظ الآثار، عالما بالطب، وبالنجوم، وفنون العلم).

وقال أبو سعد السمعاني: (كان إماما فاضلا، مكثرا من الحديث والرحلة والشيوخ، عالما بالمتون والأسانيد. أخرج من معاني الحديث ما عجز عنه غيره، ومن تأمل تصانيفه وطالعها علم أن الرجل كان بَحْرًا في العلوم).

وقال ابن عساكر: (أحد الأئمة الرحالين والمصنفين المحسنين).

وقال أبو عمرو ابن الصلاح: (كان واسع العلم، جامعا بين فنون منه، كثير التصنيف، إماما من أئمة الحديث، كثير التصرف فيه والافتنان، يسلك مسلك شيخه ابن خُزَيْمَة في استنباط فقه الحديث ونكته، وربما غلط في تصرفه الغلط الفاحش على ما وجدته).

قلت: ذكره الذهبي في الميزان، وأشار له بـ "صح"، وطول ترجمته في السير، وحكى عنه حكايتين، غُمِزَ بسببهما، الأولى: قوله:

"النبوة: العلم والعمل"، فحكموا عليه بالزندقة، وهُجِّرَ، وكُتِبَ فيه إلى الخليفة، فَكَتَبَ بقتله. لكن نقضها الذهبي، فقال: (هذه حكاية غريبة، وابن حِبَّان فمن كبار الأئمة، ولسنا ندعي فيه العصمة من الخطأ، لكن هذه الكلمة التي أطلقها، قد يطلقها المسلم، ويطلقها الزنديق الفيلسوف، فإطلاق المسلم لها لا ينبغي، لكن يعتذر عنه، فنقول: لم يرد حصر المبتدأ في الخبر). والثانية: كلام يحيى بن عمار الواعظ فيه: "نحن أخرجناه من سِجِسْتَان، كان له علم كثير، ولم يكن له كبير دين، قدم علينا، فأنكر الحد لله، فأخرجناه". ورده الذهبي أيضا، فقال: (إنكاركم عليه بدعة أيضا، والخوض في ذلك مما لم يأذن به الله، ولا أَتَى نص بإثبات ذلك ولا بنفيه).

ثم ذكر الذهبي أنه قرأ بخط الحافظ الضياء في جزء علقه مآخذ على كتاب ابن حِبَّان. وذكر عدة مواضع، ثم قال: (فوهم أبو حاتم كما ترى في أشياء). اهـ.

قلت: كل هذه المواضع التي حكاها الذهبي، عن الضياء، محتملة، وهي اجتهادات في تفسير النصوص، وعلى تقدير أنها أوهام، فهي معدودة في سعة ما روى، لا تؤثر بحال في ضبطه، وحفظه، وقد شهد له المتقدمون بالإمامة، والحفظ.

وأما الحكايات التي وردت عنه، في النبوة، وإنكار الحد، فالظاهر أنها غير ثابتة، وعلى تقدير ثبوتها، فلها تأويل، والله أعلم.

وأما مصنفاته، فكثيرة، منها:

١ – كتاب "التقاسيم والأنواع"، المعروف بـ "صحيح ابن حِبَّان".

٢ – كتاب "الثقات".

٣ – كتاب "مشاهير علماء الأمصار".

٤ – كتاب "المجروحين من المحدثين".

٥ – كتاب "روضة العقلاء ونزهة الفضلاء".

هذه الكتب المطبوعة التي وقفت عليها.

وقد ذكروا له ما يزيد على الثلاثين مصنف؛ لكنها مفقودة.

ومن ذلك: (علل أوهام المؤرخين) و (علل مناقب الزُّهْرِيّ) و (علل حديث مالك) و (ما انفرد به أهل المدينة من السنن)، وغير ذلك كثير.

توفي ابن حِبَّان –رحمه الله– بسِجِسْتَان، بمدينة بُسْت، في شوال سنة أربع وخمسين وثلاثمائة، وهو في عشر الثمانين.

***

المطلب الثاني: استعمال اصطلاح "المُعْضِلَات"، ومشتقاته عند غير ابن حِبَّان.

تمهيد:

اصطلاح المُعْضِلَات، مشتق من مادة: "عضل". ومادة: "ع ض ل"، في اللغة، تدل على الضيق والمنع والصعوبة والشدة.

قال الزبيدي: (عَضَلَ عَلَيْهِ عَضْلاً: ضَيَّقَ وحالَ بَينه وَبَين مُرادِه. وَفِي الصِّحَاح: عَضَّلَ عَلَيْهِ تَعْضِيلاً وعَضَّلَ بِهِ الأمرُ: أَي اشتدَّ، وأصلُ العَضْلِ: المَنْعُ والشِّدّة. وأَعْضَلَه الأمرُ: غَلَبَه. عَضَلَ المرأةَ يَعْضِلُها: إِذا مَنَعَها الزَّوْجَ –أَي من التَّزَوُّجِ– ظُلماً، قَالَ اللهُ عزَّ وجلَّ: **{فَلَا تَعْضِلوهُنَّ أَن يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ}** [البقرة: ٢٣٢]. ومنَ المَجاز: عضَّلَ بهم المَكانُ تعضيلاً: إِذا ضاقَ. وتَعَضَّلَ الدَّاءُ الأَطِبّاءَ، وأَعضَلَهُم: غلبَهُم فأَعياهُم دواؤُه. وداءٌ عُضالٌ، كغُرابٍ: شديدٌ مُعْيٍ غالِبٌ. والعِضْلُ، بالكَسرِ: الرَّجُلُ الدَّاهِيَةُ الشَّديدُ، وأَيضاً: الشيءُ الشديدُ القُبْحِ. والمُعضِلاتُ: الشَّدائدُ، جمع مُعْضِلَةٍ، وَفِي حَدِيث عمر رَضِي الله تَعَالَى عَنهُ: «أَعوذُ بِاللَّه من كلِّ مُعْضِلَةٍ لَيْسَ لَهَا أَبو الحَسَنِ»[(١)]،

---

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبير (٢/٢٩٣)، قال: أخبرنا عبيد الله بن عمر القَوَارِيرِيّ، أخبرنا مؤمل بن إسماعيل، أخبرنا سفيان بن عيينة، أخبرنا يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، قَالَ: «كَانَ عُمَرُ يَتَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنْ مُعْضِلَةٍ لَيْسَ لَهَا أَبُو حَسَنٍ». اهـ. يعني: علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

ورجال هذا الإسناد، هم:

١ – **عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري، أبو سعيد البصري**. وهو: **ثقة ثبت** [كما في التقريب (ص: ٣٧٣)، وينظر: تهذيب التهذيب (٧/٤٠)].

٢ – **مؤمل بن إسماعيل القرشي العدوي، أبو عبد الرحمن البصري** نزيل مكة. وهو: **صدوق، يخطئ؛ لسوء حفظه**. [ينظر: الجرح والتعديل (٨/٣٧٤)، ميزان الاعتدال =

ويُروَى: مُعَضِّلَة، أَرادَ المسأَلَةَ أَو الخُطَّةَ الصَّعبةَ. وعضَّلَ عَلَيْهِ فِي أَمرِ تعضيلاً: ضيَّقَ وَحَال بَينه وبينَ مَا يُرِيدُ. وعَضَلَ بِي الأَمرُ وأَعْضَلَ بِي وأَعْضَلَني: اشتدَّ وغَلُظَ واسْتَغْلَقَ)[1]. اهـ. بتلخيص وحذف.

وقال السخاوي: (المُعْضَل، بفتح المعجمة من الرباعي المتعدي، يقال: أَعْضَلَه فهو مُعْضَل وعَضِيل. والعَضِيل: المستغلق الشديد. فكأن المحدث الذي حدث به أَعْضَلَه، حيث ضيق المجال على من يؤديه إليه، وحال بينه وبين معرفة رواته بالتعديل أو الجرح، وشدد عليه الحال، ويكون ذاك الحديث معضلا له لإعضال الراوي له. هذا تحقيقه لغة، وبيان استعارته)[2].

(٢٢٨/٤)، تهذيب التهذيب (٣٨٠/١٠)، التقريب (ص: ٥٥٥)].

٣ – **سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهِلَالِيّ، أبو محمد الكوفي، ثم المكي.** وهو: **إمام ثقة ثبت ناقد.** [ينظر: الجرح والتعديل (٢٩٦/٩)، سير أعلام النبلاء (١٥٨/٦)، تهذيب التهذيب (٣٧٠/١١)، التقريب (ص: ٦٠٦)].

٤ – **يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو الأنصاري، أبو سعيد المدني القاضي.** وهو: **تابعي ثقة ثبت فقيه.** [ينظر: الجرح والتعديل (١٤٧/٩)، سير أعلام النبلاء (٤٦٨/٥)، تهذيب التهذيب (٢٢١/١١)، التقريب (ص:٥٩١)].

٥ – **سعيد بن الْمُسَيَّب بن حَزْن المخزومي القرشي، أبو محمد المدني.** وهو: **إمام تابعي ثقة فقيه.** [ينظر: الجرح والتعديل (٥٩/٤)، سير أعلام النبلاء (٢١٧/٤)، تهذيب التهذيب (٨٤/٤)].

وهذا إسناد حسن؛ لحال مؤمل بن إسماعيل، وهو صدوق يخطئ، كما تقدم، وهذا الحديث ليس من أخطائه.

(١) ينظر: تاج العروس (٣٠/١– ٦).

(٢) ينظر: فتح المغيث (٢٧٩/١ –٢٨٠).

وأما في اصطلاح المحدثين، فقد استعملوا لفظ "المُعْضَل" بفتح الضاد، في الحديث الذي سقط من إسناده اثنان فصاعدا على التوالي[(١)].

قلت: العلاقة بين المعنى اللغوي والاصطلاحي هي: الاشتراك في الصعوبة والمنع والضيق؛ إذ أن الحديث المعضل، يصعب فيه معرفة رواته الساقطين؛ لكثرتهم. والمحدث يضيق على غيره، ويمنعهم من معرفة الرواة الساقطين.

وأما استعمال ابن حِبَّان للفظ "المُعْضِلَات"، بكسر الضاد، فليس هو المراد هنا في المعنى الاصطلاحي بسقوط راويين متتاليين، والحق يقال: إن ابن حِبَّان ليس أول من استعمل مادة "عضل" في غير ما استقر عليه الاصطلاح فيما بعد، والكثير من النقاد استعمل مادة "عضل" وقصدوا المعنى اللغوي، ولم يقصدوا المعنى الاصطلاحي الذي استقر فيما بعد، وهو سقوط راويين متتاليين من الإسناد.

وفي هذا يقول الحافظ ابن حجر: (وجدت التعبير بالمُعْضَل في كلام الجماعة من أئمة الحديث فيما لم يسقط منه شيء ألبتة. فمن ذلك: قول محمد بن يحيى **الذهلي**: "هذا حديث معضل لا وجه له". وقول **النسائي**: "هذا حديث معضل، لا أعلم من رواه غير مكي". وقول **الجُوْزَجَانيّ** –في ترجمة ضُبَارَة بن عبدالله–: "روى حديثا معضلا"، وهو متصل الإسناد. وقول **ابن عدي** – في ترجمته زُهَيْر بن مرزوق –: قال ابن معين: "لا أعرفه". قال: "وإنما قال

(١) ينظر: نخبة الفكر (ص: ٢٢٩)، وفتح المغيث (١/٢٨٠). وقال الحاكم في معرفة علوم الحديث (ص: ٣٦): (ذكر إمام الحديث علي بن عبدالله المديني، فمن بعده من أئمتنا أن المعضل من الروايات أن يكون بين المرسل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر من رجل). وقال الخطيب في الكفاية (ص: ٢١): (ما رواه تابع التابعي، عن النبي صلى الله عليه وسلم، فيسمونه المعضل. وهو أخفض مرتبة من المرسل).

ابن معين ذلك؛ لأنه ليس له إلا حديث معضل"[(١)]. وساقه، وإسناده متصل. وقول **أبي أحمد الحاكم** – في ترجمة الوليد بن محمد المُوَقَّرِيّ–: "كتبنا له عن المسيب بن واضح أحاديث مستقيمة، ولكن حاجب بن الوليد وعلي بن حُجْر حدثا عنه بأحاديث مُعْضِلَة"[(٢)]. وقول **ابن عبدالبر:** "في حديث رواه عبدالجبار بن أحمد السَّمَرْقَنْدِيّ. "هذا مما أخطأه فيه عبدالجبار وأعضله"[(٣)]. وقول **الأَزْدِيّ**– في ترجمته محمد بن عبدالله بن زياد الأنصاري–: "روى عن ملك بن دينار معاضيل". ونسخة هذا الرجل هي: عن مالك بن دينار، عن أنس رضي الله عنه، وغيره، ولا انقطاع فيها. فإذا تقرر هذا فإما أن يكونوا يطلقون المُعْضَل لمعنيين، أو يكون المُعْضَل الذي عَرَّف به المصنف –وهو المتعلق بالإسناد– **بفتح الضاد.** وهذا الذي نقلناه من كلام هؤلاء الأئمة **بكسر الضاد،** ويعنون به: المستغلق الشديد. وفي الجملة فالتنبيه على ذلك كان متعينا)[(٤)]. اهـ بتصرف واختصار.

وقال السخاوي، بعد إشارته لما ذكره الحافظ ابن حجر، قال: (واعلم أنه قد وقع – كما أفاده شيخنا – التعبير بالمُعْضَل في كلام جماعة من أئمة الحديث فيما لم يسقط منه شيء ألبتة، بل لإشكال في معناه، وذكر لذلك أمثلة، ولم

---

(١) ينظر: الكامل (١٨٩/٤).

(٢) ينظر: الأسامي والكنى (٢٩١/٢)، تهذيب التهذيب (١٥٠/١١).

(٣) ينظر: التمهيد (١٩٨/٩).

(٤) ينظر: النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر، النوع الحادي عشر: "المعضل" (٥٧٥/٢ وما بعدها).

يذكر منها ما رواه **الدولابي** في الكنى، وقال: "هذا معضل، يكاد يكون باطلا"[(١)][(٢)].

قلت: مراد الحافظ ابن حجر بقوله: "المستغلق الشديد" في النوع الثاني: أي الأحاديث التي تظهر عليها علامات الاضطراب، وعدم الصحة، وعدم سلامة الإسناد، بل وفي بعض الأحيان صناعته، أي المنكر، وشديد الضعف، والموضوع. وهذا الذي عناه ابن حِبَّان في كلامه على الرواة.

وقد وقفت في كلام المحدثين[(٣)] على مزيد من استعمال "المعضل" ضمن القسم الثاني الذي ذكره الحافظ ابن حجر، واستعمله كثير من الأئمة والنقاد غير ابن حِبَّان.

ومنهم:

---

(١) ينظر: الكنى والأسماء للدولابي (٢/٤٨٤).

(٢) ينظر: فتح المغيث (١/٢٨٤).

(٣) بل وفي الأحاديث أيضا: ومن ذلك ما أخرجه **عبدالرزاق في المصنف** (١١٠٧٢)، من طريق مُحَمَّدِ بْنِ عبدالرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ: أَنَّ رَجُلًا مِنْ مُزَيْنَةَ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا، قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا، فَأَتَى ابْنَ عَبَّاسٍ يَسْأَلُهُ، وَعِنْدَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «إِحْدَى **الْمُعْضِلَاتِ** يَا أَبَا هُرَيْرَةَ» ... الحديث. وأيضا: ما أخرجه **القاسم بن سلام في كتاب الأموال** (١٣٦٠)، من طريق عبدالْكَرِيمِ الْبَصْرِيّ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: إِنِّي جَعَلْتُ عَشْرًا مِنَ الْإِبِلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَهَلْ عَلَيَّ فِيهَا زَكَاةٌ؟ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «**عَضْلَةٌ أَوْ مُعْضِلَةٌ** يَا أَبَا هُرَيْرَةَ» ... الحديث. وأيضا: ما أخرجه **ابن أبي شيبة في مصنفه** (٣٧٣٨١)، من طريق حبيب بن أبي ثابت، قال: سمعت ابن عمر، يقول: «يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ تَأْتُونَ **بِالْمُعْضِلَاتِ**». اهـ. والمقصود بالمُعْضِلَات هنا المسائل الصعبة.

١ – **الليث بن سعد (ت: ١٧٥ هـ)**، وقوله في وصف عُبَيْد الله بن عمر: (هو صاحب مُعْضِلَاتنا وأعلمنا وأفضلنا)[١]. ويعني بذلك قدرته على حل المشكلات والمسائل التي يستعصي فهمها.

٢ – **وأبو مُسْهِر الغَسَّانِيّ (ت: ٢١٨ هـ)**، وقوله: (عُبَيْد الله بن زَحْر، صاحب كل مُعْضِلَة)[٢]. يعني: أحاديث مشكلة فيها ضعف.

٣ – **والجُوْزَجَانيّ (ت: ٢٥٩ هـ)**، وقد استعملها في بضعة مواضع، ومن ذلك قوله: (عمرو بن واقد، أحاديثه مُعْضِلَة مناكير)[٣]. وقوله: (أبو المهدي سعيد بن سِنَان الحمصي، نظرت في حديثه، فإذا أحاديثه مُعْضِلَة)[٤]. ويظهر مقصود كلامه بالمعضل: الضعيف المنكر، غير الثابت.

٤ – **وأبو حاتم الرَّازِيّ (ت: ٢٧٧ هـ)**، وقوله: (حدث محمد بن خالد حَمُّويَهْ، عن عمران بن وهب، عن أنس أحاديث مُعْضِلَة، تشبه أحاديث أَبَان بن أبي عَيَّاش)[٥]. وقوله: (قد رأيت الحكم بن نافع، ويحيى بن صالح يرويان عنه – عُفَيْر بن مَعْدَان– أحاديث مُعْضِلَة، كنا نتنكب كتابتها)[٦]. وكذا يتضح من كلامه أن الأحاديث المُعْضِلَة أي الساقطة غير الثابتة، التي لا تصلح حتى للاعتبار.

---

(١) ينظر: تهذيب التهذيب (٢٥٨/٣).

(٢) ينظر: الكامل (٥٢٢/٥)، وتهذيب التهذيب (١٣/٧).

(٣) ينظر: أحوال الرجال (٣٠٢)، وتهذيب التهذيب (١١٦/٨).

(٤) ينظر: أحوال الرجال (٣٠٦).

(٥) ينظر: الجرح والتعديل (٣٠٦/٦).

(٦) ينظر: علل الحديث لابن أبي حاتم (٣١٩/٥).

٥- **وأبو زُرْعَة الدمشقي (ت: ٢٨١ هـ)**، قوله في حديث «**مُدَارَاةُ النَّاسِ صَدَقَةٌ**»: (ليس هذا المحفوظ، وهو مُعْضل غليظ[١])[٢]. ضعفه بأحد رواة إسناده.

٦ - **والدارقطني (ت: ٣٨٥ هـ)**، وقوله: (أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق، ليس بالقوي، يأتي بالمُعْضِلَات)[٣]. وقوله: (محمد بن عُبَيْد الله - بن أبي رافع- متروك، له مُعْضِلَات)[٤]. وقال حمزة السَّهْمِيّ: (وسألته - يعني: الدارقطني- عن حمزة بن إسماعيل بن كلثوم أبي يَعْلَى الطَّبَرِيّ بجُرْجَان، فقال: كَذَبَ، وحدث بالمُعْضِلَات، وكل شيء)[٥]. فأشار إلى أن المُعْضِلَات تعني عنده الأحاديث المتروكة أو الموضوعة.

٧ - **وأبو أحمد ابن عدي (ت: ٣٦٥ هـ)**، وقد استعمل مادة "عضل" استعمالات عديدة، ومن ذلك قوله: (قد حدث أبو الأُشْنَان هذا -يعني: الحسن بن علي النَّخَعِيّ - عن عبدالله بن يزيد الدمشقي، عن الأوزاعي بأشياء مُعْضِلَة)[٦]. وقد تقدم نقل ابن حجر عنه أيضا، ويعني بذلك أحاديث غير ثابتة.

٨ - **وأبو عبدالله الحاكم (ت: ٤٠٥ هـ)**، وقد أكثر من استعماله جدا، ومن ذلك، قوله: (عثمان بن فايد: روى عن جماعة من الثقات المُعْضِلَات)[٧]. وقوله: (محمد بن عبدالرحمن الْبَيْلَمَانِيّ: يروي عن أبيه، عن ابن عمر

---

(١) كذا! ولعلها: "معضل غلط".

(٢) ينظر: الفوائد المعللة لأبي زُرْعَة الدمشقي (١٠٥).

(٣) ينظر: سؤالات حمزة للدارقطني (١٦٥)، وتاريخ بغداد (٢٨٣/٦).

(٤) ينظر: سؤالات البَرْقَانِيّ للدارقطني (٤٧٤)، وتهذيب التهذيب (٣٢١/٩).

(٥) ينظر: سؤالات حمزة للدارقطني (٢٧٩).

(٦) ينظر: الكامل (٢١٣/٣)، وتاريخ بغداد (٣٧٤/٨).

(٧) ينظر: المدخل إلى الصحيح (١٨٩/١).

المُعْضِلَات)[١]. وقوله: (محمد بن الحسن بن زَبَالَة المخزومي: روى عن مالك بن أنس، والدَّرَاوَرْدِيّ المُعْضِلَات)[٢]. وغير ذلك كثير[٣].

٩ - **وأبو نُعَيْم الأصبهاني (ت: ٤٣٠ هـ)**، قوله: (نوح بن ذكوان: روى عن الحسن المُعْضِلَات)[٤]، وقوله: (محمد بن سعيد بن أبي قيس الأردني شامي، يعرف بالمصلوب، كان يروي المُعْضِلَات عن الأثبات)[٥].

١٠ - **والخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣ هـ)**، قوله: (محمد بن الفضل بن عطية. سكن بُخَارَى، وحدث بها مناكير، وأحاديث مُعْضِلَة، عن أبي إسحاق السَّبِيعِيّ، وزياد بن علاقة، وزيد بن أسلم، .....، وغيرهم)[٦].

***

(١) ينظر: المدخل إلى الصحيح (٢١٥/١)، وتهذيب التهذيب (٢٩٤/٩).

(٢) ينظر: المدخل إلى الصحيح (٢١٧/١)، تهذيب التهذيب (١١٧/٩).

(٣) ينظر: كل ذلك في كتابه المدخل إلى الصحيح، ترجمة: عَبَّاد بن كثير الكاهلي (٢٠٠/١)، وعبدالعزيز بن أَبَان القرشي (١٩٤/١)، وعبدالخالق بن زيد بن واقد الدمشقي (١٩٦/١)، وعيسى بن ميمون العَطَّار (٢٠٢/١)، والعباس بن الوليد بن بَكَّار الضَّبِّيّ (٢٠٣/١)، ومحمد بن أبي قيس الأردني المصلوب (٢١٢/١)، ومحمد بن أبي الزُّعَيْزِعَة (٢٢٢/١)، ومهدي بن هلال (٢٢٩/١)، ونوح بن ذكوان (٢٣١/١).

(٤) ينظر: الضعفاء لأبي نُعَيْم (ص: ١٥٢)، وتهذيب التهذيب (٤٨٤/١٠).

(٥) ينظر: الضعفاء لأبي نُعَيْم (ص: ١٣٧).

(٦) ينظر: تاريخ بغداد (٢٤٨/٤)، وتهذيب التهذيب (٤٠٢/٩).

المطلب الثالث: اصطلاح "المُعْضِلَات"، ومشتقاته في مصنفات ابن حِبَّان.

أكثر من وقفت عليه استعمل مادة: "ع ض ل"، في كلامه هو أبو حاتم ابن حِبَّان. وقد نَوَّع ابن حِبَّان في الألفاظ والاصطلاحات والتراكيب المختلفة التي تحتوي على مادة "عضل"، وهو لا يعني بذلك المعنى الاصطلاحي الذي استقر عليه المُعْضَل فيما بعد، وهو سقوط راويين فأكثر بشرط التوالي، وإنما يريد المعنى الآخر للمُعْضِل الذي أشار إليه الحافظ ابن حجر، والعجيب أن الحافظ ذكر عدة أمثلة لاستعمال مادة "عضل" عند بعض الأئمة، لكنه لم يشر إلى ابن حِبَّان بشيء، مع أنه أكثر مَنْ استعمل "المُعْضِلَات" في كلامه عمن يغمزهم، وكذلك السخاوي؛ فإنه تابع الحافظ ابن حجر، ولم يذكر ابن حِبَّان، رغم أن السخاوي زاد على الحافظ ابن حجر ذكر الدولابي.

والذي يتأمل كلام ابن حِبَّان في استعماله لاصطلاح "المُعْضِلَات" بتراكيبه المتعددة، وألفاظه المختلفة، يجد –كما سيتضح قريبا– أنه يريد بذلك الأحاديث العجيبة والمشكلة التي لا تثبت، ويشمل ذلك الموضوع، والضعيف جدا، والضعيف. وأحيانا لا يصيب في وصف الراوي بذلك.

وقد جمعت في هذا المطلب جميع ما وقفت عليه في مصنفات ابن حِبَّان، من وصف الراوي بالمُعْضِلَات، وما يشتق منها من تراكيب متعددة، وألفاظ مختلفة، فذكرتها هنا إجمالا دون تفصيل، مع الإحالة على الموضع الذي قيل فيه هذا الاصطلاح. مع التركيز وتفصيل الدراسة في الرواة العشرة محل البحث، وهم من وُصِفُوا بالتفرد بالمُعْضِلَات عن الثقات أو الأثبات.

فمجموع ما وقفت عليه بوصف الراوي بالمُعْضِلَات في مصنفات ابن حِبَّان، وخصوصا كتاب "المجروحين" له (الذي شمل جميع الرواة سوى راوٍ واحد[(١)])، مجموعهم: اثنان وخمسون راويا، منهم عشرة وُصِفُوا بالتفرد مع المُعْضِلَات، كما سيأتي.

وقد قسمت تلك التراكيب إلى عدة عبارات؛ ليسهل عرضها وبيانها، كما يلي:

أولا[(٢)]: عبارة فيها رواية الراوي للمُعْضِلَات عن الثقات عموما. وتتفرع إلى فرعين بناء على صياغة العبارة:

أ – الفرع الأول: عبارة فيها تقديم لفظ "المُعْضِلَات"، كعبارة: (يأتي بالمُعْضِلَات عن الثقات)[(٣)]:

وقد ذكر ابن حِبَّان هذه العبارة في جماعة من الرواة، هم:

١ – **عبدالجَبَّار بن عمر الأَيْلِيّ:** (يأتي بالمُعْضِلَات عن الثقات)[(٤)].

٢ – **الفُرَات بن السَّائِب الجَزَرِيّ:** (يأتي بالمُعْضِلَات عن الثقات)[(٥)].

---

(١) هو إبراهيم بن طَهْمَان، وقد وصفه ابن حِبَّان بالمُعْضِلَات في كتاب "الثقات"، وليس في كتاب "المجروحين".

(٢) يشتمل هذا القسم على واحد وثلاثين راويا. (أربعة عشر ضمن الفرع الأول، وسبعة عشر ضمن الفرع الثاني).

(٣) ويدخل معها أيضا العبارات التالية: (يأتي بالمُعْضِلَات عن أقوام ثقات)، و (يأتي بالمُعْضِلَات عن الأثبات) و (يروي المُعْضِلَات عن الأثبات)، و (يروي المُعْضِلَات عن الثقات)، و (يروي المُعْضِلَات عن الثقات توهمًا) و (أتى من المُعْضِلَات عن الثقات)، و (ظهر في حديثه المُعْضِلَات التي يرويها عن الأثبات)، و (يضع المُعْضِلَات على الثقات).

(٤) المجروحين (٧٧٦).

(٥) المجروحين (٨٦٣).

٣ – **سليمان بن يُسَيْر أبو الصَّبَّاح النَّخَعِيّ:** (يأتي بالمُعْضِلَات عن أقوام ثقات)[١].

٤ – **عصام بن طَلِيق:** (يأتي بالمُعْضِلَات عن أقوام ثقات)[٢].

٥ – **غِيَاث بن إبراهيم:** (يأتي بالمُعْضِلَات عن الأثبات)[٣].

٦ – **محمد بن عبدالله بن عُلَاثَة القاضي:** (يأتي بالمُعْضِلَات عن الأثبات)[٤].

٧ – **محمد بن الفُرَات الكوفي التَّمِيمِيّ:** (يروي المُعْضِلَات عن الأثبات)[٥].

٨ – **الهَيَّاج بن بِسْطَام التَّمِيمِيّ:** (يروي المُعْضِلَات عن الثقات)[٦].

٩ – **يحيى بن أبي خُلَيْد البَكَّاء:** (يروي المُعْضِلَات عن الثقات)[٧].

١٠ – **غالب بن عُبَيْد الله العُقَيْلِيّ الجَزَرِيّ:** (يروي المُعْضِلَات عن الثقات)[٨].

١١ – **الهيثم بن جَمَّاز الحنفي البَكَّاء:** (يروي المُعْضِلَات عن الثقات توهمًا)[٩].

---

(١) المجروحين (٤٠٦).

(٢) المجروحين (٧٩٧).

(٣) المجروحين (٨٥١).

(٤) المجروحين (٩٦٩).

(٥) المجروحين (٩٧١).

(٦) المجروحين (١١٦٩).

(٧) المجروحين (١١٩٠).

(٨) المجروحين (٨٥٢).

(٩) المجروحين (١١٥٧).

١٢ – **عَمَّار بن سيف الضَّبِّيّ:** (بطل الاحتجاج به لما أتى من المُعْضِلَات عن الثقات)[١].

١٣ – **المسيب بن شريك التَّمِيمِيّ:** (ظهر في حديثه المُعْضِلَات التي يرويها عن الأثبات)[٢].

١٤ – **مَيْسَرة بن عبدرَبِّه الفارسي:** (يضع المُعْضِلَات على الثقات)[٣].

ب – الفرع الثاني: عبارة فيها تأخير لفظ "المُعْضِلَات"، كعبارة: (يأتي عن الثقات بالمُعْضِلَات)[٤]:

وهي نفس العبارة السابقة المذكورة في الفرع الأول، ولكن مع تغاير في ترتيب الكلمات، وقد ذكر هذه العبارة في جماعة من الرواة، هم:

١ – **سُوَيْد بن سعيد الحَدَثَانِيّ:** (يأتي عن الثقات بالمُعْضِلَات)[٥].

---

(١) المجروحين (٨٣٧).

(٢) المجروحين (١٠٦١).

(٣) المجروحين (١٠٣٨).

(٤) ويدخل معها أيضا العبارات التالية: (يأتي عن غيره من الثقات المُعْضِلَات)، و (يأتي عن الثقات بالأشياء المُعْضِلَات)، و (يأتي عن الثقات بأشياء معضلات)، و (يأتي عن أقوام ثقات بأشياء معضلات)، و (يأتي عن الثقات بأشياء معضلات ممن كان يهم فيها)، و (يأتي عن الأثبات المُعْضِلَات)، و (يأتي عن الأثبات بالأشياء المُعْضِلَات)، و (يروي عن الثقات المُعْضِلَات)، و (يروي عن المدنيين الثقات الأشياء المُعْضِلَات)، و (يروي عن أصحاب رسول الله المُعْضِلَات)، و (يحدث عن الثقات بالأشياء المُعْضِلَات)، و (يروي عن الأثبات الأشياء المُعْضِلَات).

(٥) المجروحين (٤٥٠).

٢ – **عُبَيْد الله بن سفيان الغُدَّانِيّ:** (يأتي عن الثقات بالمُعْضِلَات)[١].

٣ – **مُنِير بن الزُّبَيْر الأَزْدِيّ:** (يأتي عن غيره[٢] من الثقات المُعْضِلَات)[٣].

٤ – **عبدالعزيز بن أَبَان القرشي:** (يأتي عن الثقات بالأشياء المُعْضِلَات)[٤].

٥ – **عثمان بن فَائِد أبو لبابة القرشي:** (يأتي عن الثقات بالأشياء المُعْضِلَات)[٥].

٦ – **يحيى بن يزيد أبو شيبة الرَّهَاوِيّ:** يأتي عن أقوام ثقات بأشياء مُعْضِلَات[٦].

٧ – **يحيى بن عبدالله بن الضَّحَّاك الْبَابْلُتِيّ:** (يأتي عن الثقات بأشياء مُعْضِلَات ممن كان يهم فيها)[٧].

٨ – **أحمد بن صالح الشُّمُومِيّ:** (يأتي عن الأثبات المُعْضِلَات)[٨].

٩ – **محمد بن زياد الجَزَرِيّ اليَشْكُرِيّ الحنفي:** (يأتي عن الأثبات بالأشياء المُعْضِلَات)[٩].

---

(١) المجروحين (٦٠٨).

(٢) يعني: مكحولا الشامي.

(٣) المجروحين (١٠٥٧).

(٤) المجروحين (٧٤١).

(٥) المجروحين (٦٦٥).

(٦) المجروحين (١١٩٩).

(٧) المجروحين (١٢٢٠).

(٨) المجروحين (٨١).

(٩) المجروحين (٩٢٣).

١٠ – **شَهْر بن حَوْشَب الأشعري:** (يروي عن الثقات المُعْضِلَات)[١].

١١ – **عمر بن محمد بن صُهْبَان الأَسْلَمِيّ:** (يروي عن الثقات المُعْضِلَات)[٢].

١٢ – **عمر بن هارون البَلْخِيّ:** (يروي عن الثقات المُعْضِلَات)[٣].

١٣ – **محمد بن الحسن الهَمْدَانِيّ:** (يروي عن الثقات المُعْضِلَات)[٤].

١٤ – **عبدالعزيز بن محمد بن زَبَالَة:** (يروي عن المدنيين الثقات الأشياء المُعْضِلَات)[٥].

١٥ – **القاسم بن عبدالرحمن مولى يزيد بن معاوية:** (يروي عن أصحاب رسول الله –صلى الله عليه وسلم– المُعْضِلَات)[٦].

١٦ – **صدقة بن يزيد:** (يحدث عن الثقات بالأشياء المُعْضِلَات)[٧].

١٧ – **يحيى بن هاشم السِّمْسَار:** (يروي عن الأثبات الأشياء المُعْضِلَات)[٨].

---

(١) المجروحين (٤٧٠).

(٢) المجروحين (٦٣٠).

(٣) المجروحين (٦٥٠).

(٤) المجروحين (٩٦٤).

(٥) المجروحين (٧٣٨).

(٦) المجروحين (٨٧٣).

(٧) المجروحين (٤٩١).

(٨) المجروحين (١٢١٧).

ثانيا[١]: عبارة فيها تخصيص رواية "المُعْضِلَات" براوٍ معين:

١ – **فَائِد بن عبدالرحمن:** (يأتي عن ابن أبي أوفى بالمُعْضِلَات)[٢].

٢ – **كُمَيْل بن زياد النَّخَعِيّ:** (يروي عنه[٣] المُعْضِلَات)[٤].

٣ – **إبراهيم بن عثمان العَبْسِيّ:** (كان إذا حدث عن الحكم، جاء بأشياء مُعْضِلَة)[٥].

ثالثا[٦]: متفرقات من عبارات مفردة، وعبارات مركبة مع ألفاظ أخرى، لا تدخل ضمن ما سبق:

١ – **سلام بن أبي خُبْزَة:** (مُعْضِل الأخبار)[٧].

٢ – **بكر بن الأسود أبو عبيدة النَّاجِيّ:** (صار الغالب على حديثه المُعْضِلَات)[٨].

٣ – **الهيثم بن عَدِيّ بن عبدالرحمن الطَّائِيّ:** (روى عن الثقات أشياء كأنها موضوعة، يسبق إلى القلب أنه كان يدلسها، فالتزق تلك المُعْضِلَات به)[٩].

---

(١) يشتمل هذا القسم على ثلاث رواة.

(٢) المجروحين (٨٥٦).

(٣) يعني: علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

(٤) المجروحين (٨٨٨).

(٥) المجروحين (١٤).

(٦) يشتمل هذا القسم على ثمانية رواة.

(٧) المجروحين (٤٢٤).

(٨) المجروحين (١٤٩).

(٩) المجروحين (١١٦٠).

٤ – **يحيى بن عمرو بن مالك النُّكْرِيّ:** (الواجب تنكب كل رواية يرويها عن أبيه؛ لما فيها من مخالفة الثقات، والموجود من الأشياء المُعْضِلَات)[١].

٥ – **محمد بن ذَكْوَان مولى الْمَهَالِبَة:** (يروي عن الثقات المناكير، والمُعْضِلَات عن المشاهير)[٢].

٦ – **محمد بن عمر بن وَاقِد الوَاقِدِي**ّ: (كان يروي عن الثقات المقلوبات، وعن الأثبات المُعْضِلَات)[٣].

٧ – **يحيى بن سعيد العَطَّار:** كان عن يروي الموضوعات عن الأثبات، والمُعْضِلَات عن الثقات)[٤].

٨ – **عَبَّاد بن لَيْث:** (لا أرى الاحتجاج بما روى إلا فيما وافق الثقات، فأما ما انفرد على الأثبات –وإن لم يكن بالمُعْضِلَات– فالتنكب عنها أولى)[٥].

---

(١) المجروحين (١١٩٦).

(٢) المجروحين (٩٤٠).

(٣) المجروحين (٩٨٦).

(٤) المجروحين (١٢١٤).

(٥) المجروحين (٧٨٦).

رابعا[(١)]: عبارات فيها ارتباط لفظ: "المُعْضِلَات"، مع التفرد، وهي محل البحث، وتتفرع إلى فرعين بناء على صياغة العبارة:

أ – الفرع الأول: نص على تفردهم بالمُعْضِلَات صراحة، وهم سبعة.

١ – **إبراهيم بن طَهْمَان:** (تفرد عن الثقات بأشياء مُعْضِلَات)[(٢)].

٢ – **سالم بن عَجْلَان الأَفْطَس:** (ينفرد بالمُعْضِلَات عن الثقات)[(٣)].

٣ – **سعيد بن راشد السَّمَّاك:** (ينفرد عن الثقات بالمُعْضِلَات)[(٤)].

٤ – **كِنَانَة بن جَبَلَة السُّلَمِيّ الخراساني:** (ينفرد عن الثقات بالأشياء المُعْضِلَات)[(٥)].

٥ – **محمد بن عبدالرحمن بن مُجَبَّر:** (ينفرد بالمُعْضِلَات عن الثقات)[(٦)].

٦ – **ياسين بن معاذ الزَّيَّات:** (يتفرد بالمُعْضِلَات عن الأثبات)[(٧)].

٧ – **أبو أُمَيَّة بن يَعْلَى:** (ممن تفرد بالمُعْضِلَات عن الثقات)[(٨)].

ب – الفرع الثاني: نص على تفردهم، لكن بالتبعية. وهم ثلاثة.

---

(١) يشتمل هذا القسم على عشر رواة. (سبعة ضمن الفرع الأول، وثلاثة ضمن الفرع الثاني). وهم الرواة محل البحث.

(٢) الثقات لابن حِبَّان (٢٧/٦).

(٣) المجروحين (٤٢٨).

(٤) المجروحين (٣٩٤).

(٥) المجروحين (٩٠٠).

(٦) المجروحين (٩٤٢).

(٧) المجروحين (١٢٤٦).

(٨) المجروحين (١٢٥٥).

١ – **يزيد بن سِنَان بن يزيد الجَزَرِيّ:** (وكان ممن يخطئ كثيرا، حتى يروي عن الثقات مالا يشبه حديث الأثبات، لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا وافق الثقات، فكيف إذا انفرد بالمُعْضِلَات)[١].

٢ – **يزيد بن عبدالرحمن أبو خالد الدَّالَانِيّ:** (كان كثير الخطأ، فاحش الوهم، يخالف الثقات في الروايات، حتى إذا سمعها المبتدئ في هذه الصناعة علم أنها معمولة أو مقلوبة، لا يجوز الاحتجاج به إذا وافق الثقات، فكيف إذا انفرد عنهم بالمُعْضِلَات)[٢].

٣– **يونس بن الحارث الطائفي:** (سيء الحفظ، كثير الوهم، كان يروي عن الثقات الأشياء المقلوبات، لا يعجبني الاحتجاج بما وافق الثقات، فكيف إذا انفرد عنهم بالمُعْضِلَات)[٣].

***

(١) المجروحين (١١٨٥).

(٢) المجروحين (١١٨٣).

(٣) المجروحين (١٢٤١).

** **المبحث الثاني**: دراسة نقدية تطبيقية للرواة الذين وصفهم ابن حِبَّان بالتفرد بالمُعْضِلَات عن الثقات.

ويشتمل على فرعين:

أ – الفرع الأول: نص على تفردهم بالمُعْضِلَات صراحة. (سبع رواة).

ب - الفرع الثاني: نص على تفردهم، لكن بالتبعية. (ثلاث رواة).

** **المبحث الثاني:** دراسة نقدية تطبيقية للرواة الذين وصفهم ابن حِبَّان بالتفرد بالمُعْضِلَات عن الثقات.

تقدم في المطلب السابق، تقسيم الرواة الذين وصفوا بالتفرد بالمُعْضِلَات عن الثقات، إلى فرعين:

أ – الفرع الأول: نص على تفردهم بالمُعْضِلَات صراحة، وهم سبعة: (إبراهيم بن طَهْمَان، وسالم بن عَجْلَان، وسعيد بن راشد، وكِنَانَة بن جَبَلَة، ومحمد بن عبدالرحمن بن مُجَبَّر، وياسين الزَّيَّات، وأبو أُمَيَّة بن يَعْلَى).

***

١ – إبراهيم بن طَهْمَان[(١)].

أولا: ترجمته عند ابن حِبَّان، قال: (إبراهيم بن طَهْمَان، أبو سعيد. من أهل هذه الطبقة[(٢)]، ولكن أمره مُشْتَبه؛ له مدخل في الثقات، ومدخل في الضعفاء، وقد روى أحاديث مستقيمة، تشبه أحاديث الأثبات، وقد تفرد عن الثقات بأشياء مُعْضِلَات. سنذكره إن شاء الله تعالى في كتاب "الفصل بين النقلة"[(٣)] –إن قضى الله ذلك–، وكذلك كل شيخ توقفنا في أمره، ممن له مدخل في الثقات

(١) "طَهْمَان"، بفتح الطاء المهملة، وسكون الهاء، وفتح الميم، وفي آخرها النون. [ينظر: الأنساب للسمعاني (١٠٨/٩)].

(٢) يعني: من طبقة أتباع التابعين الذين رووا عن التابعين. [ينظر: الثقات لابن حِبَّان (٣/٦)].

(٣) هو أحد مصنفات ابن حِبَّان المفقودة، ذكر الخطيب البغدادي أنه لم يستطع الوصول إليه؛ لأنه غير موجود عنده، ونقل عن مسعود السِّجْزِيّ، اسم هذا الكتاب وغيره، وأنه يقع في عشرة أجزاء. [ينظر: الجامع لأخلاق الراوي (٣٠٣/٢)].

والضعفاء جميعا[(١)]. ومات إبراهيم بن طَهْمَان بمكة سنة ستين ومائة، وكان يسكن بنيسابور. وابن طَهْمَان من هَرَاة[(٢)]، سمعت أحمد بن محمد بن سهل الخالدي، يقول: حدثنا محمد بن عبدة، قال: ثنا أبو إسحاق الطالقاني، قال: سمعت ابن المبارك، يقول: كان إبراهيم بن طَهْمَان ثبتا في الحديث)[(٣)].

(١) قال ابن حِبَّان في الثقات (١٣/١): (وإنما أذكر في هذا الكتاب -يعني: الثقات- الشيخ بعد الشيخ، وقد ضعفه بعض أئمتنا، ووثقه بعضهم، فمن صح عندي منهم أنه ثقة بالدلائل النيرة التي بينتها في كتاب "الفصل بين النقلة" أدخلته في هذا الكتاب؛ لأنه يجوز الاحتجاج بخبره، ومن صح عندي منهم أنه ضعيف بالبراهين الواضحة التي ذكرتها في كتاب "الفصل بين النقلة" لم أذكره في هذا الكتاب، لكني أدخلته في كتاب "الضعفاء بالعلل"؛ لأنه لا يجوز الاحتجاج بخبره). اهـ.

قلت: بناء على كلام ابن حِبَّان هذا؛ فإن ابن طَهْمَان محتج به عند ابن حِبَّان؛ لأنه ترجمه في الثقات، ولم يترجمه في المجروحين. وقد ذكر قول ابن المبارك فيه أنه ثبت في الحديث، وهذا يدل على توثيقه عنده.

(٢) هَرَاة؛ بالفتح: مدينة عظيمة مشهورة من أمهات مدن خراسان. [ينظر: معجم البلدان (٣٩٦/٥)].

(٣) ينظر: الثقات لابن حِبَّان (٢٧/٦). وهذا هو الراوي الوحيد الذي وصفه بهذا الاصطلاح، مع ترجمته في الثقات. أما بقية الرواة الذين وصفهم بهذا الاصطلاح، فكلهم مترجم في المجروحين.

ثانيا: تفصيل ترجمته من خلال أقوال سائر الأئمة[1].

هو: إبراهيم بن طَهْمَان بن شعبة الخراساني، أبو سعيد الهَرَوِيّ. ولد بِهَرَاة، وسكن نيسابور، وقدم بغداد، ثم سكن مكة إلى أن مات.

روى عن: أبي إسحاق السَّبِيعِيّ، والأعمش، وشعبة، وغيرهم.

وروى عنه: ابن المبارك، وحفص بن عبدالله السُّلَمِيّ، وعبدالرحمن بن مهدي، وغيرهم.

قال ابن معين، وأبو داود: (ثقة). وقال الإمام أحمد: (ثقة في الحديث، وهو أقوى حديثا من أبي جعفر الرَّازِيّ كثيرا). وقال عثمان الدارمي: (كان ثقة في الحديث، لم يزل الأئمة يشتهون حديثه، ويرغبون فيه، ويوثقونه). وقال ابن المبارك: (صحيح الحديث)، أو قال: (صحيح الكتب)، وقال مرة: (أبو حمزة السكري، وإبراهيم بن طَهْمَان: صحيحا العلم والحديث)، وقال مرة: (كان ثبتا في الحديث). وقال مالك بن سليمان: (مات بمكة، ولم يخلف مثله). وقال ابن راهويه: (كان صحيح الحديث، حسن الرواية، كثير السماع، ما كان بخراسان أكثر حديثا منه، وهو ثقة). وقال يحيى بن أَكْثَم: (كان من أنبل من حدث بخراسان والعراق والحجاز، وأوثقهم، وأوسعهم علما). وقال غسان بن

---

(١) ينظر: تاريخ ابن معين – رواية الدُّورِيّ (٤٧٤٩)، تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (١٧٩)، من كلام ابن معين في الرجال – رواية الدقاق (٩١)، أحوال الرجال (٣٩٣)، الثقات للعجلي (٢١١/١)، الضعفاء الكبير (٥٦/١)، الجرح والتعديل (١٠٧/٢)، الثقات لابن حِبَّان (٢٧/٦)، تاريخ بغداد (١٣/٧)، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٣٦/١)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٢٦٥/٨)، سير أعلام النبلاء (٣٧٨/٧)، تاريخ الإسلام (٣٠٠/٤)، ميزان الاعتدال (٣٨/١)، من تكلم فيه وهو موثق (ص: ٦٤)، الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم (ص: ٣٥)، إكمال تهذيب الكمال (٢٢٠/١)، هدي الساري (ص: ٣٨٨)، تهذيب التهذيب (١٢٩/١)، التقريب (ص: ٩٠).

سليمان الهَرَوِيّ: (كان حسن الخلق، واسع الأمر، سخي النفس، يطعم الناس يصلهم، ولا يرضى بأصحابه حتى ينالوا من طعامه). وقال أبو زُرْعَة: (كنت عند أحمد بن حنبل، فذكر إبراهيم بن طَهْمَان، وكان متكئا من علة، فجلس، وقال: لا ينبغي أن يذكر الصالحون فَيُتَّكَأ). وقال ابن معين أيضا: (لا بأس به)، وقال مرة: (ليس به بأس)، وقال أيضا: (صالح الحديث). وقال العجلي: (لا بأس به). قال أبو حاتم أيضا: (صدوق حسن الحديث). وقال الإمام أحمد أيضا: (صدوق اللهجة). وقال الدارقطني: (ثقة، إنما تكلموا فيه للإرجاء). وقال الإمام أحمد أيضا: (هو صحيح الحديث، مقارب، إلا أنه كان يرى الإرجاء). وقال أبو حاتم أيضا: (شيخان بخراسان مرجئان: أبو حمزة السكري، وإبراهيم بن طَهْمَان، وهما ثقتان). وقال صالح بن محمد: (ثقة، حسن الحديث، يميل شيئا إلى الإرجاء في الإيمان، حبب الله حديثه إلى الناس، جيد الرواية). وقال ابن الجوزي: (وكان ثقة صالحا دينا جوادا، وكان يميل إلى الإرجاء). وقال العقيلي: (كان يغلو في الإرجاء). وقال الجُوْزَجَانيّ: (كان فاضلا، يُرْمَى بالإرجاء). وقال الإمام أحمد أيضا: (كان يرى الإرجاء، وكان شديدا على الجهمية)، وقال مرة: (من أهل خراسان، وكان مرجئا يتكلم). وقال أحمد بن سَيَّار بن أيوب: (جالس الناس، وكتب الكثير، ودون كتبه، ولم يتهم في روايته، وعاش إلى سنة ستين ومائة بمكة، وكان الناس اليوم في حديثه أرغب، وكان كراهية الناس فيه فيما مضى أنه ابتلي برأي الإرجاء. وسمعت إسحاق بن إبراهيم، يقول: لو عرفت من إبراهيم بن طَهْمَان بمرو ما عرفت منه بنيسابور ما استحللت أن أروي عنه، يعني: من رأي الإرجاء). وتقدم كلام ابن حِبَّان فيه: (أمره مشتبه، له مدخل في الثقات، ومدخل في الضعفاء، وقد روى أحاديث مستقيمة تشبه أحاديث الأثبات، وقد تفرد عن الثقات بأشياء مُعْضِلَات)، ورده الحافظ ابن حجر فقال: (الحق فيه أنه ثقة، صحيح الحديث

إذا روى عنه ثقة، ولم يثبت غلوه في الإرجاء، ولا كان داعية إليه، بل ذكر الحاكم أنه رجع عنه، والله أعلم). وقال الحافظ ابن حجر أيضا: (أفرط ابن حزم، فأطلق أنه ضعيف. وهو مردود عليه). وقال الحسين بن إدريس: (سمعت ابن عمار، يقول فيه: ضعيف، مضطرب الحديث)- قال: (فذكرته لصالح -يعني: جزرة-، فقال: ابن عمار من أين يعرف حديث إبراهيم؟ إنما وقع إليه حديث إبراهيم في الجمعة. قال صالح: (والغلط فيه من غير إبراهيم). وترجمه الذهبي في الميزان، وأشار له بـ "صح"، وقال: (ثقة من علماء خراسان. ضعفه ابن عمار وحده. فلا عبرة بقول مضعفه. وكذلك أشار إلى تليينه السليماني. فقال: أنكروا عليه حديثه عن أبي الزُّبَيْر، عن جابر في رفع اليدين. وحديثه عن شعبة، عن قتادة، عن أنس: رفعت لي سدرة المنتهى، فإذا أربعة أنهار. قلت -الذهبي-: لا نكارة في ذلك)، وقال الحافظ الذهبي أيضا: (له ما ينفرد به، ولا ينحط حديثه عن درجة الحسن)، وقال أيضا: (ثقة متقن، من رجال الصحيحين، وكان مرجئا، فهذا رجل عالم كبير القدر بخراسان، أخطأ في مسألة، فكان ماذا؟! أفبمجرد الإرجاء يضعف حديث الثقة ويهدر؟! فقد كان من هو أكبر من إبراهيم مرجئا). وقال أبو الصَّلْت الهَرَوِيّ: (لم يكن إرجاؤهم هذا المذهب الخبيث: أن الإيمان قول بلا عمل، وأن ترك العمل لا يضر بالإيمان، بل كان إرجاؤهم أنهم يرجون لأهل الكبائر الغفران، ردا على الخوارج وغيرهم الذين يكفرون الناس بالذنوب). مات سنة ثلاث وستين ومائة على الصحيح.

ثالثا: النظر في كلام ابن حِبَّان في الراوي.

تكلم فيه ابن حِبَّان بأن: **أمره مُشْتَبه؛ له مدخل في الثقات، ومدخل في الضعفاء**، وقد روى أحاديث مستقيمة، تشبه أحاديث الأثبات. اهـ. فأشار إلى الاختلاف فيه، لكنه اختار ترجيح توثيقه، بأن ذكره في الثقات، ولم يذكره في المجروحين، واستدل على توثيقه بذكر كلام ابن المبارك فيه: (كان ثبتا في الحديث).

وتكلم فيه أيضا بأنه: **تفرد عن الثقات بأشياء مُعْضِلَات**. لكنه كلام مرسل، لم يذكر ما يؤيده بأحاديث تفرد بها، وإن ثبت، فلا يضر ابن طهمان في شيء؛ لسعة رواياته، وقد وافقه السليماني على كلامه هذا، فذكر له حديثين أنكر عليه فيهما؛ لكن رده الحافظ الذهبي كما تقدم، بقوله: (لا نكارة في ذلك).

رابعا: خلاصة حال الراوي.

قلت: مما تقدم في ترجمة ابن طهمان:

أولا أنه: ثبت توثيقه عن أكثر النقاد. ومنهم من يذكره بأنه صدوق، أو لا بأس به.

ثانيا: ذكره جماعة من العلماء، بكثرة الرواية وسعتها، منهم: ابن راهويه، ويحيى بن أَكْثَم، وأحمد بن سَيَّار.

ثالثا: ذكره غير واحد بالصلاح والفضل والجود.

رابعا: ذكره جماعة من النقاد بالإرجاء، وانفرد العقيلي بوصفه بالغلو في الإرجاء.

خامسا: انفرد ابن عمار الموصلي بتضعيفه، وكذا قال ابن حزم.

سادسا: ذكره ابن حِبَّان بالتفرد برواية المُعْضِلَات عن الثقات، وتابعه السليماني بذكره حديثين أنكر عليه فيهما.

❁ **وخلاصة حاله أنه: ثقة فاضل، -على قول الأكثرين- ورمي بالإرجاء، وقيل: كان داعية، وقيل: رجع عنه.** ومن غمزه فلإرجائه، كما نص الدارقطني وغيره. وعلى تقدير ثبوت الإرجاء عنه، فقد بَيَّن أبو الصَّلْت الهَرَوِيّ أن إرجاءهم في هذا الوقت لم يكن من النوع الخبيث، بل كان ردا على تكفير الخوارج. وما قيل عن تفرده بأحاديث، مردود، وعلى تقدير ذلك، فلا يضره لسعة روايته وكثرتها، كما نص غير واحد. وتضعيف ابن عمار له، رده صالح جزرة، ومِن بعده الحافظ الذهبي. وتضعيف ابن حزم له رده الحافظ ابن حجر. وكذا كلام ابن حِبَّان فيه، أجاب عنه الحافظ ابن حجر.

خامسا: دراسة حديث غمزه به ابن حِبَّان.

لم يذكر ابن حِبَّان حديثا واحدا يضعفه به، وحتى الأحاديث التي ذُكِرَت في ترجمته عند غير ابن حِبَّان، أجاب عنها الأئمة، كما تقدم، على تقدير أن فيها نكارة، وهو غير صحيح، كذلك فلا ينكر عليه تفرده ببعض الأحاديث؛ لسعة رواياته.

سادسا: نتيجة البحث في الراوي.

لا يسلم لابن حِبَّان بأن ابن طهمان يتفرد بالمُعْضِلَات عن الثقات؛ وإنما هو ثقة فاضل، واسع الرواية، لا ينبغي أن ينكر عليه تفرده بأحاديث -وذلك على تقدير ثبوت التفرد عنه.

أما كلام ابن حِبَّان فيه بأن أمره مشتبه؛ فيمكن أن يسلم له إن اعتبرنا بكلام بعض النقاد فيه بسبب إرجائه، كما حكاه الدارقطني بقوله: (ثقة، إنما تكلموا فيه للإرجاء)، أما إن اعتبرنا كلام ابن حِبَّان أنه يقصد اختلافهم في تضعيفه، وتوثيقه، فهذا لا يسلم له، فالمعتبر في ترجمته أنه ثقة، وتفرد ابن عمار بتضعيفه غير معتبر، وكذا كلام ابن حزم، وقد تقدم الجواب عنه.

***

٢ – سالم بن عَجْلَان الأَفْطَس.

أولا: ترجمته عند ابن حِبَّان، قال: (سالم بن عَجْلَان الأَفْطَس، من أهل الجزيرة، مولى محمد بن مروان بن الحكم. يروي عن: سعيد بن جبير، وسالم بن عبدالله. روى عنه: الثوري. وكان ممن يرى الإرجاء، يقلب الأخبار، **وينفرد بالمُعْضِلَات عن الثقات**. اتهم بأمر سوء، فقتل صبرًا. حدثنا أبو عَرُوبَة بحَرَّان، قال: حدثنا محمد بن كثير، قال: سمعت أبا جعفر النفيلي، يقول: بعث عبدالله بن علي حين دخلوا حَرَّان سنة اثنتين –أو ثلاث– وثلاثين[(١)] إلى سالم الأَفْطَس، فضرب عنقه عند القناة التي في سوق الحواي[(٢)])[(٣)].

(١) يعني: ومائة.

(٢) كذا في المطبوعة: "الحواي"، وفي بعض النسخ: "الخوافي"، وأيضا: "الجواني"، ولم تنضبط هذه الكلمة بالحروف، ولا أراها إلا تصحيفا، عن كلمة: "حَرَّان" أو "الحَرَّانيين"، أو نحو ذلك، والله أعلم.

(٣) المجروحين (٤٢٨).

ثانيا: تفصيل ترجمته من خلال أقوال سائر الأئمة[1].

هو: سالم بن عَجْلَان الأَفْطَس الأُمَوِيّ – مولى محمد بن مروان بن الحكم ، أبو محمد الجَزَرِيّ الحَرَّانِيّ.

روى عن: سعيد بن جبير، والزُّهْرِيّ، ونافع مولى ابن عمر، وغيرهم.

وروى عنه: ابنه عمر، والثوري، وشريك النَّخَعِيّ، وغيرهم.

قال ابن المديني: (له نحو من ستين حديثا). وقال الإمام أحمد: (ثقة)، وقال مرة: (ثقة في الحديث، ولكنه مرجئ)، وقال مرة: (ثقة، لم يكن يظهر الإرجاء)، وقال أيضا: (جزري ثقة، وهو أثبت، حديثا من خُصَيْف). وقال عبدالله بن أحمد: (سئل أبي –يعني: الإمام أحمد– وأنا شاهد، عن سالم الأَفْطَس وعبدالكريم الجَزَرِيّ؟ فقال: ما أقربهما، وما أصلح حديث سالم. وعبدالكريم صاحب سنة، وسالم مرجئ). وقال ابن سعد: (قتله عبدالله بن علي[2] أول ما

---

(١) ينظر: الطبقات الكبير (٤٨٦/٩)، أحوال الرجال (٣٣٣)، سؤالات الآجري لأبي داود (٢٥٩/٢)، المعرفة والتاريخ (٤٦٢/٢) و (٧٩٣/٢) و (٨٨/٣) و (٢٤١/٣)، الثقات للعجلي (٣٨١/١)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله (٢٠٣٦) و (٣١١٠) و (٣٣٤٩)، الضعفاء الكبير (١٥١/٢)، الجرح والتعديل (١٨٦/٤)، المجروحين لابن حِبَّان (٤٣٤/١)، سؤالات الحاكم للدارقطني (ص: ٢١٩)، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٣٠٨/١)، تهذيب الكمال (١٦٤/١٠)، من تكلم فيه وهو موثق (ص: ٢١٢)، تاريخ الإسلام (٦٦١/٣)، ميزان الاعتدال (١١٢/٢)، إكمال تهذيب الكمال (١٩٤/٥)، هدي الساري (ص: ٤٠٤)، تهذيب التهذيب (٤٤١/٣)، التقريب (ص: ٢٢٧).

(٢) هو: عبدالله بن علي بن عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب الهاشمي، عم أبي العباس السفاح وأبي جعفر المنصور. أسرف في قتل بني أُمَيَّة، وتولى أمر مروان بن محمد آخر ملوك بني أُمَيَّة، حتى قتله. مات في السجن سبع وأربعين ومائة. [ينظر: ترجمته في تاريخ بغداد (١٧٦/١١)، وتاريخ الإسلام (٩٠٨/٣)].

دخلت المُسَوِّدَةُ[1] الشام، سنة اثنتين وثلاثين ومائة، وكان منزله حَرَّان، وكان ثقة، كثير الحديث). وقال العجلي: (جزري ثقة، كان مع بني أُمَيَّة، وكان رجلا صالحا، فلما ولي بنو العباس، أرسلوا إليه رجلا، وهو في مسجد حَرَّان، فأخرجه إلى باب المسجد، فضرب عنقه). وقال الدارقطني: (ثقة، يجمع حديثه). وقال ابن معين: صالح. وقال أبو حاتم: (صدوق، وكان مرجئا، نقي الحديث). وقال النسائي: (ليس به بأس). وقال الجُوْزَجَانيّ: (كان يخاصم في الإرجاء، داعية، وهو متماسك). وقال مغلطاي: (ذكره ابن خلفون في الثقات، وقال: يتكلم في مذهب)[2]. وقال أبو داود السِّجِسْتَانِيّ: (سالم الأَفْطَس كان يصحب أبا حنيفة على الإرجاء. كان يوسف بن عمر أمر أن يُضرب أبو حنيفة كل يوم عشرة أسواط، فكلم فيه سالم الأَفْطَس فَخَلَّى عنه، وكان مولى لبني أُمَيَّة). وقال الفسوي: (مرجئ معاند)، وقال أيضا: (مرجئ مولى لبني أُمَيَّة، أصله كوفي)، وقال أيضا: (حدثنا أبو نُعَيْم، حدثنا سفيان، عن سالم الأَفْطَس –وهو ابن عَجْلَان– وهو بغيض). وقال حماد بن زيد: (جلست إلى أبي حنيفة في المسجد الحرام فذكر سعيد بن جبير فانتحله للإرجاء. فقلت: يا أبا حنيفة من مُحَدِّثُك؟ قال: سالم الأَفْطَس. فقلتُ: إن سالمًا كان مرجئًا). وقال البخاري: (قتل بالشام صبرا). وتقدم كلام ابن حِبَّان فيه: (كان ممن يرى الإرجاء، ويقلب الأخبار، ويتفرد بالمُعْضِلَات عن الثقات، اتهم بأمر سوء، فقتل صبرا). ورد الحافظ ابن حجر عليه، فقال: (أفرط ابن حِبَّان، فقال: "كان

(١) يعني: العباسيين، قال الفتني في مجمع بحار الأنوار (١٤٤/٣): (المُسَوِّدَة، بكسر واو، أي لابس السواد، ولذا قيل لأصحاب الدعوة العباسية: المُسَوِّدَة).

(٢) وقال مغلطاي أيضا: (خرج الحاكم في مستدركه، وقال: كان ثقة). اهـ. قلت: لم أقف على توثيق الحاكم له في المستدرك، وقد خرج له خمسة مواضع فيه.

مرجئا، يقلب الأخبار ...إلخ". وذكر العجلي أنه كان مع بني أُمَيَّة، فلما قدم بنو العباس حَرَّان قتلوه. وقال أبو داود: كان إبراهيم الإمام[1] عند سالم الأَقْطَس محبوسا، يعني: فمات في زمن مروان الحمار، فلما قدم عبدالله بن علي بن عبدالله بن عباس حَرَّان دعا به، فضرب عنقه. انتهى. فهذا هو الأمر السوء الذي زعم ابن حِبَّان أنه اتهم به، وهو كونه مالأ على قتل إبراهيم. وأما ما وصفه به من قلب الأخبار، وغير ذلك؛ فمردود بتوثيق الأئمة له، ولم يستطع ابن حِبَّان أن يورد له حديثا واحدا). قتل سنة اثنتين وثلاثين ومائة. اهـ.

قلت: أورده العقيلي في الضعفاء الكبير من أجل إرجائه، وأورده ابن الجوزي في الضعفاء؛ لكلام ابن حِبَّان فيه.

---

(١) هو: إبراهيم بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب، أبو إسحاق، المعروف بالإمام. أوصى إليه أبوه، وكلف أبا مسلم الخرساني بنشر دعوته في خراسان من غير أن يظهر للناس اسمه، إلا لمن كان من الدعاة والشيعة، إلى أن ظهر اسمه وانكشف، فقبض عليه مروان بن محمد آخر خلفاء بني أُمَيَّة وحبسه بحران. ومات في الحبس سنة إحدى وثلاثين ومائة. [ينظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (٢٠٢/٧)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٢٨٩/٧)، تاريخ الإسلام (٦٠٩/٣)].

قلت: الخلاف سياسي من الدرجة الأولى؛ كان سالم الأفطس يناصر بني أُمَيَّة كونه مولاهم، واستعان به مروان بن محمد؛ ليحبس إبراهيم الإمام عنده، ثم لما تمكن العباسيون من السيطرة على الحكم، قتلوه انتقاما لمساعدته في قتل إبراهيم الإمام. والحق يقال: إن الرجل في هذه الحال بين خيارين أحلاهما مر؛ إما أن يقف مع بني أُمَيَّة؛ لكونه مولى لهم، ولأنهم أصحاب السلطة والدولة، وبالتالي يسخط عليه بنو العباس. أو يعاديهم بأن يقف مع بني العباس، وفي هذه الحال يحوز على رضا العباسيين، لكن يسخط بني أُمَيَّة، فاختار الطريق الأول. وحصلت الهزيمة لبني أُمَيَّة، وقتل الأفطس صبرا؛ نكالا لما فعل بإبراهيم الإمام.

وخرج له البخاري حديثين في صحيحه: "**الشِّفَاءُ فِي ثَلَاثٍ**"[(١)]، و "**أَيّ الأَجَلَيْنِ قَضَى مُوسَى**"[(٢)]، في ثلاثة مواضع، ولهما شواهد.

ثالثا: النظر في كلام ابن حِبَّان في الراوي.

غمزه ابن حِبَّان بأمور:

الأول: الإرجاء. وهو مصيب في ذلك، فهو مرجئ، كما نص على ذلك غير واحد من النقاد.

والثاني: أمر سوء قتل بسببه، ولم يصرح به ابن حبان، لكن أشار إليه، وقد أوضحه الحافظ ابن حجر، وهو ممالئته على قتل إبراهيم الإمام، وهذا لا ينفي عدالته في المطلق؛ لأن الخلاف سياسي، كما تقدم الإشارة إليه، ثم هو كان مولى لبني أُمَيَّة، وواجب عليه نصرتهم.

والثالث: تضعيفه في الرواية، بأنه: يقلب الأخبار، وينفرد بالمُعْضِلَات عن الثقات. وهذا لم يصب فيه ابن حِبَّان، بل هو قول انفرد به، ولم يتابع عليه، وهو مردود بتوثيق الأئمة له، كما قال الحافظ ابن حجر، كما أنه لم يخرج له حديثا يضعفه به، ولا ليدلل على تفرده بالمُعْضِلَات، كما فعل مع غيره، وكذلك فلم أجد ما يؤيد تضعيفه، ولا تفرده في كتب العلل.

وبناء على ما تقدم، فابن حِبَّان أصاب في أن سالم الأَفْطَس مرجئ، وأنه قتل بأمر سوء (وهو ممالئته على قتل إبراهيم)، لكنه لم يصب في تضعيفه، ولا بتفرده بالمُعْضِلَات، وبالله التوفيق.

---

(١) محتجا به في صحيحه (٥٦٨٠) و (٥٦٨١).

(٢) في صحيحه (٢٦٨٤)، وله متابعة خارج الصحيح.

رابعا: خلاصة حال الراوي.

خلاصة حاله أنه: مرجئ، ثقة، على قول الأكثرين. ومن أنزله عن ذلك لم يذكر سببا. وانفرد ابن حِبَّان بإساءة القول فيه وتضعيفه، ولم أجد من تابعه على ذلك. وقد تقدم الرد على ابن حِبَّان.

خامسا: دراسة حديث غمزه به ابن حِبَّان.

لم يذكر ابن حِبَّان حديثا واحدا يضعفه به، كما قال الحافظ ابن حجر.

سادسا: نتيجة البحث في الراوي.

لم يصب ابن حِبَّان في غمزه لسالم الأَفْطَس وتضعيفه في الرواية، بقلب الأخبار، أو تفرده بالمُعْضِلَات عن الثقات، فالرجل ثقة، كما تقدم. نعم رمي بالإرجاء، لكن لم يؤثر في عموم توثيقه، والله أعلم.

***

٣ – سعيد بن راشد السَّمَّاك.

أولا: ترجمته عند ابن حِبَّان، قال: (سعيد بن راشد السَّمَّاك، كنيته: أبو محمد –وقد قيل: أبو حماد–، من بني مازن، من أهل البصرة. يروي عن: عطاء، والزُّهْرِيّ. روى عنه: العراقيون. **ينفرد عن الثقات بالمُعْضِلَات.** وهو الذي يروي عن عطاء، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «مَنْ أَذَّنَ فَهُوَ يُقِيمُ». ثنا الحسن بن سفيان، ثنا مُعَلَّى بن مهدي أبو يَعْلَى، ثنا سعيد السَّمَّاك. ثنا الحنبلي، قال: سمعت أحمد بن زُهَيْر، عن يحيى بن معين، قال: سعيد السَّمَّاك ليس بشيء)[(١)]. اهـ.

ثانيا: تفصيل ترجمته من خلال أقوال سائر الأئمة[(٢)].

هو: سعيد بن راشد المازني، أبو محمد، –ويقال: أبو حَمَّاد– البصري السَّمَّاك.

روى عن: عطاء بن أبي رباح، وابن شهاب الزُّهْرِيّ، والحسن البصري، وغيرهم.

وروى عنه: محمد بن عبدالله الأنصاري، وشَيْبَان بن فَرُّوخ، وخلف بن هشام البَزَّار، وغيرهم.

قال الإمام البخاري: (منكر الحديث). وقال ابن معين: (ليس بشيء). وقال النسائي، والدارقطني: متروك. وقال الدارقطني أيضا: (كان ضعيفا). وقال

---

(١) المجروحين لابن حِبَّان (٤٠٦/١).

(٢) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (٤٧١/٣)، الضعفاء الصغير للبخاري (١٣٣)، الضعفاء والمتروكون للنسائي (٢٨٠)، الضعفاء الكبير (١٠٥/٢)، الجرح والتعديل (١٩/٤)، الكامل (٤٢٩/٤)، تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين لابن شاهين (٢٤٥)، الضعفاء والمتروكون للدارقطني (١٥٧/٢)، علل الدارقطني (٢٧٥/٨)، سؤالات البَرْقَانِيّ للدارقطني (١٧٩)، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٣١٧/١)، تاريخ الإسلام (٣٧٥/٤)، ميزان الاعتدال (١٣٥/٢)، لسان الميزان (٤٨/٤).

أبو حاتم: (ضعيف الحديث، منكر الحديث). وأورد له ابن عدي بضعة أحاديث –منها الحديث الذي غمزه به ابن حِبَّان–، ثم قال: (ولسعيد بن راشد غير ما ذكرت من الحديث شيء يسير، ورواياته عن عطاء، وابن سيرين وغيرهما، ولا يتابعه أحد عليها)[1]. وقد تقدم كلام ابن حِبَّان فيه: (ينفرد عن الثقات بالمُعْضِلَات)، وغمزه بحديث: «مَنْ أَذَّنَ فَهُوَ يُقِيمُ».

ثالثا: النظر في كلام ابن حِبَّان في الراوي.

غمزه ابن حِبَّان بأمرين:

أنه ذكر كلام ابن معين فيه: (ليس بشيء). اهـ. ويقصد ابن حِبَّان بهذا تضعيفه في الرواية؛ لاستدلاله بكلام ابن معين، وهو بهذا موافق لسائر النقاد الذين أجمعوا على تضعيفه.

ثانيا أنه: ينفرد عن الثقات بالمُعْضِلَات. ودلل على ذلك بحديث يرويه عن عطاء، عن ابن عمر مرفوعا: «مَنْ أَذَّنَ فَهُوَ يُقِيمُ». اهـ. أما ذكره لتفرده بالمُعْضِلَات عن الثقات، فقد وافقه ابن عدي على أن له روايات عن عطاء، وابن سيرين وغيرهما، ولا يتابع عليها، والمفهوم أنه يتفرد بها، وهو في هذا مصيب، لكنه لم يصب في الاستدلال على تفرده بالمُعْضِلَات لروايته هذا الحديث بخصوصه؛ إذ أن هذا الحديث الذي رواه عن عطاء، عن ابن عمر مرفوعا، لم ينفرد به، بل تابعه غيره كما سيأتي.

---

(١) هذا نص كلام ابن عدي في الكامل. لكن الحافظ ابن حجر نقل عن ابن عدي كلاما آخر، فقال في لسان الميزان (٤/٤٩): (وقال ابن عدي: له أحاديث لا يتابع عليها، ولا أعلم روى عنه غير إسماعيل بن عياش). ثم رد عليه الحافظ معلقا، بقوله: (كذا قال، وقد روى عنه غيره). اهـ. ولم أقف على هذا الكلام في المطبوع من الكامل.

رابعا: خلاصة حال الراوي.

❁ **وخلاصة حاله أنه: ضعيف على قول الأكثرين، وتركه بعضهم؛** ويتفرد بأحاديث لا يتابع عليها، كما نص عليه ابن حِبَّان وابن عدي.

خامسا: دراسة حديث غمزه به ابن حِبَّان.

أ – تخريج الحديث:

أخرجه ابن حِبَّان في المجروحين كما تقدم، قال: ثنا الحسن بن سفيان، ثنا **مُعَلَّى بن مهدي أبو يَعْلَى**، ثنا سعيد السَّمَّاك، عن عطاء، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «مَنْ أَذَّنَ فَهُوَ يُقِيمُ».

وأخرجه ابن عدي في الكامل، ترجمة "سعيد بن راشد" (٤/٤٣٠)، وأبو الشيخ في كتاب "الأذان"[(١)]، كلاهما، عن إبراهيم بن علي العمري، عن **مُعَلَّى بن مهدي** به.

وأخرجه عبد بن حُمَيْد كما في المنتخب من مسنده (ص: ٢٥٨) رقم ٨١١، قال: أنا **عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى**، أنا سَعِيدُ السَّمَّاكُ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: أَبْطَأَ بِلَالٌ يَوْمًا بِالْأَذَانِ فَأَذَّنَ رَجُلٌ فَجَاءَ بِلَالٌ فَأَرَادَ أَنْ يُقِيمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يُقِيمُ مَنْ أَذَّنَ».

وأخرجه عباس الدُّورِيّ في "تاريخ يحيى بن معين" (٤/٩٠) رقم ٣٢٩٥، عن **عُبَيْد الله بن عبدالمجيد ويزيد بن هارون** "معا"،

وأخرجه الخطيب في الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة (٢/٨٥)، من طريق عباس الدُّورِيّ، لكن عن **يزيد بن هارون** "وحده"،

(١) كما في شرح ابن ماجه لمغلطاي (ص: ١١٣٧).

وأخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير ترجمة "سعيد بن راشد" (١٠٥/٢)، والطبراني في المعجم الكبير (٤٣٥/١٢) رقم ١٣٥٩٠، كلاهما، من طريق **قرة بن حبيب**،

وأخرجه ابن شاهين[(١)] في ناسخ الحديث ومنسوخه، باب الاختلاف في الأذان (ص: ١٦١) رقم ١٦٨، والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الصلاة، باب الرجل يؤذن ويقيم غيره (٣٩٩/١)، كلاهما، من طريق **خلف بن هشام البَزَّار**، كلهم (**عُبَيْد الله بن عبدالمجيد، ويزيد بن هارون، وقرة بن حبيب، وخلف البَزَّار**)، عن سعيد بن راشد، به بنحوه.

وقال ابن عدي عقب تخريجه مع أحاديث أخرى: (ولسعيد بن راشد، غير ما ذكرت من الحديث شيء يسير، ورواياته عن عطاء وابن سيرين وغيرهما، مما لا يتابعه أحد عليها).

وقال الدُّورِيّ –قبل روايته للحديث–، عن ابن معين: (وسعيد السَّمَّاك الذي يروي: «مَنْ أَذَّنَ فَهُوَ يُقِيمُ»، ليس بشيء).

وقال الخطيب عقب روايته للحديث: (هذا المؤذن كان: زياد بن الحارث الصُّدَائِيّ)[(٢)].

---

(١) أشار الزيلعي لهذه الرواية عن ابن شاهين، فقال في نصب الراية (٢٨٠/١): (أخرجه أبو حفص عمر بن شاهين في كتاب الناسخ والمنسوخ، وأبو الشيخ الأصبهاني في كتاب الأذان، والخطيب البغدادي، عن سعيد بن أبي راشد المازني ...). اهـ. كذا فيه: "بن أبي راشد"، وهو تصحيف في المطبوع، أو سبق قلم، والصواب: "بن راشد". وأما رواية أبي الشيخ، فقد تقدم ذكرها بالواسطة في شرح ابن ماجه لمغلطاي؛ لأن كتاب الأذان لأبي الشيخ من الكتب المفقودة. وأما رواية الخطيب، فأخرجها في الأسماء المبهمة، كما تقدم.

(٢) ووافقه ابن الملقن، فقال في البدر المنير (٤١٣/٣): (والظاهر أن هذا المبهم هو الصُّدَائِيّ السالف).

وقال العقيلي عقبه: (وقد روي هذا المتن، بغير هذا الإسناد من وجه صالح[1]).

وقال البيهقي قبل أن يسوقه: (في إسناده ضعف)، ثم ساقه، وقال عقبه: (تفرد به سعيد بن راشد، وهو ضعيف).

وقال مهنأ: (سألت أبا عبدالله -يعني: الإمام أحمد- عنه، فقال: ليس بصحيح)، قلت: (لِمَ؟ قال: مَنْ سعيد بن راشد؟ وَضَعَّفَ حديثه)[2].

وقال ابن أبي حاتم: (وسألت أبي عن حديث رواه الأنصاري، عن سعيد بن راشد، عن عطاء، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم: «مَنْ أَذَّنَ

(١) لعل العقيلي يشير إلى الحديث الذي أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الصلاة، باب في الرجل يؤذن ويقيم آخر (١٤٢/١) رقم ٥١٤، والترمذي في الجامع، كتاب الصلاة، باب ما جاء أن من أذن فهو يقيم (٣٨٣/١) رقم ١٩٩، كلاهما من طريق عبدالرحمن بن زياد بن أَنْعُم الأفريقي، عن زياد بن نُعَيْم الحضرمي، عنْ زِيَادِ بْنِ الحَارِثِ الصُّدَائِيِّ، قَالَ: «أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَنْ أُؤَذِّنَ فِي صَلَاةِ الفَجْرِ»، فَأَذَّنْتُ، فَأَرَادَ بِلَالٌ أَنْ يُقِيمَ، فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ أَخَا صُدَاءٍ قَدْ أَذَّنَ، وَمَنْ أَذَّنَ، فَهُوَ يُقِيمُ». واللفظ للترمذي.

وقال الترمذي عقبه: (وفي الباب عن ابن عمر، وحديث زياد إنما نعرفه من حديث الأفريقي، والأفريقي هو: ضعيف عند أهل الحديث، ضَعَّفَه يحيى بن سعيد القطان وغيره، قال أحمد: لا أكتب حديث الأفريقي. ورأيت محمد بن إسماعيل -يعني: البخاري- يقوي أمره، ويقول: هو مقارب الحديث، والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم: أَنَّ مَنْ أَذَّنَ فَهُوَ يُقِيمُ).

(٢) ينظر: شرح ابن ماجه لمغلطاي (ص: ١١٣٧).

فَهُوَ يُقِيمُ». قال أبي: هذا حديث منكر، وسعيد ضعيف الحديث. وقال مرة: متروك الحديث)[1].

وأورده ابن القيسراني في تذكرة الحفاظ (ص: ٣٠١)، وقال: (وسعيد ليس بشيء في الحديث. والمشهور في هذا الباب حديث: «إِنَّ أَخَا صُدَاءٍ أَذَّنَ، وَمَنْ أَذَّنَ فَهُوَ يُقِيمُ»). وأورده أيضا في ذخيرة الحفاظ (٨٢٠/٢)، وقال عقبه: (وسعيد هذا متروك الحديث).

وقال الحافظ ابن حجر: (وسعيد بن راشد هذا ضعيف، وضَعَّفَ حديثه هذا أبو حاتم الرَّازِيّ، وابن حِبَّان في الضعفاء)[2]. اهـ.

وقال الحافظ الذهبي: (ومن مفاريده -يعني: سعيد السَّمَّاك-: عن عطاء، عن ابن عمر، مرفوعًا: «مَنْ أَذَّنَ فَهُوَ يُقِيمُ»)[3].

قلت: لم ينفرد سعيد بن راشد السَّمَّاك به، كما ذكر ابن حِبَّان، ووافقه غير واحد، منهم الحافظ الذهبي؛ **فقد تابعه حسام بن المِصَكّ الأَزْدِيّ.**

وحديثه أخرجه ابن ثرثال في "جزءه" (١٧٩)، قال: حدثنا الحسين، أنبأنا أبو موسى محمد بن المُثَنَّى، حدثنا عُبَيْد اللَّه الحنفي، حدثنا **حسام بن الْمِصَكِّ،** حدثنا عطاء، عن ابن عمر، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم، كَانَ فِي مَسِيرٍ لَهُ، فَحَضَرَتِ الصَّلاةُ، فَنَزَلَ الْقَوْمُ فَطَلَبُوا بِلالا لِيُؤَذِّنَ، فَلَمْ يَجِدُوهُ، فَأَذَّنَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ، فَجَاءَ بِلالٌ بَعْدَ ذَلِكَ، فَأَرَادَ أَنْ يُؤَذِّنَ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ الرَّجُلَ قَدْ أَذَّنَ،

---

(١) علل الحديث (٢٣٢/٢) رقم ٣٣٦.

(٢) التلخيص الحبير (٣٧٥/١).

(٣) ميزان الاعتدال (١٣٥/٢).

فَلَبِثُوا هَوِيًّا[(١)]، ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يُقِيمَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَهْلا يَا بِلالُ، إِنَّمَا يُقِيمُ مَنْ أَذَّنَ».

وله متابعة أخرى لكن ليس من طريق عطاء بن أبي رباح[(٢)]؛ وإنما من طريق نافع، عن ابن عمر[(٣)].

---

(١) قال ابن منظور في لسان العرب (٣٧٢/١٥): (الهَوِيُّ، بِالْفَتْحِ: الْحِينُ الطَّوِيلُ مِنَ الزَّمَانِ، وَقِيلَ: هُوَ مُخْتَصٌّ بِاللَّيْلِ).

(٢) الرواية المذكورة من طريق عطاء بن أبي رباح، عن عبدالله بن عمر، مرفوعا. وقد تقدم تخريجها من طريق سعيد السماك، وحسام بن المِصَكّ، كلاهما عن عطاء به. **وقد خالفهما: مُقَاتِل بن حَيَّان النَّبَطِيّ البَلْخِيّ**، فرواه عن عطاء، عن ابن عباس، مرفوعا. لكن هذا لا يثبت؛ إذ أنه تفرد به **محمد بن الفضل بن عطية العبسي**، فرواه عن مقاتل به. وحديثه أخرجه ابن عدي في الكامل (٣٥٩/٧)، ثم قال عقب تخريجه مع أحاديث أخرى: (ولمحمد بن الفضل غير ما ذكرت من الحديث، وعامة حديثه ما لا يتابعه الثقات عليه). اهـ. قلت: ومحمد بن الفضل هذا كذبه غير واحد، منهم: ابن معين، والإمام أحمد، والجُوْزَجَانيّ، والفَلَّاس، والنسائي، وابن خراش، وإسحاق بن سليمان الرَّازِيّ، ويحيى بن الضريس، وغيرهم. ونص ابن حِبَّان والحاكم على وضعه أحاديث. واتهمه الإمام أحمد في هذا الحديث بخصوصه. [ينظر: تهذيب التهذيب (٤٠١/٩)]. فلا شك في أن ابن الفضل هذا سرق الحديث، وصنع له إسنادا، عن مقاتل، عن عطاء، عن ابن عباس. خصوصا وأنه لم يتابع في روايته عن مقاتل. فلا عبرة بمخالفته لسعيد السماك، وحسام بن المِصَكّ. وبالله التوفيق.

(٣) ** **طريق نافع**: أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد، ترجمة "الهيثم بن خلف" (٩١/١٦)، قال: أخبرنا البَرْقَانِيّ، قال: حدثني أبو بكر محمد بن عبدالله بن محمد المعدل الهَرَوِيّ بها، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن المنكدر المنكدري، قال: حدثنا أبو محمد عبدان بن محمد بن عيسى المروزي الفقيه، قال: حدثنا الهيثم بن خلف، ببغداد، قال: حدثنا الهيثم بن جميل، قال: حدثنا عيسى بن يونس، عن عُبَيْد الله بن عمر، عن =

وقد أشار الإمام الترمذي إلى حديث ابن عمر هذا، ولم يخرجه في الجامع، فقال عقب تخريجه حديث الأفريقي الذي أشرت إليه في الحاشية آنفا: (وفي الباب عن ابن عمر)[1].

ب – دراسة الإسناد:

*** دراسة إسناد ابن حِبَّان في المجروحين:**

١ – **الحسن**، هو: الحسن بن سفيان بن عامر الشَّيْبَانِيّ، أبو العباس النَّسَوِيّ الحافظ. روى عن: الإمام أحمد، ومُعَلَّى بن مهدي، كما في هذا الإسناد، وغيرهما. وروى عنه: ابن حِبَّان، وابن خُزَيْمَة، وغيرهما. قال الحاكم: (كان محدث خراسان في عصره، مقدما في الثبت، والكثرة، والفهم، والفقه، والأدب). وذكره ابن حِبَّان في الثقات، وقال: (كان ممن رحل وصنف، وحدث على تيقظ، مع صحة الديانة، والصلابة في السنة). وقال أبو بكر أحمد بن علي

نافع، عن ابن عمر، أن النبي، صلى الله عليه وسلم قال: «مَنْ أَذَّنَ فَهُوَ يُقِيمُ». قال عبدان: دخلت مع أحمد بن السكري على هذا الشيخ، فسأله عن هذا الحديث، وسمعته منه، واستغربه جدا.

وقال الخطيب في بداية الترجمة: (الهيثم بن خلف، حدث عن: الهيثم بن جميل، روى عنه: عبدان بن محمد المروزي، وما أظنه إلا الهيثم بن خالد الذي ذكرته آنفا، غير أن في الرواية: الهيثم بن خلف، بالفاء، فالله أعلم). – يعني: هيثم بن خالد القرشي، الذي ترجمه قبل هذا. ينظر: تاريخ بغداد (٩٠/١٦).

قلت: هذه متابعة جيدة لعطاء لو صحت؛ لكنها مسلسلة بمجاهيل، إضافة إلى الراوي المصحف في الإسناد الذي لم يستطع الخطيب نفسه –راوي الحديث– أن يضبط إسناده، إضافة إلى استغراب راويه له، وكأنه لم يثبت عنده، والله أعلم.

(١) جامع الترمذي (١٩٩).

الرَّازِيّ في حياة الحسن بن سفيان: (ليس للحسن في الدنيا نظير). مات سنة ثلاث وثلاثمائة[١].

❁ **وخلاصة حاله أنه: ثقة ثبت، مسند، فقيه، مصنف.**

٢ – **مُعَلَّى**، هو: مُعَلَّى بن مهدي بن رستم الزاهد، أبو يَعْلَى البصري الموصلي. روى عن: شريك، وسعيد السَّمَّاك كما هنا، وغيرهما. وروى عنه: أحمد بن حمدون، والحسن بن سفيان كما هنا، وغيرهما. قال أبو حاتم: (أدركته، ولم أسمع منه، يحدث أحيانا بالحديث المنكر)، ورده الحافظ الذهبي، فقال: (هو من العباد الخيرة، صدوق في نفسه). وذكره ابن حِبَّان في الثقات. مات سنة خمس وثلاثين ومائتين[٢].

❁ **وخلاصة حاله أنه: صدوق ربما وهم**، جمعا بين الأقوال. وحديثه هنا ليس من الأحاديث المنكرة من جهته؛ لأنه تابعه غير واحد من الثقات الأثبات، مثل عُبَيْد الله بن موسى، ويزيد بن هارون، وغيرهما.

٣ – **سعيد**، هو: سعيد بن راشد السماك، وهو: ضعيف، يتفرد بأحاديث لا يتابع عليها. كما تقدم في ترجمته. لكن حديثه هنا توبع عليه، كما تقدم في التخريج.

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل (١٦/٣)، الثقات لابن حِبَّان (١٧١/٨)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٥٧/١٣)، تاريخ دمشق لابن عساكر (٩٩/١٣)، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (ص: ٢٣٠)، تاريخ الإسلام (٦٦/٧)، ميزان الاعتدال (٤٩٢/١)، سير أعلام النبلاء (١٥٧/١٤)، لسان الميزان (٢١١/٢)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٣٥٩/٣).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل (٣٣٥/٨)، الثقات لابن حِبَّان (١٨٢/٩)، ميزان الاعتدال (١٥١/٤)، تاريخ الإسلام (٩٤٣/٥).

٤ – عطاء، هو: عطاء بن أبي رباح: أسلم القرشي، أبو محمد المكي. روى عن: ابن عمر، وأبي هريرة رضي الله عنهما، وغيرهما. وروى عنه: الزُّهْرِيّ، وسعيد السماك كما في هذا الإسناد، وغيرهما. قال ابن سعد: (انتهت إليه فتوى أهل مكة. وكان ثقة، فقيها، عالما، كثير الحديث). وذكره ابن حِبَّان في الثقات، وقال: (كان من سادات التابعين فقها، وعلما، وورعا، وفضلا). وقال الإمام أحمد: (ليس في المرسلات أضعف من مرسلات الحسن، وعطاء؛ فإنهما كانا يأخذان عن كل أحد). وقال ابن المديني: (كان عطاء بآخره، تركه ابن جريج، وقيس بن سعد) – وعقب الحافظ ابن حجر على ذلك، فقال: (لم يعن الترك الاصطلاحي؛ بل هو ثبت، رضى، حجة، إمام، كبير الشأن). وقال الإمام أحمد: (لم يسمع عطاء، من ابن عمر)، وقال يحيى القطان وابن معين وابن المديني: (لم يسمع من ابن عمر؛ إنما رآه). مات سنة أربع عشرة ومائة على المشهور[(١)].

❁ **وخلاصة حاله أنه:** تابعي إمام ثقة عالم فقيه، كثير الإرسال، ومرسلاته ليست بذاك، وتغير قليلا قبل موته، ولم يؤثر ذلك في روايته.

وحديثه هنا عن ابن عمر، ولم يصرح بالسماع، وسماعه من ابن عمر أنكره غير واحد، كما تقدم، ففيه انقطاع.

٥ – ابن عمر، هو: عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوي أبو عبدالرحمن القرشي. صحابي جليل. روى عن النبي صلى الله عليه وسلم. أسلم قديما بمكة مع أبيه، واستصغر يوم أحد، وشهد الخندق. وهو أحد المكثرين من

---

(١) ينظر: الطبقات الكبير (٢٨/٨)، تاريخ ابن معين – رواية الدُّورِيّ (٣٣٣٧) (٣٨٧٦)، الثقات للعجلي (١٣٥/٢)، الجرح والتعديل (٣٣٠/٦)، الثقات لابن حِبَّان (١٩٨/٥)، تهذيب الكمال (٦٩/٢٠)، سير أعلام النبلاء (٧٨/٥)، تهذيب التهذيب (١٩٩/٧).

الحديث، وكان من أشد الناس اتباعا للأثر. مات سنة ثلاث وسبعين رضي الله عنه[١].

فالحديث بهذا الإسناد: ضعيف؛ لضعف سعيد السماك، وللانقطاع بين عطاء وابن عمر رضي الله عنهما.

**** دراسة متابعة حسام بن المِصَكّ الأَزْدِيّ، لسعيد بن راشد في جزء ابن ثرثال:**

١ – **الحسين**، هو: الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الضَّبِّيّ، أبو عبدالله القاضي المَحَامِلِيّ. قال الخطيب: (كان فاضلا، صادقا، دَيِّنًا). وقال الدارقطني: (كان فاضلا نبيلا، مقدما في العلم والفقه والحديث ثبتا فيه، محمودا في أموره كلها). وقال الخليلي: (ثقة كبير عالم). وقال مسلمة: (بغدادي ثقة، جليل القدر، فقيه البدن، وكان يذهب مذهب الشافعي، وكان إمام الشافعية، وكان كثير الحديث، مُسْنِد). مات سنة ثلاثين وثلاثمائة[٢].

❁ **وخلاصة حاله أنه:** ثقة عالم فاضل فقيه مسند.

٢ – **أبو موسى**، هو: محمد بن المُثَنَّى بن عبيد العَنَزِيّ، أبو موسى البصري الحافظ المعروف بالزَّمِن. قال ابن معين: (ثقة). وقال صالح جزرة: (صدوق اللهجة، وكان في عقله شيء، وكنت أقدمه على بندار). وقال أبو حاتم: (صالح الحديث صدوق). وقال النسائي: (لا بأس به، كان يغير في كتابه). وذكره ابن حِبَّان في الثقات، وقال: (كان صاحب كتاب لا يقرأ إلا من كتابه).

---

(١) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٩٥٠/٣)، سير أعلام النبلاء (٢٠٣/٣)، الإصابة في تمييز الصحابة (١٥٥/٤)، التقريب (ص:٣١٥).

(٢) ينظر: تاريخ بغداد (٥٣٦/٨)، الإرشاد للخليلي (٦١٢/٢)، سير أعلام النبلاء (٢٥٨/١٥)، تاريخ الإسلام (٥٨٩/٧)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٤٠٩/٣).

وقال الخطيب: (كان ثقة ثبتا، احتج سائر الأئمة بحديثه). وقال الحافظ ابن حجر: (ثقة ثبت). مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين[(١)].

❖ **وخلاصة حاله أنه:** ثقة ثبت، على سلامة في عقله لم تؤثر في ضبطه وإتقانه، وأما ما قاله النسائي أنه كان يغير في كتابه، فمعناه أنه يصلح التصحيفات، فلا يضره هذا؛ لأنه كان لا يحدث إلا من كتابه كما قال ابن حِبَّان، وأما من أنزله عن رتبة الثقة فلم يذكر سببا لذلك.

٣ – عُبَيْد الله، هو: عُبَيْد الله بن عبدالمجيد البصري، أبو علي الحنفي. قال العجلي والدارقطني وابن قانع: (ثقة). وقال أبو حاتم: (صالح ليس به بأس). وقال ابن معين: (ليس به بأس)[(٢)]. مات سنة تسع ومائتين[(٣)].

❖ **وخلاصة حاله أنه:** ثقة على قول الأكثرين، ومن أنزله عن ذلك لم يذكر سببا.

---

(١) ينظر: مشيخة النسائي (ص: ٥٤)، الجرح والتعديل (٩٥/٨)، سؤالات السلمي للدارقطني (ص: ٢٩٤)، تاريخ بغداد (٤٥٨/٤)، سير أعلام النبلاء (١٢٣/١٢)، إكمال تهذيب الكمال (٣٢٩/١٠)، تهذيب التهذيب (٤٢٥/٩)، التقريب (ص: ٥٠٥).

(٢) تصحفت في الضعفاء الكبير للعقيلي (١٢٣/٣)، إلى قوله: "ليس بشيء"، وقد ضعفه العقيلي، وتابعه على ذلك ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين (١٦٤/٢)، وكل هذا ناتج عن التصحيف، وقد ثبت على الصواب في الجرح والتعديل (٣٢٤/٥)، وتهذيب الكمال (١٠٤/١٩)، ولذلك قال ابن حجر في التقريب (ص: ٣٧٣): (لم يثبت أن يحيى بن معين ضعفه).

(٣) ينظر: تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (ص: ١٧٨)، الثقات للعجلي (١١١/٢)، الضعفاء الكبير (١٢٣/٣)، الجرح والتعديل (٣٢٤/٥)، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١٦٤/٢)، تهذيب الكمال (١٠٤/١٩)، سير أعلام النبلاء (٤٨٧/٩)، من تكلم فيه وهو موثق (ص: ٣٦٢)، إكمال تهذيب الكمال (٤٨/٩)، تهذيب التهذيب (٣٤/٧)، التقريب (ص: ٣٧٣)، هدي الساري (ص: ٤٢٣).

٤ – **حسام**، هو: حسام بن مِصَكّ[(١)] بن ظالم بن شيطان، أبو سهل الأَزْدِيّ. قال غندر: (أسقطنا حديثه). وقال ابن المبارك: (ارم به). وقال ابن المديني: (لست أحدث عنه بشيء). وقال الإمام أحمد: (مطروح الحديث). وقال الفَلَّاس والدارقطني: (متروك الحديث). وقال ابن معين: (لا يكتب من حديثه شيء)، وقال: (ليس حديثه بشيء)، وقال: (ليس بشيء، ولا يكتب حديثه). وقال أبو زُرْعَة: (واهي الحديث، منكر الحديث). وقال ابن حِبَّان: (كان كثير الخطأ، فاحش الوهم، حتى خرج عن حد الاحتجاج به). وقال البخاري: (ليس بالقوي عندهم). وقال ابن سعد، والجُوْزَجَانيّ، ويعقوب بن سفيان، والنسائي: (ضعيف). وقال أبو حاتم: (ليس بقوي، يكتب حديثه). وقال أبو داود: (روى عنه شعبة حديثين، وهو منكر الحديث). وقال الدارقطني أيضا: (يعتبر به). وقال ابن عدي: (وعامة حديثه إفرادات وغرائب، وهو مع ضعفه حسن الحديث، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق). مات سنة ثلاث وستين ومائة[(٢)].

قلت: اختلفوا فيه بين الترك مطلقا، والضعف مطلقا، والضعف مع كتابة حديثه للاعتبار، وأميل إلى الرأي الثالث، كما اختاره أبو حاتم مع تشدده في الجرح والتعديل، وكذا وافقه الدارقطني في أحد قوليه، وابن عدي بتحسين حديثه مع تضعيفه، وبرواية شعبة عنه، وهو لا يروي إلا عن ثقة.

---

(١) بكسر الميم، وفتح المهملة، بعدها كاف مثقلة. [ينظر: تقريب التهذيب (ص: ١٥٧)].

(٢) ينظر: ينظر: الطبقات الكبير (٢٨٤/٩)، أحوال الرجال (٢٠٣)، المعرفة والتاريخ (٥٩/٣)، سؤالات الآجري لأبي داود (٩١١) و (١٢٨٢)، الضعفاء الكبير (٢٩٩/١)، الجرح والتعديل (٣١٧/٣)، الكامل (٣٥٩/٣)، سؤالات البَرْقَانِيّ للدارقطني (١٢٢)، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١٩٨/١)، ميزان الاعتدال (٤٧٧/١)، تاريخ الإسلام (٣٣١/٤)، تهذيب التهذيب (٢٤٤/٢)، التقريب (ص: ١٥٧).

❁ **فخلاصة حاله أنه:** ضعيف يكتب حديثه للاعتبار. ومن نزل به عن هذا فلأحاديثه التي خالف فيها.

٥ – **عطاء**، هو عطاء بن أبي رباح. وهو: تابعي إمام ثقة عالم فقيه. **وابن عمر**: صحابي جليل رضي الله عنه. سبق ترجمتهما.

وهذا حديث ضعيف أيضا؛ لضعف حسام بن المِصَكّ، وللانقطاع بين عطاء وابن عمر رضي الله عنهما.

لكن هذه المتابعة تدفع التفرد عن سعيد السماك؛ فهو لم ينفرد بهذا الحديث عن عطاء.

ج – الحكم على الحديث:

الحديث بمجموع طريقه، عن سعيد بن راشد السَّمَّاك، وحسام بن المِصَكّ، كلاهما عن عطاء، عن ابن عمر: ضعيف؛ للانقطاع بين عطاء، وابن عمر رضي الله عنهما. وقد تقدم كلام الأئمة في ذلك أن عطاء لم يسمع من ابن عمر رضي الله عنهما. لكن زالت علة الضعف التي كانت بسبب تفرد سعيد السَّمَّاك به؛ لمتابعة حسام بن المِصَكّ له، فانجبر الضعف من هذه الجهة فقط. والله أعلم.

سادسا: نتيجة البحث في الراوي.

يسلم لابن حِبَّان تضعيف هذا الراوي؛ لموافقته لسائر النقاد في ذلك. ويسلم له أيضا تفرده بأحاديث مُعْضِلَات عن الثقات –عطاء وغيره–، فقد تابعه على ذلك ابن عدي. لكن لا يسلم لابن حِبَّان استدلاله على التفرد بالمُعْضِلَات بهذا الحديث الذي رواه من طريقه، عن عطاء، عن ابن عمر مرفوعا: «مَنْ أَذَّنَ فَهُوَ يُقِيمُ». فقد تقدم عدم تفرده به، ومتابعة: حسام بن المِصَكّ له في روايته عن عطاء في جزء ابن ثرثال. وكذلك متابعة نافع، عن ابن عمر، التي خرجها الخطيب إن ثبتت، والله أعلم.

***

٤ – كِنَانَة بن جَبَلَة السُّلَميّ الخراساني.

أولا: ترجمته عند ابن حِبَّان، قال: (كِنَانَة بن جَبَلَة السُّلَمِيّ الخراساني، من أهل هَرَاة، كان يسكن بُوشَنْج[(١)]. يروي: عن إبراهيم بن طَهْمَان. روى عنه: العراقيون، وأهل بلده. وكان مرجئًا، **يقلب الأخبار، وينفرد عن الثقات بالأشياء المُعْضِلَات.** سمعت محمد بن محمود، يقول: سمعت الدارمي، يقول: قلت ليحيى بن معين: كِنَانَة بن جَبَلَة الذي كان بخراسان؟ فقال: كذاب خبيث)[(٢)].

ثانيا: تفصيل ترجمته من خلال أقوال سائر الأئمة[(٣)].

هو: كِنَانَة بن جَبَلَة بن عمرو السُّلَمِيّ، أبو النضر الهَرَوِيّ الخرساني. وقال أبو حاتم: (بلغني أنه: كِنَانَة بن جَبَلَة بن المُعَلَّى بن عُبَيْد الله بن عبدالرحمن بن الصَّلْت بن العَبَّاس بن مِرْدَاس السُّلَمِيّ الشاعر)[(٤)].

---

(١) بُوشَنْج، بضم الباء، وفتح الشين المعجمة، وسكون النون، وجيم: بلدة على سبعة فراسخ من هَرَاة. [ينظر: معجم البلدان (٥٠٨/١)، والأنساب للسمعاني (٣٥٩/٢)].

(٢) ينظر: المجروحين (٩٠٠).

(٣) ينظر: التاريخ الكبير (٢٣٧/٧)، أحوال الرجال (٣٨٢)، تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (ص: ١٩٦)، الضعفاء الكبير (١١/٤)، الجرح والتعديل (١٦٩/٧)، علل الحديث لابن أبي حاتم (٤٣٧/٥)، الثقات لابن حِبَّان (٢١٢/٩) "ترجمة ابنه النضر بن كنانة"، الكامل (٢١٥/٧)، ذخيرة الحفاظ (٣٢٧/١) و (١٩٩٨/٤)، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢٦/٣)، ميزان الاعتدال (٤١٥/٣)، ديوان الضعفاء (ص: ٣٣٢)، المغني في الضعفاء (٥٣٣/٢)، تخريج أحاديث إحياء علوم الدين (٨٩/١)، لسان الميزان (٤٢٥/٦).

(٤) اختلف العلماء في سياق نسبه، فعند ابن عدي في الكامل (٢١٥/٧): "كِنَانَة بن جَبَلَة بن عمرو، أَبو النضر الهَرَوِيّ". قال: حدثنا بنسبه إبراهيم بن أسباط، عن ابن حُمَيْد. فعنده أن جده اسمه: "عمرو"، وأما أبو حاتم، فساق نسبه بأطول من ذلك، وعنده أن جده اسمه: "المُعَلَّى". [ينظر: الجرح والتعديل (١٦٩/٧)].

=

روى عن: عثمان بن عطاء، وإبراهيم بن طَهْمَان، وسهيل بن أبي حزم، وغيرهم[1].

روى عنه: ابنه النَّضْر، وعيسى بن أبي فاطمة، ومحمد بن حُمَيْد الرَّازِيّ، وغيرهم.

قال عثمان بن سعيد الدارمي: (سألت يحيى بن معين، عن كِنَانَة بن جَبَلَة الذي كان، يكون بخراسان من أهل الحديث؟ فقال: ذلك كذاب خبيث). فقال عثمان: (هو قريب مما قال يحيى، خبيث الحديث). وقال الجُوْزَجَانيّ: (شُوَيْخ كان بخراسان [بهَرَاة]، ضعيف الأمر جدا). وذكره ابن عدي في الكامل، وأخرج له حديثين؛ الأول: في إسناده: محمد بن حُمَيْد الرَّازِيّ[2]. وقال عقبه: (وهذا

وفي كتاب تبصير المنتبه (٥٣٤/٢)، قال الحافظ ابن حجر: (وبفتح المهملة، وتثقيل الطاء، حَطَّام الصفوف: لقب "عبدالله"، جد: "كِنَانَة بن جَبَلَة" [ذكره الحاكم] في تاريخ نيسابور. [وينظر أيضا: نزهة الألباب في الألقاب (٢٠٤/١)، وتاج العروس (٥٠٨/٣١)]. اهـ. قلت: لم يظهر لي بدليل واضح، هل المذكور في تاريخ نيسابور هو نفسه الهَرَوَيّ الخرساني صاحب الترجمة، أم غيره؟ وعلى تقدير أنهما واحد، فالجد الرابع لصاحب الترجمة، كما حكاه أبو حاتم، اسمه: "عُبَيْد الله" بالتصغير؛ وأما الذي ذكره ابن حجر، عن الحاكم، فاسمه: "عبدالله" بالتكبير؛ فلعله حصل تصحيف في أحدهما، فيكون اللقب لجده الرابع المسمى عُبَيْد الله أو عبدالله، والله أعلم.

(١) وهو من أصحاب أبي حنيفة، قال البدر العيني في مغاني الأخيار (١٣٤/٣): (ومن أهل هَرَاة: كِنَانَة بن جَبَلَة، صحبه –يعني: صحب أبا حنيفة– مدة طويلة وروى كثيرًا). [وينظر أيضا: الجواهر المضية في طبقات الحنفية (٥٥٥/٢)].

(٢) هو: محمد بن حُمَيْد بن حيان التَّمِيمِيّ، أبو عبدالله الرَّازِيّ.

◈ وخلاصة حاله أنه: ضعيف جدا، ويسرق الحديث، ورماه غير واحد بالكذب، وكان يركب الأسانيد على المتون، مع كونه حافظا لحديثه. وانخدع فيه الإمام أحمد، وابن =

الحديث يعرف بحفص بن عبدالله، عن ابن طَهْمَان. وأتي به عن كنانة. على أن الراوي عنه، محمد بن حُمَيْد لعله أضعف من كنانة). والثاني: من طريق يحيى بن أبي بكير، عن كنانة، عن سهيل بن أبي حزم، عن ثابت، عن أنس: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إِذَا سَجَدَ ابْنُ آَدَمَ بَكَى إِبْلِيسُ ....» الحديث. وقال عقبه: (وهذا أيضا لا أعلم يرويه عن سهيل، غير كِنَانَة بن جَبَلَة. ولكنانة أحاديث غير هذا، ومقدار ما يرويه غير محفوظ). وقال ابن القيسراني عقب ذكره لهذا الحديث: (وهذا لا أعلم رواه، عن سهيل غير كنانة، وكنانة كذاب). وقال الأَزْدِيّ: (متروك الحديث). وتقدم كلام ابن حِبَّان فيه: (كان مرجئًا، يقلب الأخبار، وينفرد عن الثقات بالأشياء المُعْضِلَات)[1]. وقال

معين، لما نزل بغداد، فأحسنا الثناء عليه، والرازيون أعلم به، وقولهم مقدم فيه. مات سنة ثمان وأربعين ومائتين. [ينظر: الضعفاء الكبير (٦١/٤)، الجرح والتعديل (٢٣٢/٧)، المجروحين لابن حِبَّان (٣٢١/٢)، الكامل (٥٢٩/٧)، تاريخ بغداد (٦٠/٣)، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٥٤/٣)، ميزان الاعتدال (٥٣٠/٣)، سير أعلام النبلاء (٥٠٣/١١)، تهذيب التهذيب (١٢٧/٩)، التقريب (ص: ٤٧٥)].

(١) تنبيه: وقع في تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حِبَّان (ص: ٢٢٥)، قال: (كِنَانَة بن جَبَلَة السُّلَمِيّ الخراساني. هو صاحب حديث عرفة وفضلها، والمظالم). اهـ.

قلت: هذا خطأ محض، ولعله سقط وتصحيف؛ إذ أن صاحب حديث عرفة والمظالم، هو: كنانة بن العباس بن مرداس السُّلَمِيّ، عن أبيه، في ذكر يوم عرفة. وليس كِنَانَة بن جَبَلَة صاحب الترجمة. والحديث المذكور أخرجه غير واحد، منهم ابن ماجه في السنن (٣٠١٣)، وابن عدي في الكامل (٢١٤/٧)، ونقل عن البخاري قوله: (لم يصح). وينظر أيضا: ميزان الاعتدال (٤١٥/٣).

والحاصل: أنه ورد في تعليقات الدارقطني على المجروحين: نسبة حديث عرفة والمظالم لكِنَانَة بن جَبَلَة، والصحيح أنه لكنانة بن العباس؛ فإما أن يكون هذا سقط وتصحيف في النسخة المطبوعة –وهذا هو الراجح فيما أرى–، وإما أن يكون الراويان اشتبها على =

العراقي: (ضعيف جدًا). وقال ابن أبي حاتم: (سألت أبي عنه، فقال: محله الصدق يكتب حديثه، حسن الحديث). وقال أيضا: (وسألت أبي عن حديث رواه كِنَانَة بن جَبَلَة، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن أبي عبدالرحمن المنقري؛ قال: أَخْرَجَ إِلَيَّ عبداللَّهِ بْنُ عُمَرَ صَحِيفَةً صَغِيرَةً، .... الحديث[1]، قال أبي: هذا حديث مضطرب، وكِنَانَة بن جَبَلَة محله الصدق).

ثالثا: النظر في كلام ابن حِبَّان في الراوي.

غمزه ابن حِبَّان بأمور:

الأول: الإرجاء. ولم أجد من تابع ابن حِبَّان على وصف كِنَانة بذلك، ولعله استنتج ذلك من كونه صاحب أبا حنيفة مدة طويلة، وكذلك لروايته عن إبراهيم بن طَهْمَان، وهو موصوف بالإرجاء، وعلى كل حال، فالوصف بالإرجاء بدعة، لا ترد بها رواية الراوي، مالم يكن داعية أو يروي ما يؤيد بدعته[2]، وكنانة لم يشتهر عنه ذلك، إضافة إلى تفرد ابن حِبَّان بهذا الوصف.

والثاني: تضعيفه في الرواية، بأنه: يقلب الأخبار، وينفرد عن الثقات بالأشياء المُعْضِلَات. وهو في هذا متابع لابن معين؛ لأنه ذكر قوله بأنه "كذاب خبيث".

الدارقطني، أو حصل له انتقال بصر؛ لأن كلا الترجمتين، كِنَانَة بن جَبَلَة، وكنانة بن العباس في مكان واحد في المجروحين، والله أعلم.

(١) هذا حديث ذكره ابن أبي حاتم لكنانة. وهو لم ينفرد به، فقد أخرجه الطبراني في الدعاء (ص: ٤٢٩) رقم ١٤٥٦، من طريق: مُعَلَّى بن منصور، قال: ثنا شعيب بن رزيق، عن عطاء الخراساني، عن أبي عبدالرحمن المقرئ -كذا!-، قال: أخرج إلي عبدالله بن عمر رضي الله عنه صحيفة صغيرة ... الحديث. فهذا حديث لم ينفرد به كنانة بإسناده عن ابن عمر، بل تابعه غيره كما يظهر من إسناد الطبراني.

(٢) ينظر: فتح المغيث للسخاوي (٢/٢٢٦ -٢٢٨).

ومع ذلك فلم يذكر ابن حِبَّان حديثا واحدا يضعفه به، أو ليستدل على تفرده برواية المُعْضِلَات كما يقول.

وقد قام ابن عدي بذكر حديثين له؛ الأول: من رواية محمد بن حُمَيْد الرَّازِيّ عنه، والحمل على ابن حُمَيْد في هذا الحديث أولى من الحمل على كنانة، كما يشير كلام ابن عدي. وقد تقدم الكلام على ابن حُمَيْد أنه يسرق الحديث، فإلصاق التهمة به أولى.

والحديث الثاني: من رواية كنانة، عن سهيل بن أبي حزم[(١)]، عن ثابت. ويمكن أن يحمل على سهيل في هذا الحديث بدلا من كنانة؛ نعم انفرد كنانة بهذا الحديث عن سهيل، ولم أجد من تابعه. وقد نص البَزَّار على تفرده، فقال عقب تخريجه لهذا الحديث: (وهذا الحديث لا نعلم رواه عن سهيل، إلا كِنَانَة بن جَبَلَة. ولا نعلمه يروى عن أنس من غير هذا الوجه، وهو غريب، عن أنس)[(٢)]. لكن نص العلماء على تفرد سهيل بأحاديث منكرة، عن ثابت، فليس إلصاق هذا الحديث بكنانة أولى من إلصاقه بسهيل، خصوصا وأن كِنَانة مختلف فيه، وأما سهيل بن أبي حزم فمتفق على تضعيفه في روايته عن ثابت وهذه منها، والله أعلم.

---

(١) هو: سهيل بن أبي حزم القطعي، أبو بكر البصري. ضعفه جماعة من النقاد، منهم: ابن معين والبخاري والنسائي وابن حِبَّان وغيرهم. وقال ابن عدي: (مقدار ما يرويه أفراد يتفرد بها عمن يرويه). وقال الإمام أحمد: (روى عن ثابت أحاديث منكرة). [ينظر: الجرح والتعديل (٢٤٧/٤)، الكامل (٥٢٦/٤)، تهذيب التهذيب (٢٦١/٤)، التقريب (ص: ٢٥٩)].

قلت: وحديثه هنا عن ثابت، فهو منكر، كما نص على ذلك الإمام أحمد.

(٢) مسند البَزَّار (٣٢٧/١٣).

وأما أبو حاتم الرَّازِيّ فقد أثنى على كنانة وعدله؛ وكأنه سبر رواياته، ورأى فيها صدق كنانة؛ فإنه لما سئل عن حديث يرويه، نص على اضطراب الحديث، مع وصف كنانة بأن محله الصدق؛ لأن كنانة لم يتفرد بالحديث، فبرأ من عهدته، كما تقدم ذكره في الحاشية.

رابعا: خلاصة حال الراوي.

الرجل اختلفوا فيه؛ فالجمهور على جرحه، وأول من طعن فيه هو يحيى بن معين، فوصفه بأنه "كذاب خبيث"، وتابعه على ذلك جماعة، هم: عثمان الدارمي، والعقيلي، وابن حِبَّان، وابن عدي، وابن القيسراني، وابن الجوزي؛ لأن كلهم ينقل عن ابن معين قوله ويقره. وأما الجُوْزَجَانيّ، فوصفه بأنه ضعيف الأمر جدا، ولعله في ذلك متابع لابن معين أيضا. أما الأَزْدِيّ، فقال: متروك الحديث، وقد انفرد بهذا القول، والرجل ورد عنه عدة أحاديث ولم يترك، والأَزْدِيّ نفسه فيه كلام[1].

وأما أبو حاتم، فقد أثنى عليه وعدله كما تقدم، ووصفه بأن محله الصدق.

ورغم أن الجمهور على جرح هذا الراوي؛ فإني أميل إلى قول أبي حاتم بأن محله الصدق؛ لأن ابن حِبَّان لما أراد جرحه ذكر كلام ابن معين، ولم يذكر له حديثا يضعفه به، وأما ابن عدي، فقد ذكر له هذين حديثين، برأ من عهدة الأول منهما، والثاني فيه احتمال كبير؛ لكون شيخه نفسه "سهيل"، ضعيف، ويتفرد عن ثابت بأحاديث منكرة، وهذا منها.

---

(١) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٣٤٨/١٦): (قال الخطيب: في حديثه –يعني: الأَزْدِيّ– مناكير). ثم عقب الذهبي على كلام الخطيب، فقال: (وعليه –يعني: الأَزْدِيّ– في كتابه في "الضعفاء" مؤاخذات؛ فإنه ضعف جماعة بلا دليل، بل قد يكون غيره قد وثقهم). وقال الحافظ ابن حجر في هدي الساري (ص: ٣٨٦) ترجمة "أحمد بن شبيب": (ولا عبرة بقول الأَزْدِيّ؛ لأنه هو ضعيف، فكيف يعتمد في تضعيف الثقات).

فخلاصة حاله أنه: محله الصدق، يكتب حديثه، وحديثه حسن، ربما وهم[1].

ومن جرحه، فجرحه مجمل، ويحمل على ما وهم فيه.

خامسا: دراسة حديث غمزه به ابن حِبَّان.

لم يذكر ابن حِبَّان حديثا واحدا يضعفه به؛ وإنما نقل كلام ابن معين فيه أنه: "كذاب خبيث".

سادسا: نتيجة البحث في الراوي.

لم يصب ابن حِبَّان في وصف هذا الراوي أنه ينفرد عن الثقات بالأشياء المُعْضِلَات؛ لما تقدم من أنه لم يورد له حديثا واحدا يتفرد به، وكذلك، فقد تقدم الجواب عمن أورد له أحاديث يتفرد بها، والله أعلم.

***

(١) وذلك على تقدير أن الخطأ والوهم منه، في الأحاديث التي أوردوها له.

٥ – محمد بن عبدالرحمن بن مُجَبَّر[(١)] .

أولا: ترجمته عند ابن حِبَّان، قال: (محمد بن عبدالرحمن بن مُجَبَّر. يروي عن: نافع، وعطاء. روى عنه: يزيد بن هارون، والعراقيون. **ممن ينفرد بالمُعْضِلَات عن الثقات، ويأتي بأشياء مناكير عن أقوام مشاهير، لا يحتج به.** سمعت محمد بن المنذر، يقول: سمعت عباس بن محمد، يقول: سمعت يحيى بن معين، يقول: محمد بن عبدالرحمن بن مُجَبَّر: ليس بشيء)[(٢)] .

---

(١) قال ابن ماكولا في الإكمال (٢٠٨/٧): (أما مُجَبَّر: بضم الميم، وفتح الجيم، وتشديد الباء المعجمة بواحدة وفتحها، فهو المُجَبَّر بن عبدالرحمن الأصغر بن عمر بن الخطاب، يقال: اسمه عبدالرحمن بن عبدالرحمن). [وينظر أيضا: المؤتلف والمختلف للدارقطني (٢٠١٣/٤)، وتوضيح المشتبه (٤٦/٨)، وتبصير المنتبه (١٢٥٣/٤)].

وفي سبب تلقيبه بذلك: قال الزبيدي في تاج العروس (٣٦٩/١٠): (المُجَبَّر، بفتح الباء، هو عبدالرحمن الأصغر بن عبدالرحمن الأكبر بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ويقال له: "أبو المُجَبَّر" أيضا؛ وإنما قيل له ذلك؛ لأنه وقع وهو غلام، فقيل لعمته حفصة: انظري إلى ابن أخيك المكسر، فقالت: بل المُجَبَّر، فبقي لقبا عليه، قاله أبو عمرو). [وينظر أيضا: التبيين في أنساب القرشيين لابن قدامة (ص: ٣٧٠)، ولسان الميزان (٢٧٩/٧)، ونزهة الألباب في الألقاب (١٥٦/٢)، والتحفة اللطيفة (٦٢٦/٣)].

وأما مصعب الزُّبَيْرِيّ فقال في نسب قريش (ص: ٣٥٦): (أما عبدالرحمن الأصغر، فهلك وترك ابنًا له، فسمي به؛ فسمته حفصة بنت عمر: عبدالرحمن، ولقبته " المُجَبَّر "، قالت: " يجبره الله "، فولده يعرفون ببني المُجَبَّر، منهم: عبدالرحمن بن المُجَبَّر). اهـ.

ويمكن الجمع بين القولين: بأن حفصة دعت له بقولها: "يجبره الله"، لما قيل لها بأنه كسر، والله أعلم.

(٢) ينظر: المجروحين (٩٤٢).

ثانيا: تفصيل ترجمته من خلال أقوال سائر الأئمة[(١)].

هو: محمد بن عبدالرحمن بن مُجَبَّر –أو المُجَبَّر– بن عبدالرحمن بن عمر الخطاب العَدَوِيّ العُمَرِيّ [الأنصاري][(٢)] البصري [المدني][(٣)].

---

(١) ينظر: تاريخ ابن معين – رواية الدُّورِيّ (٦٩٢)، سؤالات ابن الجُنَيْد لابن معين (٣٢٨)، المعرفة والتاريخ (٤٤/٣)، الضعفاء لأبي زُرْعَة الرَّازِيّ في أجوبته على أسئلة البرذعي (٨٢٥/٣)، الضعفاء والمتروكون للنسائي (٥٥٢)، ثلاث رسائل حديثية للإمام النسائي "منها: رسالة الطبقات" (ص: ٧٦)، قبول الأخبار ومعرفة الرجال (٨١٢)، الضعفاء الكبير (١٠٢/٤)، الجرح والتعديل (٣٢٠/٧)، الكامل (٣٩٨/٧)، تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين (٥٣٤) و (٥٨٣)، الإكمال لابن ماكولا (٢٠٨/٧)، أطراف الغرائب والأفراد (٥٠٢/٣)، ذخيرة الحفاظ (٤١٥/١) و (١٥٠٤/٣) و (٢٧٢٥/٥)، تذكرة الحفاظ لابن القيسراني (ص: ٥٩)، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٧٧/٣)، المنتخب من علل الخلال لابن قدامة (٨٦/١)، أسماء شيوخ مالك لابن خلفون (ص: ٢٦١)، تاريخ الإسلام (٥٠٩/٤)، ميزان الاعتدال (٦٢١/٣)، المغني في الضعفاء (٦٠٥/٢)، ديوان الضعفاء (ص: ٣٦٢)، الإكمال للحسيني (ص: ٣٧٩)، فتح الباري لابن رجب (٦٢/٣)، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (١٤٠/٦)، توضيح المشتبه (٤٦/٨)، لسان الميزان (٢٧٩/٧) و (٢٩٢/٧)، تعجيل المنفعة (١٩١/٢)، تبصير المنتبه (١٢٥٣/٤)، مغاني الأخيار (٥٤٧/٣)، التحفة اللطيفة للسخاوي (٦٢٦/٣).

(٢) هذه النسبة ذكرها له أبو عبدالله الحاكم، فقال في معرفة علوم الحديث (ص: ١٦٧): (الجنس الخامس من هذا النوع: قوم من المحدثين عرفوا بقبائل أخوالهم، وأكثرهم من صميم العرب صلبية، فغلبت عليهم قبائل الأخوال، مثال هذا الجنس: محمد بن عبدالرحمن بن مُجَبَّر الأنصاري، هو محمد بن عبدالرحمن بن مُجَبَّر بن عبدالرحمن بن عمر بن الخطاب، كانت جدته عائشة بنت أسد الأنصاري، فعرف بقبيلة أخواله).

(٣) قال السخاوي في التحفة اللطيفة (٦٢٦/٣): (وهو في الميزان، وكرره في اللسان. ونسبه الذهبي في تاريخه مدنيا، وما رأيت ذلك الآن لغيره؛ بل قال هو في الميزان: =

روى عن: نافع مولى ابن عمر، وعطاء بن أبي رباح، وزيد بن أسلم، وغيرهم. وروى عنه: يزيد بن هارون، والحَجَّاج بن المنهال، وسعيد بن سليمان الواسطي، وغيرهم.

أخرج له الحاكم حديثين[(١)] متابعة، وقال في أحدهما: (هو ثقة)[(٢)]، وقال في الآخر: (صحيح الإسناد)[(٣)]. وقال مهنأ -صاحب الإمام أحمد-: (حدثنا يزيد

البصري). اهـ. قلت: نسبه ابن عدي في الكامل (٣٩٨/٧): "المديني"، وقال: (سمعت ابن حماد، يقول: محمد بن عبدالرحمن بن مُجَبَّر، مديني، متروك الحديث، أظنه ذكره عن النسائي). وينبه هنا أنه: خلط بعض الناس بين هذا الراوي، وآخر اسمه: محمد بن عبدالرحمن بن بحير، من أهل اليمن. فقد وقع في مطبوعة الكامل (٥٤٧/٧): "بن مُجَبَّر"، بدل: "بن بحير"، وهو تصحيف، سار عليه بعض المعاصرين، وخلطوا بين الراويين، وجعلوا الأقوال التي في "ابن بحير"، جعلوها لابن المُجَبَّر، وهو خطأ محض، نتج عن التصحيف كما تقدم، وقد ورد على الصواب في عدة مصادر منها: لسان الميزان (٢٧٩/٧). والشيء بالشيء يذكر؛ فإن ابن بحير هذا اتهموه بالكذب، فجرحه أشد من ابن المُجَبَّر الذي معنا.

(١) المستدرك للحاكم (٢٠٥/١) و (٢٢/٢).

(٢) وقال الذهبي في التلخيص: (ابن مُجَبَّر ثقة، لكن وقفه جماعة رووه عن عُبَيْد الله. وصححه أبو حاتم الرَّازِيّ موقوفا على عبدالله. والله أعلم). لكن تعقبهما الحافظ ابن حجر، فقال في إتحاف المهرة (٣٢٩/٩): (بل ضعفه ابن معين والبخاري وأبو زُرْعَة).

<u>وينبه هنا</u>: أن الزيلعي في نصب الراية (٣٠٣/١)، نقل كلام الحاكم، وفيه: (ومحمد بن عبدالرحمن بن مُجَبَّر ثقة، وقد وثقه جماعة). اهـ. كذا وقع في المطبوعة، وفيه تصحيف، صوابه: "وقد أوقفه جماعة"، كما جاء على الصواب في المستدرك، فتصحفت كلمة: "أوقفه"، إلى "وثقه".

(٣) وتعقبه الذهبي في التلخيص، فقال: (ابن مُجَبَّر وَهَّاه أبو زُرْعَة، وقال النسائي: متروك، لكن وثقه أحمد).

بن هارون: أنا محمد بن عبدالرحمن بن مُجَبَّر، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اطْلُبُوا الْخَيْرَ عِنْدَ حِسَانِ الْوُجُوهِ». فقال أحمد: محمد بن عبدالرحمن ثقة، وهذا الحديث كذب). اهـ. قلت: أخرجه الدارقطني في "الأفراد"، كما في "أطراف الغرائب والأفراد" لابن طاهر (٥٨٩/١)، وقال الدارقطني عقبه: (تفرد به محمد، عنه – يعني: عن نافع[(١)]). وترجمه العقيلي في "الضعفاء الكبير"، وخرج له نفس هذا الحديث، ثم قال عقبه: (الرواية في هذا الباب فيها لين)، وقد قال في موضع آخر: (وليس في هذين البابين[(٢)]، عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء يثبت)[(٣)]. وذكر البوصيري هذا الحديث أيضا في "إتحاف الخيرة المهرة"، وقال عقبه: (هذا إسناد ضعيف؛ لضعف محمد بن عبدالرحمن). وقال أبو حاتم: (ليس بقوي. روى عنه: هشيم، ولطف فيه، فقال: حدثنا محمد بن عبدالرحمن القرشي، فكنى عن اسم جده، لكي لا يفطن له). وقال الفَلَّاس: (ضعيف، روى عن نافع. وأبوه ثقة في الحديث). وقال ابن ماكولا: (يحدث عن نافع مولى ابن عمر بنسخة، قليل الحديث جدا، وحديثه منكر). وقال جزرة: (عنده المناكير، عن نافع، وغيره). وذكره الفسوي في باب من يُرْغَب عن الرواية عنهم، وقال:

---

(١) كذا جزم الدارقطني بتفرد محمد بن عبدالله بن المُجَبَّر، عن نافع، بهذا الحديث. لكن قد وردت متابعة لابن المُجَبَّر، عن نافع؛ فقد تابعه ابن أبي ذئب، عن نافع، به. وحديثه أشار إليه السيوطي في اللآلئ المصنوعة (٦٦/٢)، قال: (أخرجه السِّلَفِي في الطيوريات، من طريق إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن عبدالله الحلبي، عن عثمان بن سعيد، عن عبدالله بن محمد البغوي، عن آدم بن أبي إياس، عن ابن أبي ذئب، عن نافع، عن ابن عمر). اهـ. قلت: لكن هذا إسناد ناقص من أوله، بيد أنه ربما يكفي لرفع التفرد.

(٢) يعني: حديث: «زُرْ غِبًّا تَزْدَدْ حُبًّا»، وحديث: «اطْلُبُوا الْخَيْرَ عِنْدَ حِسَانِ الْوُجُوهِ».

(٣) ينظر: الضعفاء الكبير (١٣٨/٢).

(وكنت أسمع أصحابنا يضعفونهم. من الكوفيين ومن في عدادهم من سائر الآفاق) –فذكر ابن المُجَبَّر منهم. وقال ابن حِبَّان كما تقدم: (ينفرد بالمُعْضِلَات عن الثقات، ويأتي بأشياء مناكير عن أقوام مشاهير، لا يحتج به). وقال ابن ناصر الدين وابن حجر: (ضعيف). وقال ابن رجب: (وابن مُجَبَّر مختلف في أمره). وقال أبو زُرْعَة الرَّازِيّ: (واهي الحديث[1]). وقال البخاري: (سكتوا عنه). وقال أبو داود: (ترك حديثه). وقال النسائي والأَزْدِيّ وابن القيسراني: (متروك الحديث). وذكره النسائي أيضا في كتاب "الطبقات"، ضمن الطبقة العاشرة من أصحاب نافع، فقال: (الطبقة المتروك حديثهم) – وذكر ابن المُجَبَّر منهم. وذكره ابن خلفون في "أسماء شيوخ مالك"، وعده ضمن الطبقة التاسعة من أصحاب نافع: وهم الضعفاء والمتروكون، فذكر ابن المُجَبَّر[2] هذا ضمن جماعة. وقال ابن معين: (ليس بثقة، وأبوه ثقة)، وقال مرة: (ضعيف)، وقال مرة: (ليس بشيء). وقال ابن عدي: (قال ابن حماد: مديني متروك الحديث– أظنه ذكره عن النسائي). ثم أخرج له أربعة أحاديث، وقال: (ولابن مُجَبَّر هذا من الحديث غير ما ذكرت، وهو مع ضعفه يكتب حديثه). وذكره الذهبي في وفيات الطبقة السابعة عشرة بين ١٦١ هـ و١٧٠ هـ.

ثالثا: النظر في كلام ابن حِبَّان في الراوي.

غمزه ابن حِبَّان بأمور:

أولا: أنه ممن ينفرد بالمُعْضِلَات عن الثقات، والجواب عن ذلك: أن ابن حِبَّان في هذا لم يستدل على تفرده بذكر أحاديث تفرد بها، ولم أجد ما يؤيده، نعم

---

(١) هكذا ورد في أكثر المصادر عن أبي زُرْعَة، وأما الذهبي فنقل عنه قوله: "واهٍ" فقط.

(٢) في المطبوعة: "ومحمد بن عبدالرحمن بن المُحَبَّر العدوي"، كذا "المُحَبَّر"، بالمهملة، وهو تصحيف منتشر.

تابعه جزرة بأنه يروي المناكير عن نافع وغيره، وتابعه الدارقطني أيضا بوصفه بأنه تفرد بحديثه، عن نافع، عن ابن عمر في "حسان الوجوه"، لكن أورد السيوطي حديثا يدفع التفرد عنه، ويبرئ عهدته، كما تقدم الإشارة إليه، وكلام جزرة وابن حِبَّان يحتاج لدليل، وإيراد أحاديث يُسْتَدَلّ بها على تفرده. على أن تفرده عن نافع بأحاديث محتمل؛ لأنه من أصحابه، وله عنه نسخة، كما ذكر ابن ماكولا.

ثانيا: أنه يأتي بأشياء مناكير عن أقوام مشاهير، وهذا سبق الجواب عنه، بأنه كلام مطلق بدون دليل، والغالب أنه متأثر بكلام جزرة فيه، وقد تقدم كلام ابن ماكولا بأن لابن المجبر نسخة عن نافع، فلا إشكال في ذلك.

ثالثا: نتيجة لذلك نص على أنه "لا يحتج به".

وأما قول ابن حِبَّان لا يحتج به؛ فهذا استنتاج منه، بعد أن ضعفه، لكن خالفه بعض الأئمة، فوثقوه، فقد وثقه الإمام أحمد والحاكم كما تقدم، وكذلك فإن ابن عدي مال إلى كتابة حديثه مع ضعفه.

رابعا: خلاصة حال الراوي.

الحاصل مما تقدم أن الرجل مختلف فيه كما قال الحافظ ابن رجب، فوثقه الإمام أحمد والحاكم فقط، والجمهور على تضعيفه، وبعضهم ذكر أنه متروك الحديث أو واهٍ.

والذي أميل إليه: أنه ضعيف، ويحمل قول من وثقه على عدالته في دينه دون ضبطه، وهذا اختيار ابن عدي بأن يكتب حديثه مع ضعفه.

وقد ذكر له أصحاب كتب العلل بعض الأحاديث في كتبهم، فأحيانا يوافق الوجه الراجح[(١)]، وأحيانا يخالف[(٢)] وهو الأكثر، فالظاهر عليه أنه لم يكن ضابطا لحديثه، وإن كان ثقة في نفسه ودينه، ولم يكن يتعمد الخطأ، ورغم ذلك فلم يخرج له أحدا من الستة، وإنما أخرج له الإمام أحمد في مسنده بعض الأحاديث، فلذلك قال بعض النقاد إنه متروك الحديث.

فخلاصة حاله أنه: ضعيف، وتركه بعضهم. ومن وثقه يحمل على عدالته دون ضبطه، والله أعلم.

خامسا: دراسة حديث غمزه به ابن حِبَّان.

لم يذكر ابن حِبَّان حديثا واحدا يضعفه به؛ وإنما اكتفى بنقل كلام ابن معين فيه أنه: "ليس بشيء".

سادسا: نتيجة البحث في الراوي.

لم يصب ابن حِبَّان في وصف هذا الراوي أنه **ينفرد بالمُعْضِلَات عن الثقات**؛ لما تقدم من أنه لم يورد له حديثا واحدا يتفرد به، وحتى الحديث الذي ذكروه له، عن نافع، عن ابن عمر في "حسان الوجوه"، تقدم دفع التفرد عنه، لكنه أصاب في مجمل تضعيفه، والله أعلم.

***

(١) ينظر: علل الدارقطني (٣٨٦/١٤).

(٢) مثل حديث خالف في إسناده، وهو الحديث الأول عند الحاكم الذي تقدمت الإشارة إليه. [ينظر: علل الحديث لابن أبي حاتم (٤٧٣/٢)]. وحديث آخر خالف في إسناده. [ينظر: علل الدارقطني (٤٣٩/١٤)]. وحديث آخر خالف في متنه. [ينظر: علل الحديث لابن أبي حاتم (٧٣/٣)].

٦ – ياسين بن معاذ الزَّيَّات.

أولا: ترجمته عند ابن حِبَّان، قال: (ياسين بن معاذ الزَّيَّات، كنيته أبو خلف. من أهل الكوفة، انتقل إلى اليمامة، وأقام بها مدة، ثم سكن الحجاز. يروي عن: أبي الزُّبَيْر، والزُّهْرِيّ. روى عنه: عبدالرزاق. **وكان ممن يروي الموضوعات عن الثقات، وينفرد بالمُعْضِلَات عن الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به بحال، وكل ما وقع في نسخة ابن جريج، عن أبي الزُّبَيْر من المناكير كان ذلك مما سمعه ابن جريج، عن ياسين الزَّيَّات، عن أبي الزُّبَيْر، فدلس عنه.** حدثنا محمد بن زياد الزيادي، قال: حدثنا ابن أبي شيبة، قال: سمعت يحيى بن معين، وذكر عنده ياسين الزَّيَّات، قال: ليس بشيء. قال أبو حاتم: وقد روى ياسين الزَّيَّات، عن عمرو بن دينار، عن المِسْوَر بن مَخْرَمَة، عن أبيه، قال: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ: إِنِّي طُفْتُ أُسْبُوعَيْنِ(١)، وَقَرَنْتُ بَيْنَهُمَا، وَرَكَعَتْ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ. فَقَالَ لَه: «أَحْسَنْتَ». حدثناه محمد بن عبدوس النَّيْسَابُورِيّ بالرملة(٢)، قال: حدثنا أحمد بن حفص، قال: حدثني أبي، قال: حدثني إبراهيم بن طَهْمَان، عن ياسين، عن عمرو بن دينار)(٣).

---

(١) وفي مشيخة ابن طَهْمَان: "سُبْعَيْن"، وكلاهما لغة، قال ابن الأثير في النهاية (٣٣٦/٢): (الْحَدِيث: «إِنَّهُ طافَ بِالْبَيْتِ أُسْبُوعًا»؛ أَيْ سَبْع مرَّات. وَمِنْهُ: "الْأُسْبُوعُ" للأَيَّام السَّبْعة. وَيُقَالُ لَهُ: "سُبُوعٌ"، بِلَا أَلِفٍ لُغَة فِيهِ قليلةٌ. وَقِيلَ: هُوَ جَمْعُ سُبْعٍ، أَوْ سَبْعٍ، كَبُرْدٍ وَبُرُودٍ، وَضَرْبٍ وَضُرُوبٍ).

(٢) مدينة عظيمة بفلسطين. [ينظر: معجم البلدان (٣/ ٦٩)].

(٣) المجروحين (١٢٤٦).

ثانيا: تفصيل ترجمته من خلال أقوال سائر الأئمة[1].

هو: ياسين بن معاذ اليَمَامِيّ، أبو خلف[2] الفقيه الكوفي، المعروف بالزَّيَّات.

روى عن: الزُّهْرِيّ، ومكحول، وحماد بن أبي سليمان، وغيرهم.

وروى عنه: ابنه خلف، وعبدالرزاق بن همام، ومروان بن معاوية، وغيرهم.

---

(١) ينظر: تاريخ ابن معين – رواية الدُّورِيّ (١٦١١) و (٢٠٤١) و (٢٢٧١) و (٢٣٣٥) و (٣٠٣١) و (٤٤٥٤)، تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (٩٠٩)، التاريخ الأوسط للبخاري (١٠١٩)، أحوال الرجال (٢٦٩)، مسند البَزَّار (٣٣٧/١٢)، الضعفاء والمتروكون للنسائي (٦٥٢)، الضعفاء الكبير (٤٦٤/٤)، الجرح والتعديل (٣١٢/٩)، المجروحين (١٢٤٦)، الكامل (٥٣٣/٨)، سنن الدارقطني (١٤٣/٣) و (١٥١/٣)، تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين (٧١٣)، المدخل إلى الصحيح للحاكم (٢٤٤/١)، الضعفاء لأبي نُعَيْم الأصبهاني (٢٨٧)، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١٩٠/٣)، ميزان الاعتدال (٣٥٨/٤)، تاريخ الإسلام (٥٣٨/٤)، المغني في الضعفاء (٧٢٩/٢)، ديوان الضعفاء (ص: ٤٣٠)، التكميل في الجرح والتعديل (١٥١/٢)، لسان الميزان (٤١١/٨).

وقال ابن الجوزي في "الضعفاء والمتروكين" (١٩٠/٣): (كان أبو نُعَيْم –يعني: الفضل بن دكين– يدلس فيقول "ياسين العجلي"). اهـ. قلت: هذا اشتباه حصل لابن الجوزي، وتابعه عليه الذهبي في ديوان الضعفاء (ص: ٤٣٠). والصحيح أن أبا نُعَيْم يروي عن راو آخر اسمه: ياسين بن سِنَان –أو ابن شَيْبَان– العجلي الكوفي، له ترجمة في تهذيب الكمال (١٨١/٣١)، وغيره. وقال ابن حجر في التقريب (ص: ٥٨٧): (وهم من زعم أنه ابن معاذ الزَّيَّات).

(٢) هذا هو المشهور في كنيته، كما ترجمه الأئمة –ومنهم ابن معين–. ولياسين الزَّيَّات ولد يسمى خلف، لكن ذكره ابن معين بكنية أخرى أيضا إضافة إلى أبي خلف، فقال: (ياسين الزَّيَّات، هو أبو معاذ). [ينظر: تاريخ الدُّورِيّ (٣٠٣١)].

قال ابن معين: (يمامي، وكان يفتي برأي أبي حنيفة)[1]، وقال أيضا: (كوفي، انتقل إلى اليمامة)، وقال أيضا: (ضعيف، ليس حديثه بشيء)، وقال مرة: (ضعيف)، وقال مرة: (ليس بشيء)، وقال مرة: (ليس حديثه بشيء). وقال أبو حاتم: (كان رجلا صالحا، لا يعقل ما يحدث به، ليس بقوي، منكر الحديث). وقال البخاري: (منكر الحديث). وقال أبو زُرْعَة والدارقطني: (ضعيف الحديث). وقال الدارقطني أيضا: (ضعيف). وقال أبو عبدالله الحاكم، والنقاش: (روى المناكير). وقال أبو أحمد الحاكم: (ليس بالقوي عندهم). وقال البَزَّار: (لم يكن بالقوي). وذكره العقيلي في "الضعفاء"، وخرج له حديثا، ثم قال عقبه: (وهذا يروى عن جرير، من طرق صحاح، من غير هذا الوجه). وقال النسائي، وعلي بن الجُنَيْد[2]، والأَزْدِيّ: (متروك الحديث). وقال النسائي أيضا: (ليس بثقة، ولا يكتب حديثه). وقال ابن معين أيضا: (ليس بثقة)، وقال مرة: (ليس بشيء، ولا يكتب حديثه). وقال أبو داود: (كان يذهب إلى الإرجاء، وهو متروك الحديث ضعيف، وهو ببيع الزيت أعلم منه بالعلم). وقال الخليلي: (ضعيف جدا). وقال الجُوْزَجَانيّ: (لم يقنع الناس بحديثه). وقال أبو عبدالله الحاكم أيضا: (روى عن عمرو بن دينار، وأبي الزُّبَيْر، وغيرهما من الثقات الموضوعات). وتقدم كلام ابن حِبَّان فيه: (يروي الموضوعات عن الثقات، وينفرد بالمُعْضِلَات عن الأثبات، لا يجوز الاحتجاج

(١) وقال الذهبي: (كان من كبار فقهاء الكوفة ومفتيها، وأصله يمامي). [ميزان الاعتدال (٣٥٨/٤)].

(٢) هو: علي بن الحسين بن الجُنَيْد النَّخَعِيّ، أبو الحسن الرَّازِيّ المالكي، عرف بذلك لجمعه حديث مالك. وهو ثقة حافظ، عالم بالرجال والعلل. مات سنة إحدى وتسعين ومائتين. [ينظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٥٤/٤١)، تاريخ الإسلام (٩٨٥/٦)، ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل (ص: ٢٠٠)].

به بحال ... إلخ). وذكره ابن عدي في "الكامل"، وخرج له بضعة أحاديث، ثم قال: (ولياسين الزَّيَّات غير ما ذكرت، عن الزُّهْرِيّ، وعن غيره. وكل رواياته، أو عامتها غير محفوظة). وقال عبدالرزاق: (أهل مكة يقولون: ابن جريج لم يسمع من أبي الزُّبَيْر إنما سمع ياسين)، وقال أيضا: (رأيت ياسينا، وحماد بن أبي حنيفة، ومن يخالفهم، اضطربوا بالنعال حتى أرسل الوالي ففرق بينهم في مسجد الخيف[1]). وقال ابن حجر: (ذكره العقيلي، والدولابي، وابن الجارود، وابن شاهين في الضعفاء). وقال الذهبي: (ضعفه الجماعة، وكان من جلة الفقهاء)، وذكره الذهبي ضمن وفيات الطبقة السابعة عشرة (أي من سنة ١٦١ إلى سنة ١٧٠ هـ)، وقال: (وموته قريب من موت الثوري).

ثالثا: النظر في كلام ابن حِبَّان في الراوي.

تكلم فيه ابن حِبَّان بعدة أمور:

أولا أنه: يروي الموضوعات عن الثقات. كذا نص ابن حِبَّان على روايته للموضوعات، ووافقه الحاكم على هذا القول، وهذا يحتمل أمرين؛ إما أنه متعمد، فيكون كذابا، أو يجهل ما يرويه، فيحدث بالموضوعات عن الثقات، من غير فهم ولا علم بالأسانيد والمتون، وهذا الثاني هو الأرجح عندي، ويؤيده قول أبي حاتم الرَّازِيّ أنه: كان رجلا صالحا، لا يعقل ما يحدث به. وبناء عليه؛ فالأولى تفسير كلام ابن حِبَّان والحاكم هنا أنه يروي الأحاديث الموضوعة على الثقات؛ لجهله بالأسانيد والمتون.

(١) هو المسجد الموجود بمنى، قال ياقوت في معجم البلدان (٢/ ٤١٢): (خَيْفٌ: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وآخره فاء، والخيف: ما انحدر من غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء، ومنه سمي مسجد الخيف من منى).

ثانيا أنه: ينفرد بالمُعْضِلَات عن الأثبات، وهذا نص في تفرده بروايات غير ثابتة عن الثقات، وتابعه على قوله هذا ابن عدي، وهو ما يظهر في مروياته، ودلل ابن حِبَّان على قوله هذا، بحديث تفرد به لم يتابع عليه مطلقا، لا بمتابع، ولا حتى بشاهد.

ثالثا أن: كل ما وقع في نسخة ابن جريج، عن أبي الزُّبَيْر من المناكير كان ذلك مما سمعه ابن جريج، عن ياسين الزَّيَّات، عن أبي الزُّبَيْر، فدلس عنه. اهـ. وهذا الكلام مأخوذ من كلام عبدالرزاق الصنعاني، وعبدالرزاق نقله عن أهل مكة دون تعيين شخص بعينه، وكأن الأمر مشهور عندهم، وابن جريج وأبي الزُّبَيْر مشهوران بالتدليس، فلما وقعت المناكير في تلك النسخة، تتبعها أهل مكة، وعرفوا الواسطة بين ابن جريج، وأبي الزُّبَيْر التي كان يسقطها ابن جريج، وهو ياسين الزَّيَّات.

رابعا: ونتيجة لذلك أنه: لا يجوز الاحتجاج به بحال. وهو القول المختار فيه، أن هذا الراوي لا يعقل ما يحدث به، كما نص أبو حاتم، فاستحق الترك نتيجة تخليطه، ومناكيره.

رابعا: خلاصة حال الراوي.

❁ **وخلاصة حاله أنه: متروك الحديث** على قول أكثر النقاد، ومنهم من اكتفى بتضعيفه، وكان رجلا صالحا فقيها حنفيا، وضعفه ليس من جهة عدالته، وإنما من جهة ضبطه، وعدم إتقانه، ولأنه لم يكن يعقل ما يحدث به كما وصفه أبو حاتم، ورماه أبو داود بالإرجاء، ولم أجد من تابعه.

خامسا: دراسة حديث غمزه به ابن حِبَّان.

أ – تخريج الحديث:

أخرجه ابن حِبَّان في المجروحين كما تقدم، قال: حدثنا محمد بن عبدوس النَّيْسَابُورِيّ بالرملة، قال: حدثنا أحمد بن حفص، قال: حدثني أبي، قال:

حدثني إبراهيم بن طَهْمَان، عن ياسين، عن عمرو بن دينار، عن المِسْوَر بن مَخْرَمَة، عن أبيه، قال: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ: إِنِّي طُفْتُ أُسْبُوعَيْنِ، وَقَرَنْتُ بَيْنَهُمَا، وَرَكَعَتْ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ. فَقَالَ لَه: «أَحْسَنْتَ».

ورواه أيضا: أبو القاسم الفضل بن جعفر المُؤَذِّن في "مشيخة ابن طَهْمَان" (١٥٦)، عن ابن عبدوس به[(١)]، بلفظ مقارب.

ب – دراسة الإسناد:

*** دراسة إسناد ابن حِبَّان في المجروحين:**

١ – **محمد**، هو: محمد بن عبدوس بن أحمد بن الجُنَيْد المقرئ المفسر، أبو بكر الواعظ الجُنَيْدِيّ، من أهل نيسابور. روى عن: السري بن خُزَيْمَة، وأحمد بن حفص كما هنا، وغيرهما. وروى عنه: الحاكم أبو عبدالله، وابن حِبَّان كما هنا، وغيرهما. قال السمعاني: (كان إماما فاضلا بالقراءات، عالما بمعاني القرآن). وقال الحاكم: (أبو بكر المفسر الواعظ، كان إمام خراسان بلا مدافعة في القراءات ومعاني القرآن). مات سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة[(٢)].

❁ **وخلاصة حاله أنه:** صدوق؛ لاشتغاله بالقرآن، ولأنه لم يرد فيه جرح.

٢ – **أحمد**، هو: أحمد بن حفص بن عبدالله السُّلَمِيّ، أبو علي بن أبي عمرو النَّيْسَابُورِيّ القاضي. روى عن: أبيه، والحسين بن الوليد، وغيرهما. وروى عنه: الإمام البخاري، وابن عبدوس، كما في هذا الإسناد، وغيرهما. قال النسائي: (لا بأس به، صدوق، قليل الحديث)، وقال مرة: (ثقة). وقال مسدد

(١) سقط من مطبوعة مشيخة ابن طَهْمَان (١٥٦): قوله في الإسناد: "عن أبيه".

(٢) ينظر: الأنساب للسمعاني (٣/٣٥٩)، طبقات المفسرين للداوودي (٥٣١).

بن قطن: (ما رأيت أحدا، أتم صلاة منه). وقال مسلمة: (ثقة). مات سنة ثمان وخمسين ومائتين[١].

❁ **وخلاصة حاله أنه: ثقة عابد**، وأما قول النسائي صدوق، فقد ورد عنه أيضا أنه وثقه.

٣ – أبوه، هو: حفص بن عبدالله بن راشد السُّلَمِيّ، أبو عمرو، وقيل: أبو سهل النَّيْسَابُورِيّ القاضي. روى عن: إبراهيم بن طَهْمَان نسخة، وعن إسرائيل بن يونس، وغيرهما. وروى عنه: ابنه أحمد، ومحمد بن عقيل الخزاعي، وغيرهما. قال أحمد بن سلمة: (كان كاتب الحديث لإبراهيم بن طَهْمَان). وقال النسائي: (ليس به بأس). وقال الحاكم: (ثقة). مات سنة تسع ومائتين[٢].

❁ **وخلاصة حاله أنه: ثقة**. والنسائي لم يذكر سببا ينزله عن ذلك، إضافة إلى ما عرف من تشدده.

٤ – **إبراهيم**، هو: إبراهيم بن طَهْمَان بن شعبة الخراساني. **وخلاصة حاله أنه: ثقة فاضل، –على قول الأكثرين– ورمي بالإرجاء، وقيل: كان داعية، وقيل: رجع عنه**. كما تقدم ترجمته في (رقم ١).

٥ – **ياسين**، هو: ياسين بن معاذ الزَّيَّات. **وخلاصة حاله أنه: متروك الحديث**، كما تقدم في ترجمته.

---

(١) ينظر: مشيخة النسائي (ص: ٥٧)، الجرح والتعديل (٤٨/٢)، سير أعلام النبلاء (٣٨٣/١٢)، تاريخ الإسلام (٢٤/٦)، إكمال تهذيب الكمال (٣٦/١)، تهذيب التهذيب (٢٤/١).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل (١٧٥/٣)، الثقات لابن حِبَّان (١٩٩/٨)، سؤالات السجزي (ص: ١٠١)، تهذيب التهذيب (٤٠٣/٢).

٦ – **عمرو**، هو: عمرو بن دينار المكي، أبو محمد الأثرم الجُمَحِيّ[(١)]. روى عن: ابن عمر، والمِسْوَر بن مَخْرَمَة رضي الله عنهما، وغيرهما. وروى عنه: مالك، وياسين الزَّيَّات كما هنا، وغيرهما. قال ابن عيينة: (حدثنا عمرو بن دينار، وكان ثقة ثقة ثقة). وقال شعبة: (ما رأيت في الحديث أثبت من عمرو بن دينار). وقال النسائي: (ثقة ثبت). وقال أبو حاتم: (ثقة ثقة). وقال الحافظ ابن حجر: (ثقة ثبت). مات سنة خمس أو ست وعشرين ومائة[(٢)].

❁ **وخلاصة حاله أنه: ثقة ثبت.**

٧ – **المِسْوَر**، هو: المِسْوَر بن مَخْرَمَة بن نَوْفَل بن أُهَيْب القرشي، أبو عبدالرحمن الزُّهْرِيّ. صحابي جليل رضي الله عنه. ولد بمكة بعد الهجرة بسنتين، وسمع من النبي صلى الله عليه وسلم وحفظ عنه. وكان فقيها من أهل الفضل والدين. مات سنة أربع وستين[(٣)].

٨– **أبوه**، هو: مَخْرَمَة بن نَوْفَل بن أُهَيْب القرشي الزُّهْرِيّ. وهو والد المِسْوَر. وهو صحابي أيضا، وكان من مسلمة الفتح، وكان يؤخذ عنه النسب. مات سنة أربع وخمسين رضي الله عنه[(٤)].

---

(١) الجُمَحِيّ، بضم الجيم، وفتح الميم، وفي آخرها الحاء المهملة، هذه النسبة إلى بني جُمَح. [ينظر: الأنساب للسمعاني (٣/٣٢٦)].

(٢) ينظر: الجرح والتعديل (٦/٢٣١)، الثقات لابن حِبَّان (٥/١٦٧)، ميزان الاعتدال (٣/٢٦٠)، إكمال تهذيب الكمال (١٠/١٦٢)، تهذيب التهذيب (٨/٢٨)، التقريب (ص: ٤٢١).

(٣) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣/١٣٩٩)، سير أعلام النبلاء (٣/٣٩٠)، الإصابة (٦/٩٣)، التقريب (ص: ٥٣٢).

(٤) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣/١٣٨٠)، الإصابة (٦/٤١)، سير أعلام النبلاء (٢/٥٤٢).

ج – الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: **ضعيف جدا**؛ لحال ياسين الزَّيَّات، وهو متروك الحديث، كما تقدم في ترجمته.

ولم أقف على متابعة أو شاهد لهذا الحديث.

سادسا: نتيجة البحث في الراوي.

أصاب ابن حِبَّان في تضعيف هذا الراوي، وأصاب كذلك في أنه يتفرد بالمُعْضِلَات عن الأثبات، والحديث الذي خرجه من طريقه دليل ذلك، فإنه تفرد به بالفعل، وأصاب كذلك في أن ما وقع في نسخة ابن جريج، عن أبي الزُّبَيْر من المناكير، كانت بسببه؛ لأن ابن جريج دلسها عنه. وأصاب أيضا في أنه: لا يجوز الاحتجاج به بحال؛ لأنه متروك كما تقدم. وأما ما ذكره بأنه: يروي الموضوعات عن الثقات؛ فهذا لا يسلم لابن حِبَّان إن قصد تعمده للكذب أو لرواية الموضوعات، ويسلم له إن قصد بروايته الموضوعات بجهله بما يرويه.

***

٧ – أبو أُمَيَّة بن يَعْلَى.

أولا: ترجمته عند ابن حِبَّان، قال: (أبو أُمَيَّة بن يَعْلَى. من أهل البصرة. يروي عن: أبي الزناد، وهشام بن عروة. روى عنه: أهل العراق. **ممن تفرد بالمُعْضِلَات عن الثقات،** حتى إذا سمعها من العلم صناعته، لم يشك أنها موضوعة، لا يحل الاحتجاج به، ولا الرواية عنه إلا للخواص من الاعتبار. وهو الذي روى عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: «خَمْسٌ لَمْ يَكُنْ يَدَعَهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ، وَلا حَضَرٍ: الْمِرْآةُ، وَالْمِكْحَلَةُ، وَالْمِشْطُ، وَالْمِدْرَى، وَالسِّوَاكُ». أخبرناه الحسن بن سفيان، قال: حدثنا الصَّلْت بن مسعود الجَحْدَرِيّ، قال: حدثنا أبو أُمَيَّة بن يَعْلَى. سمعت الحنبلي، يقول: سمعت أحمد بن زُهَيْر، يقول: سئل يحيى بن معين، عن أبي أُمَيَّة بن يَعْلَى، فقال: ضعيف)[1].

(١) ينظر: المجروحين (١٢٥٥).

ثانيا: تفصيل ترجمته من خلال أقوال سائر الأئمة[1].

(١) ينظر: تاريخ ابن معين – رواية الدُّورِيّ (٣٢٨٧) و (٣٥٣١)، تاريخ ابن معين – رواية ابن طَهْمَان (٢٩٥)، سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (ص: ٦٨)، تاريخ خليفة بن خياط (ص: ٤٥٧)، التاريخ الأوسط للبخاري (٩٩/٣) و (٧٦٠/٤)، الكنى والأسماء للإمام مسلم (١٨٠)، سؤالات الآجري لأبي داود (٦٣١) و (٩٥٦) و (١٠٢٩) و (١٣٤٦)، المعرفة والتاريخ (١٢٢/٢)، مسند البَزَّار (٢٣٢/١٢)، ثلاث رسائل حديثية للإمام النسائي "منها: رسالة الطبقات" (ص: ٧٦)، الضعفاء والمتروكين للنسائي (٣٩) و (٦٥٦)، تهذيب الآثار – الجزء المفقود (ص: ٤٠٧)، الكنى والأسماء للدولابي (٣٤٦/١)، قبول الأخبار ومعرفة الرجال (٣٥١/٢) و (٣٧٣/٢)، الضعفاء الكبير (٩٥/١)، الجرح والتعديل (٢٠٣/٢) و (٢١٦/٧)، علل الحديث لابن أبي حاتم (٧٢٢/٣)، الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم (٢٦٤)، الضعفاء والمتروكون للدارقطني (٧٨) و (٦٢٤)، تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حِبَّان (ص: ٢٩٤)، سنن الدارقطني (٣٦٠/٥)، المستدرك للحاكم (٢٩٥/٢) و (٣٣٧/٤)، المحلى لابن حزم (١٥٠/٨)، التمهيد لابن عبدالبر (١٦٥/١٩)، المستخرج من كتب الناس للتذكرة (٥٠٩/٣) و (٥١٥/٣)، العلل المتناهية في الأحاديث الواهية (٦٢/٢)، المنتخب من علل الخلال (٢١٤/١)، أسماء شيوخ مالك لابن خلفون (ص: ٢٦١)، ميزان الاعتدال (٢٥٤/١) و (٤٩٣/٤)، ديوان الضعفاء (ص: ٣٨) و (ص: ٤٥٣)، المغني في الضعفاء (٨٩/١) و (٧٧١/٢)، تاريخ الإسلام (٨١٣/٤) و (١٠١٥/٤)، المقتنى في سرد الكنى (٩٤/١)، التكميل في الجرح والتعديل (٣٨/٣)، من تكلم فيه الدارقطني في كتاب السنن من الضعفاء والمتروكين والمجهولين (١٥٠/٣)، ذيل ميزان الاعتدال (ص: ٥٧)، لسان الميزان (١٨٦/٢) و (١٨/٩)، نتائج الأفكار لابن حجر (٣٣/٢).

هو: أبو أُمَيَّة إسماعيل بن يَعْلَى[(١)] الثَّقَفِيّ البصري[(٢)].

روى عن: نافع مولى ابن عمر، وهشام بن عروة، وسعيد المَقْبُرِيّ، وغيرهم.

وروى عنه: زيد بن الحُبَاب، وشَيْبَان بن فَرُّوخ، ويزيد بن هارون الواسطي، وغيرهم.

قال ابن معين: (ضعيف)، وقال مرة: (ضعيف، ليس حديثه بشيء)[(٣)]، وقال مرة: (ليس بشيء)، وقال مرة: (متروك الحديث)، وقال مرة: (ليس بثقة). وقال محمد بن المُثَنَّى: (ما سمعت عبدالرحمن -يعني: ابن مهدي- يحدث عن

---

(١) اختلفوا في اسمه، فقيل: اسمه إسماعيل، وقيل: اسمه كنيته. وبعضهم يجزم بأن اسمه إسماعيل، وكنيته أبو أُمَيَّة. واختلفوا أيضا في اسم أبيه، فقيل: اسمه "يحيى"، بدل "يَعْلَى"، قاله أبو أحمد الحاكم في الكنى (٢٦٤)، ونقله بإسناده، عن أبي عبدالله محمد بن المسيب بن إسحاق، قال: حدثنا إسحاق بن منصور، أخبرنا أبو مدين العصفري، أنا إسماعيل بن يحيى أبو أُمَيَّة. اهـ. كذا وقع له في الإسناد، فاستدل بذلك على تسمية أبيه: "يحيى". وقال العراقي في ذيل ميزان الاعتدال (ص: ٥٧): (إسماعيل بن يحيى أبو أُمَيَّة، قال عبدالحق في الأحكام: ضعيف). قال العراقي: (هو إسماعيل بن يَعْلَى أبو أُمَيَّة الثَّقَفِيّ، وهو مذكور في الميزان، وإنما ذكرته لئلا يظن أنه آخر، ولم يذكر ابن أبي حاتم أيضا اسم أبيه إلا "يَعْلَى" فقط، وكذلك النسائي في الكنى. وأما أبو أحمد الحاكم، فقال في كتاب الكنى: أبو أُمَيَّة إسماعيل بن يحيى، ويقال: ابن يَعْلَى الثَّقَفِيّ البصري إلى آخره). اهـ. وما ذكرته هو الراجح من كتب التراجم والأسانيد، والله أعلم.

(٢) المشهور في ترجمته أنه "بصري"، كما ورد في كافة المصادر التي ذكرت نسبته. لكن الحافظ الذهبي، قال في تاريخ الإسلام (١٠١٥/٤): (مدني معمر)، ولم أجد من تابعه على ذلك سوى السخاوي في التحفة اللطيفة (٣٢٢/١)، فذكره وقال: (إسماعيل بن يَعْلَى الثَّقَفِيّ في أبي أُمَيَّة من الكنى). اهـ. ولم أقف عليه فيه. والظاهر أن نسبته "المدني"، سبق قلم، ولذلك لم يترجمه السخاوي، بعد ذلك، والله أعلم.

(٣) وفي الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، عن ابن معين: (ضعيف، ليس بشيء).

أبي [أُمَيَّة] شيئا قط). وقال النسائي: (متروك الحديث)، وذكره النسائي أيضا في كتاب "الطبقات"، ضمن الطبقة العاشرة من أصحاب نافع، فقال: (الطبقة المتروك حديثهم): وذكر منهم: أبا أُمَيَّة بن يَعْلَى. وقال أبو زُرْعَة: (واهٍ، ضعيف الحديث، ليس بقوي). وقال الدارقطني: (متروك)[1]، وقال مرة: (ضعيف). وقال البخاري: (سكتوا عنه). وذكره ابن خلفون في "أسماء شيوخ مالك"، وعده ضمن الطبقة التاسعة من أصحاب نافع: وهم الضعفاء والمتروكون، فقال: (... وأبو أُمَيَّة إسماعيل بن يَعْلَى الثَّقَفِيّ البصري)، فذكره ضمن جماعة. وقال حنبل بن إسحاق –بعد أن روى حديثا من طريقه–: (قال لي أبو عبدالله –يعني: الإمام أحمد–: اضرب على حديث أبي ذرٍ. قال: وتركت حديثه؛ لأنه منكر الحديث، فضربت عليه). وقال أبو داود السِّجِسْتَانِيّ: (متروك الحديث)، وقال مرة: (ضعيف الحديث)، وقال مرة: (متروك). وقال ابن عبدالبر: (وداود هذا –يعني: ابن المُحَبَّر– وأبو أُمَيَّة بن يَعْلَى متروكان). وتقدم كلام ابن حِبَّان فيه: (ممن تفرد بالمُعْضِلَات عن الثقات، حتى إذا سمعها من العلم صناعته، لم يشك أنها موضوعة، لا يحل الاحتجاج به، ولا الرواية عنه إلا للخواص من الاعتبار). وقال أبو حاتم: (ضعيف الحديث، أحاديثه منكرة، ليس بالقوي)[2]، وقال مرة: (ضعيف الحديث). وقال البَزَّار: (رجل من أهل البصرة، ليس بالقوي في الحديث، وقد روى عنه المتقدمون). وقال ابن أبي حاتم: (سمعت أبي يقول، وسألته عن محمد بن ثابت العبدي، فقال: ليس هو بالمتين، يكتب حديثه، وهو أحب إليَّ من أبي أُمَيَّة بن يَعْلَى، وصالح المري). وقال الفسوي: (حديثه ليس بشيء). وقال ابن أبي شيبة:

(١) وفي رواية عنه: (ضعيف متروك)، وفي رواية: (متروك الحديث).

(٢) في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: لا يوجد عبارة: "ليس بالقوي".

(وسألت عليا، عن أبي أُمَيَّة بن يَعْلَى، فقال: ضعيف). وقال ابن حزم: (هو ضعيف). وقال الساجي: (ضعيف). وقال أبو أحمد الحاكم: (ليس بالقوي عندهم). وذكره ابن عدي في الكامل، وخرج له بضعة عشر حديثا[(١)]، ونص ابن عدي على مشاركة غيره له في رواية بعضها، ومنها ما نص على تفرده بها، ثم قال: (ولأبي أُمَيَّة بن يَعْلَى غير ما ذكرت من الحديث، وهو في جملة الضعفاء، وهو ممن يكتب حديثه). وقال بشر بن عمر: (كنا نجلس إلى أبي أُمَيَّة بن يَعْلَى سنة أربع وخمسين، نسأله عن الفرائض، فحدثنا بها عن أبي الزناد، عن عمرو بن وهيب، عن زيد بن ثابت، فلقيت عبدالرحمن بن أبي الزناد، فأخبرته بذلك، فقال: ما أعرف عمرو بن وهيب، وما كان أبي يحدث عن زيد بن ثابت، إلا بأصول الفرائض). وقال ابن حجر: (ضعيف، ولم يثبت توثيقه عن أحد). وقال الذهبي: (وقد مشاه شعبة وقال: اكتبوا عنه فإنه شريف). وقال أبو عبيد الآجري: (قلت لأبي داود: حكى رجل، عن شَيْبَان الأُبُلِّيّ: أنه سمع شعبة، يقول: اكتبوا عن أبي أُمَيَّة بن يَعْلَى، فإنه شريف، لا يكذب، فكذب [أبو داود] الذي حكى هذا)، قال الآجري: (غلام خليل حكى هذا عن شَيْبَان)، فقال أبو داود: (كذب الذي حكى هذا)[(٢)]. وعقب الحافظ

(١) من ضمنها: الحديث الذي أخرجه ابن حِبَّان في المجروحين.

(٢) قلت: ذكر ابن عدي هذا الكلام من طريق آخر، لكن في إسناده كذاب، فقال في الكامل (٥١٢/١): (حدثنا الحسن بن علي بن زفر، قال: سمعت الصباح بن عبدالله، يقول: سمعت شعبة يقول: اكتبوا عن أبي أُمَيَّة بن يَعْلَى، فإنه رجل شريف لا يكذب). اهـ. قلت: الحسن بن زفر، قال فيه ابن عدي في الكامل (١٩٥/٣): (يضع الحديث، ويسرق الحديث ويلزقه على قوم آخرين، ويحدث عن قوم لا يعرفون، وهو متهم فيهم أن الله لم يخلقهم). فلا عبرة بتلك المتابعة، وهذا الكلام لا يثبت عن شعبة، وهو كذب عليه، وقد قال ابن حجر: (ضعيف، ولم يثبت توثيقه عن أحد). [ينظر: نتائج الأفكار (٣٣/٢)].

ابن حجر بقوله: (غلام خليل كما تقدم، مجمع على تكذيبه، فكيف جزم المؤلف –يعني: الذهبي– أن شعبة، قال: اكتبوا عنه). وقال الطَّبَرِيّ، بعد أن أخرج حديث من طريقه: (هذا خبر – عندنا – صحيح سنده، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيما غير صحيح، لعلل –فذكر منها–: أن راويه: أبو أُمَيَّة بن يَعْلَى، وأبو أُمَيَّة – عندهم – ممن لا يجب بنقله حجة). وأخرج له الحاكم حديثين، وصححهما، وتعقبه الذهبي في أحدهما، فقال: (أبو أُمَيَّة ضعفه الدارقطني)، ووافقه في الآخر. وقال زيد بن الحُبَاب: (أخبرني إسماعيل بن يَعْلَى الثَّقَفِيّ، قال: شهدت جنازة سالم بن عبدالله في سنة سبع ومائة). وقال الذهبي: (مدني معمر). قيل: مات سنة: خمس وثمانين ومائة. وقيل: في ربيع الآخر سنة أربع وثمانين ومائة، وله ست وتسعون سنة.

ثالثا: النظر في كلام ابن حِبَّان في الراوي.

خرج ابن حِبَّان له حديثا، غمزه به، وتكلم فيه بأمرين:

الأول أنه: تفرد بالمُعْضِلَات عن الثقات، حتى إذا سمعها من العلم صناعته، لم يشك أنها موضوعة. اهـ. وقد استدل ابن حِبَّان على تفرده بالمُعْضِلَات عن الثقات بحديث خرجه له، لكنه لم ينفرد به كما سيأتي في تخريجه، وإشارته أن أحاديثه موضوعة فيه نظر؛ فإنهم لم يكذبوه، بل ذكروا أنه ضعيف، أو متروك، نعم الرجل لم يوثق من جهة معتبرة، لكن أيضا لم يتهمه أحد بالكذب، أو يكذبه، فكلام ابن حِبَّان فيه من حيث الاتهام بأحاديث موضوعة محل نظر، أما كلامه بأنه ينفرد بأحاديث، فقد وافقه ابن عدي على ذلك في بعض أحاديثه.

ثانيا: نتيجة لذلك أنه لا يحل الاحتجاج به، ولا الرواية عنه إلا للخواص من الاعتبار. اهـ. وهذا صحيح من جهة الرواية؛ لأن الرجل شديد الضعف، فلا تقوم به حجة عند انفراده، لكن ربما يكتب حديثه للاعتبار.

رابعا: خلاصة حال الراوي.

❁ **خلاصة حاله أنه:** متروك على قول الأكثرين، ولم يثبت عن أحد توثيقه، ولذا لم يخرج له أحد من الستة، وتصحيح الحاكم والطَّبَرِيّ لحديثه مردود، كما تقدم، ولعل حديثه ثبت عندهما من طريق آخر فصححاه، وكلام ابن حِبَّان فيه بأنه يتفرد بالمُعْضِلَات عن الثقات، وافقه عليه ابن عدي في بعض أحاديثه.

خامسا: دراسة حديث غمزه به ابن حِبَّان.

أ – تخريج الحديث:

أخرجه ابن حِبَّان في المجروحين كما تقدم، قال: أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا الصَّلْت بن مسعود الجَحْدَرِيّ، قال: حدثنا أبو أُمَيَّة بن يَعْلَى، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: «خَمْسٌ لَمْ يَكُنْ يَدَعَهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ، وَلَا حَضَرٍ: الْمِرْآةُ، وَالْمِكْحَلَةُ، وَالْمِشْطُ، وَالْمِدْرَى، وَالسِّوَاكُ».

وأخرجه ابن عدي في الكامل، ترجمة "إسماعيل بن يَعْلَى" (٥١٥/١)، والطبراني في المعجم الأوسط (٢٥٥/٥) رقم ٥٢٤٢، كلاهما من طريق **محمد بن عقبة**، عن أبي أُمَيَّة إسماعيل بن يَعْلَى به بلفظ مقارب.

وقال ابن عدي عقبه: (وهذا الحديث لا أعلم يرويه عن هشام بن عروة، غير أبي أُمَيَّة بن يَعْلَى، وعبيد بن واقد[1] شيخ بصري، وهو أيضا في جملة الضعفاء).

---

(١) لعله حصل تصحيف في مطبوعة الكامل، أو إن ابن عدي نسي اسم الراوي هنا، واختلط عليه بآخر، فسماه: "عبيد بن واقد"، والصحيح: "أيوب بن واقد"، كما خرجه ابن عدي نفسه في ترجمة: "أيوب بن واقد" من طريقه في الكامل (١٨/٢)، وقال عقبه: (هذا =

وقال الطبراني عقبه: (لم يرو هذا الحديث عن هشام بن عروة، إلا أبو أُمَيَّة بن يَعْلَى). اهـ.

قلت: لم ينفرد به أبو أُمَيَّة، بل رواه خمسة غيره، هم: **عبدالكريم بن مسلم الجَزَرِيّ، وأيوب بن واقد الكوفي، وإسماعيل بن أبي زياد، والحسين بن علوان الكوفي، ويعقوب بن الوليد.**

أما طريق عبدالكريم، فأخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق، باب يستحب للمسافر أن يحمل معه المرآة والمكحلة (ص: ٢٦٩) رقم ٨٢٩، قال: حدثنا أبو بدر عَبَّاد بن الوليد **الْغُبَرِيّ**، حدثنا محمد بن الصَّلْت **الْأَسَدِيّ**، حدثنا عبدالكريم بن مسلم الجَزَرِيّ، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا سَافَرَ سَافَرَ بِسِتٍّ: بِالْمِرْآةِ، وَالْقَارُورَةِ، وَالْمُشْطِ، وَالْمِقْرَاضِ، وَالسِّوَاكِ، وَالْمُكْحُلَةِ.

وطريق أيوب، أخرجه ابن عدي في الكامل "ترجمة أيوب بن واقد" (١٨/٢)، قال: حدثنا يوسف بن عاصم الرَّازِيّ، حدثنا سليمان الشاذكوني، حدثنا أيوب بن واقد –وكان من أهل الكوفة ونزل البصرة– عن هشام بن عروة، عن أبيه، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: خَمْسٌ لَمْ يَكُنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَعَهُنَّ فِي سَفَرٍ، ولاَ حَضَرٍ: الْمِرْآةُ وَالْمُكْحُلَةُ وَالْمِشْطُ وَالْمِدْرَى وَالسِّوَاكُ.

وقال ابن عدي عقبه: (هذا الحديث لم يحدث به عن هشام بن عروة إلا ضعيف).

وأخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية (١١٤٦)، من طريق ابن عدي به.

وقال ابن الجوزي عقبه: (هذا حديث لا يصح، فيه أيوب بن واقد، قال يحيى: ليس بثقة، وقال ابن حِبَّان: لا يجوز الاحتجاج بروايته، وفيه سليمان

الحديث لم يحدث به عن هشام بن عروة إلا ضعيف).

الشاذكوني، قال يحيى: كان كذابا ويضع الحديث، وقال البخاري: هو عندي أضعف من كل ضعيف).

وأخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير "ترجمة أيوب بن واقد" (١/١١٥)، عن مطين، عن سليمان به.

وقال العقيلي عقبه: (ولا يتابع عليه، ولا يحفظ هذا المتن بإسناد جيد).

وطريق إسماعيل، أخرجه الخطيب في المتفق والمفترق (١/٣٧٢)، قال: أخبرنا أبو نُعَيْم الحافظ، حدثنا عبدالله بن جعفر بن أحمد بن فارس، حدثنا عبدالله بن مسعود العبدي، حدثنا بشر بن حجر، حدثنا إسماعيل بن أبي زياد، عن هشام بن عروة، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وعلى آله وَسَلَّمَ إِذَا سَافَرَ حَمَلَ مَعَهُ الْقَارُورَةَ، وَالْمُشْطَ، وَالسِّوَاكَ.

ثم قال الخطيب: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب الفقيه، قال: (سألت أبا الحسن الدارقطني، عن إسماعيل بن أبي زياد؟ قال: هو إسماعيل بن مسلم السكوني: متروك، يضع الحديث).

وطريق الحسين، أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد "ترجمة الحسين بن علوان" (٨/٦٠٧)، قال: أخبرنا محمد بن عمر النَّرْسِيّ، قال: أخبرنا أبو بكر الشَّافِعِيّ، قال: حدثنا إسحاق بن الحسن، قال: حدثنا أبو إبراهيم التَّرْجُمَانِيّ، قال: حدثنا حسين بن عُلْوَان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: سَبْعٌ لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتْرُكُهُنَّ فِي سَفَرٍ وَلا حَضَرٍ: الْقَارُورَةُ، وَالْمِشْطُ، وَالْمِرْآةُ، وَالْمُكْحُلَةُ، وَالسِّوَاكُ، وَالْمَقَصَّانِ، وَالْمِدْرَى. قُلْتُ لِهِشَامٍ: الْمِدْرَى مَا بَالُهُ؟ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَتْ لَهُ وَفْرَةٌ إِلَى شَحْمَةِ أُذُنِهِ، فَكَانَ يُحَرِّكُهَا بِالْمِدْرَى.

وأخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية (١١٤٥)، من طريق الخطيب به.

وقال ابن الجوزي عقبه: (هذا حديث لا يصح، ففيه حسين بن علوان، قال أحمد ويحيى: هو كذاب، وقال ابن عدي وابن حِبَّان: كان يضع الحديث).

وطريق يعقوب، أخرجه ابن عدي في الكامل "ترجمة يعقوب بن الوليد الأَزْدِيّ" (٤٧١/٨)، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن ناجية، حدثنا محمود بن خِدَاشٍ، قال: حدثنا يعقوب بن الوليد الأَزْدِيّ، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ سَبْعٌ لَمْ يَفُتْنَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ، ولاَ حَضَرٍ: الْقَارُورَةُ وَالْمِشْطُ وَالْمِكْحَلَةُ وَالْمِقْرَاضَانِ وَالسِّوَاكُ [وَالإِبْرَةُ] وَالْمِرْآةُ.

وأخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية (١١٤٧)، من طريق ابن عدي به.

وقال ابن الجوزي عقبه: (هذا حديث لا يصح، ففيه يعقوب بن الوليد. قال أحمد: كان من الكذابين الكبار، يضع الحديث. وقال يحيى: لم يكن بشيء، كذاب. وقال الرَّازِيّ والنسائي: متروك الحديث. وقال ابن حِبَّان: يضع الحديث على الثقات).

وقال ابن أبي حاتم: (وسألت أبي عنه، فقال: هذا حديث موضوع، ويعقوب بن الوليد كان يكذب)[١]. اهـ.

قلت: هذه خمس طرق كلها عن هشام، غير طريق أبي أُمَيَّة، نعم؛ طريق أيوب، وإسماعيل، والحسين، ويعقوب، لا تصفو، ولا يعتمد عليها بحال، كما بين ابن الجوزي وغيره، لكن يصفو لنا منها الطريق الأولى، طريق عبدالكريم الجَزَرِيّ، ثم إن هذه الطرق الكثيرة ربما لا تكفي لثبوت الحديث، لكنها على الأقل تكفي لدفع التفرد عن أبي أُمَيَّة، وبالله التوفيق.

ب – دراسة الإسناد:

*** دراسة إسناد ابن حِبَّان في المجروحين:**

(١) ينظر: علل الحديث (١٧٣/٦).

١ – **الحسن**، هو: الحسن بن سفيان بن عامر الشَّيْبَانِيّ، أبو العباس النَّسَوِيّ الحافظ.

۞ **وخلاصة حاله أنه: ثقة ثبت، مسند، فقيه، مصنف.** [سبق ترجمته في رقم (٣)].

٢ – **الصَّلْت**، هو: الصَّلْت بن مسعود بن طَرِيف الجَحْدَرِيّ، أبو بكر البصري. روى عن: ابن عيينة، وأبي أُمَيَّة كما هنا، وغيرهما. وروى عنه: مسلم، والحسن بن سفيان، وغيرهما. قال صالح بن محمد: (ثقة). وقال أبو محمد بن الأخضر: (كان ثقة). وقال النسائي: (ثقة بصري، كتبت عنه حديثا كثيرا). وقال مسلمة: (ثقة، وهم في أحاديث). وقال ابن عدي: (سمعت عبدان، يقول: نظر عباس بن عبدالعظيم العنبري في جزء لي فيه عن الصَّلْت بن مسعود. فقال: يا بني اتقه)، ثم قال ابن عدي: (لم يبلغني عن أحد في الصَّلْت كلاما إلا هذا، وقد اعتبرت حديثه، فلم أجد فيه ما يجوز أن أنكره عليه، وهو عندي لا بأس به). مات سنة أربعين ومائتين[(١)].

۞ **وخلاصة حاله أنه:** ثقة، ولم أجد ما يؤيد وجود أوهام له، وكلام ابن عدي ينفي روايته لما ينكر عليه.

٣ – **أبو أُمَيَّة**، هو أبو أُمَيَّة بن يَعْلَى الثَّقَفِيّ. وهو متروك كما تقدم في خلاصة حاله.

٤ – **هشام**، هو: هشام بن عروة بن الزُّبَيْر بن العوام الأسدي، أبو المنذر القرشي المدني. روى عن: أبيه، وعمه عبدالله بن الزُّبَيْر، وغيرهما. وروى عنه: شعبة، وأبو أُمَيَّة، وغيرهما. قال ابن سعد: (كان ثقة، ثبتا، كثير الحديث،

(١) ينظر: مشيخة النسائي (١٢٠)، الثقات لابن حِبَّان (٣٢٤/٨)، الكامل (١٢٩/٥)، إكمال تهذيب الكمال (٣٩٦/٦)، ميزان الاعتدال (٣٢٠/٢)، تهذيب التهذيب (٤٣٦/٤).

حجة). وقال أبو حاتم: (ثقة، إمام في الحديث). وقال يعقوب بن شيبة: (ثقة ثبت، لم ينكر عليه شيء إلا بعد ما صار إلى العراق، فإنه انبسط في الرواية عن أبيه، فأنكر ذلك عليه أهل بلده)، ورد عليه الحافظ الذهبي، فقال: (في حديث العراقيين عن هشام أوهام تحتمل، كما وقع في حديثهم عن معمر أوهام). وقال العلائي: (أحد الأعلام المتفق عليهم، ذكر ابن القطان في أثناء كلام له: أن هشاما هذا تغير واختلط، وهذا القول لا عبرة به، لعدم المتابع له، بل هو حجة مطلقا، وإن كان وقع شيء ما، فهو من القسم الذي لم يؤثر فيه شيء من ذلك). وقال الحافظ الذهبي: (أحد الأعلام، حجة إمام، لكن في الكبر تناقص حفظه، ولم يختلط أبدا، ولا عبرة بما قاله ابن القطان. ولما قدم العراق في آخر عمره، حدث بجملة كثيرة من العلم، في غضون ذلك أحاديث لم يجودها، ومثل هذا يقع لمالك، ولشعبة، ولوكيع، ولكبار الثقات). مات سنة ست وأربعين ومائة، وقيل: غير ذلك[(١)].

❁ **وخلاصة حاله أنه: ثقة ثبت، فقيه، أحد الأعلام، لم يؤثر فيه تغيره بأخرة.**

٥ – **أبوه**، هو: عروة بن الزُّبَيْر بن العوام بن خويلد الأسدي، أبو عبدالله المدني. روى عن: عائشة، وزيد بن ثابت ¶، وغيرهما. وروى عنه: ابنه هشام، والزُّهْرِيّ، وغيرهما. قال ابن سعد: (كان ثقة كثير الحديث، فقيها عالما مأمونا ثبتا). وقال العجلي: (تابعي ثقة، كان رجلا صالحا، لم يدخل في شيء من الفتن). وقال ابن عيينة: (كان أعلم الناس بحديث عائشة: عروة، وعمرة،

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٦٣/٩)، الثقات لابن حِبَّان (٥٠٢/٥)، تهذيب الكمال (٢٣٢/٣٠)، ميزان الاعتدال (٣٠١/٤)، سير أعلام النبلاء (٣٤/٦)، إكمال تهذيب الكمال (١٤٨/١٢)، الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط (ص: ٣٥٩)، تهذيب التهذيب (٤٨/١١)، التقريب (ص: ٥٧٣)، هدي الساري (ص: ٤٤٨)، طبقات المدلسين (ص: ٢٦).

والقاسم). وقال ابن حِبَّان: (كان من أفاضل أهل المدينة، وعلمائهم). وقال الحافظ ابن حجر: (ثقة فقيه مشهور). مات سنة أربع وتسعين من الهجرة، وقيل غير ذلك[1].

❁ **وخلاصة حاله أنه: تابعي، ثقة ثبت، فقيه، فاضل، عالم، من أثبت الناس في عائشة.**

٦ – **عائشة،** هي: عائشة بنت أبي بكر الصديق التيمية. صحابية جليلة رضي الله عنها، وأم المؤمنين، تكنى أم عبدالله. أفقه النساء مطلقا، وأفضل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم إلا خديجة. روت عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث كثيرة. توفيت سنة سبع وخمسين على الصحيح[2].

ج – الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد في المجروحين: ضعيف جدا؛ لحال أبي أُمَيَّة وهو متروك كما تقدم.

لكن تابعه غير واحد كما تقدم، وأقوى هذه المتابعات، هي متابعة عبدالكريم الجَزَرِيّ لأبي أُمَيَّة في مكارم الأخلاق للخرائطي.

---

(١) ينظر: الثقات لابن حِبَّان (١٩٤/٥)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٩٥/٦)، الثقات للعجلي (١٣٣/٢)، الطبقات الكبير لابن سعد (١٧٧/٧)، تهذيب الكمال (١١/٢٠)، تهذيب التهذيب (١٨٠/٧)، التقريب (ص:٣٨٩).

(٢) ينظر: الثقات لابن حِبَّان (٣٢٣/٣)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٨٨١/٤)، تهذيب الكمال (٢٢٧/٣٥)، سير أعلام النبلاء (١٣٥/٢)، التقريب (ص:٧٥٠)، الإصابة في تمييز الصحابة (٢٣١/٨).

*** دراسة متابعة عبدالكريم، لأبي أُمَيَّة في مكارم الأخلاق للخرائطي.**

١ – **أبو بدر**، هو: عَبَّاد بن الوليد بن خالد الغُبَرِيّ[١]، أبو بدر المؤدب. قال ابن أبي حاتم: (سمعت منه مع أبي، وهو صدوق. وسئل أبي عنه، فقال: شيخ). وقال ابن الجوزي: (كان صدوقا). وقال السمعاني: (صدوق). مات سنة اثنتين وستين ومائتين[٢].

❖ **وخلاصة حاله أنه:** صدوق على قول الأكثرين، ومن أنزله عن ذلك لم يذكر دليلا.

٢ – **محمد**، هو: محمد بن الصَّلْت بن الحَجَّاج الأسدي، أبو جعفر الكوفي. وقال أبو زُرْعَة، وأبو حاتم، ابن نُمَيْر: (ثقة). مات سنة ثمان عشرة ومائتين[٣].

❖ **وخلاصة حاله أنه:** ثقة.

٣ – **عبدالكريم**، هو: عبدالكريم بن مسلم الجَزَرِيّ. قال الذهبي: (عبدالكريم الجَزَرِيّ، عن هشام بن عروة. متأخر. ولا يعرف من هو؟ وتركه الأَزْدِيّ)[٤].

❖ **وخلاصة حاله أنه:** مجهول الحال، والأَزْدِيّ لا يعتبر بتركه؛ لأنه أصلا متكلم فيه.

---

(١) الغُبَرِيّ. بضم الغين المعجمة، وفتح الباء المنقوطة بواحدة، وفي آخرها راء، هذه النسبة إلى بنى غُبَر، وهم بطن من يشكر من ربيعة. [ينظر: الأنساب للسمعاني (١٠/١٤-١٥)].

(٢) ينظر: الجرح والتعديل (٦/٨٧)، تاريخ بغداد (١٢/٤٠٧)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٢/١٨٣)، تاريخ الإسلام (٦/٣٤٨)، إكمال تهذيب الكمال (٧/١٨٨)، تهذيب التهذيب (٥/١٠٨).

(٣) ينظر: الجرح والتعديل (٧/٢٨٨)، تاريخ الإسلام (٥/٤٣٩)، تهذيب التهذيب (٩/٢٣٢)، التقريب (ص: ٤٨٤).

(٤) ينظر: ميزان الاعتدال (٢/٦٤٧).

٤ – **هشام بن عروة**، ثقة ثبت، **وأبوه**، عروة بن الزُّبَيْر تابعي ثقة ثبت أيضا، **وعائشة** صاحبية جليلة رضي الله عنها سبق ترجمتهم جميعا.

وهذا إسناد ضعيف؛ لجهالة حال عبدالكريم. ومع ذلك فهي متابعة تقوي طريق أبي أُمَيَّة عند ابن حِبَّان، لكن لا ترقيه إلى درجة القبول الصحة أو الحسن.

سادسا: نتيجة البحث في الراوي.

قد يسلم لابن حِبَّان أن هذا الراوي ربما يتفرد بأحاديث ضعيفة أو ضعيفة جدا، كما أخرج له ابن عدي عددا منها، لكن الحديث الذي أورده ابن حِبَّان بخصوصه لم يصب فيه؛ لأنه لم يتفرد به.

وكذلك يسلم له بأنه لا يحتج به أي عند انفراده؛ لأنه متروك كما ذكر في خلاصة حاله على قول الأكثرين.

***

ب – الفرع الثاني: نص على تفردهم، لكن بالتبعية. وهم ثلاثة: (يزيد بن سِنَان الجَزَرِيّ، وأبو خالد يزيد بن عبدالرحمن الدَّالَانِيّ، ويونس بن الحارث الطائفي).

***

١ – يزيد بن سِنَان بن يزيد الجَزَرِيّ.

أولا: ترجمته عند ابن حِبَّان، قال: (يزيد بن سِنَان بن يزيد الجَزَرِيّ[(١)]، وهو مولى بني تميم، كنيته أبو فَرْوَة، وكان ينزل الرَّهَا. يروي عن: الزُّهْرِيّ. روى عنه: الكوفيون، وأهل بلده. مات سنة خمس وخمسين ومائة، وكان مولده سنة تسع وستين. وكان ممن يخطئ كثيرا، حتى يروي عن الثقات مالا يشبه حديث الأثبات، لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا وافق الثقات، **فكيف إذا انفرد بالمُعْضِلَات**. سمعت محمد بن محمود، سمعت الدارمي، يقول: سألت يحيى بن معين، عن يزيد الشامي، عن الزُّهْرِيّ، من هو؟ يروي عنه: مروان بن معاوية؟ فقال: هو يزيد بن سِنَان أبو فَرْوَة، ليس بشيء[(٢)]. قال أبو حاتم[(٣)]: وهو الذي ◉**روى عن** أبي المنيب، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة،

---

(١) في المطبوعة: "الخدري"، وهو تصحيف، والصواب المثبت.

(٢) هذا الكلام تعقبه ابن عدي، فقال في الكامل (١٥٣/٩): (هذا الذي حُكِيَ عن عثمان بن سعيد، عن يحيى بن معين، هو خطأ. ولا أدري من أيهما –يعني: من عثمان، أم ابن معين– ويزيد الشامي الذي يروى عنه مروان، هو يزيد بن أبي زياد الشامي، وليس هو يزيد بن سِنَان). اهـ.

قلت: قول ابن معين هو: "ليس بشيء"، حتى لو صح تعقب ابن عدي هذا، فقد قال ابن معين في أبي فَرْوَة أنه "ليس بشيء"، كما في الضعفاء الكبير (٣٨٢/٤)، فالمحصلة واحدة.

(٣) يعني: ابن حبان.

عن أبي الدرداء، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «خَلَقَ اللَّهُ عز وجل الْجِنَّ عَلَى ثَلَاثَةِ أَصْنَافٍ: صِنْفٌ حَيَّاتٌ وَعَقَارِبُ وَخَشَاشُ الأَرْضِ، وَصِنْفٌ كَالرِّيحِ فِي الْهَوَاءِ، وَصِنْفٌ كَابْنِ آدَمَ عَلَيْهِمُ الْحِسَابُ وَالْعِقَابُ، وَخَلَقَ الْإِنْسَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَصْنَافٍ: صِنْفٌ كَالْبَهَائِمِ، قَالَ اللَّهُ: {لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ} [الأعراف: ١٧٩]، وَصِنْفٌ أَجْسَادُهُمْ أَجْسَادُ بَنِي آدَمَ، وَأَرْوَاحُهُمْ أَرْوَاحُ الشَّيَاطِينِ، وَصِنْفٌ فِي ظِلِّ اللَّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلا ظِلُّهُ». أخبرنا محمد بن زُهَيْر بالأُبُلَّة، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن الكُرْدِيّ بصري، قال: حدثنا أبو أسامة، قال: حدثنا يزيد بن سِنَان أبو فَرْوَة، قال: حدثني أبو المنيب، عن يحيى بن أبي كثير. إنما هو متن هذا الإسناد (لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) قال: (الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الْمُسْلِمُ أَوْ تُرَى لَهُ). ◉ **وروى عن** يحيى بن سعيد الأنصاري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «وَلَدُ نُوحٍ ثَلَاثَةٌ: حَامٌ وَسَامٌ وَيَافِثٌ، فَوَلَدُ سَامٍ الْعَرَبُ وَفَارِسُ وَالرُّومُ، وَالْخَيرُ فِيهِمْ، وَوَلَدُ يَافِثٍ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَالتُّرْكُ وَالصَّقَالِبَةُ، وَلَا خَيرَ فِيهِمْ، وَوَلَدُ حَامٍ الْقِبْطُ وَبَرْبَرُ وَالسُّودَانُ». حدثناه أبو عَرُوبَة، قال: حدثنا عمرو بن هشام الحَرَّانِيّ، قال: حدثنا محمد بن يزيد بن سِنَان، عن أبيه، قال: حدثني يحيى بن سعيد الأنصاري. ◉ **وروى عن** يحيى بن أبي كثير، عن خَلَّاد بن السَّائِب، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمُ الْخَلَاءَ فَلَا يَسْتَقْبِلِ الرِّيحَ». حدثناه عبدالكبير بن عمر الخطابي، قال: حدثنا ابن وَارَة، قال: حدثنا محمد بن يزيد بن سِنَان، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا يحيى بن أبي كثير. ◉ **وروى عن** الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ ضَحِكَ فِي صَلَاته،

فَلْيَتَوَضَّأْ وَلْيُعِدِ الصَّلَاةَ». حدثناه ابن زُهَيْر، قال: حدثنا إبراهيم بن هانئ، قال: حدثنا محمد بن يزيد بن سِنَان، قال: حدثنا أبي، عن الأعمش)[1].

ثانيا: تفصيل ترجمته من خلال أقوال سائر الأئمة[2].

هو: يزيد بن سِنَان بن يزيد التَّمِيمِيّ الجَزَرِيّ، أبو فَرْوَة الرَّهَاوِيّ. مولى بني طُهَيَّة من بني تَمِيمٍ.

روى عن: الأعمش، والزُّهْرِيّ، وميمون بن مهران، وغيرهم.

وروى عنه: ابنه محمد، وشعبة، ومروان بن معاوية، وغيرهم.

قال النسائي، والأَزْدِيّ: (متروك الحديث)، وقال النسائي أيضا: (ليس بثقة). وقال الدارقطني أيضا: (متروك). وتقدم كلام ابن حِبَّان فيه: (كان ممن يخطئ

---

(١) المجروحين (١١٨٥).

(٢) ينظر: تاريخ ابن معين – رواية الدُّورِيّ (٢٠٦٣) و (٥٠٢٣)، تاريخ ابن معين – رواية ابن مُحْرِز (٧١/١)، سؤالات ابن هانئ للإمام أحمد (٢١٩٦) و (٢٣٠٨) و (٢٣١٩)، التاريخ الكبير للبخاري (٣٣٧/٨)، أحوال الرجال (٣٢٤)، سؤالات الآجري لأبي داود (١٨١٣)، جامع الترمذي (٢٦٩٤) و (٢٩١٨)، علل الترمذي الكبير – بترتيب القاضي أبي طالب (١٩٦)، المعرفة والتاريخ (٤٥١/٢) و (٣٨/٣) و (١٩٣/٣)، الضعفاء والمتروكين للنسائي (٦٥٠)، الضعفاء الكبير (٣٨٢/٤)، الجرح والتعديل (٢٦٦/٩)، علل الحديث لابن أبي حاتم (١٦٤٧)، الكامل (١٥٢/٩)، تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين (٦٩٦) و (٧٠٤)، ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه لابن شاهين (٦٣)، الضعفاء والمتروكون للدارقطني (١٣٦/٣)، سؤالات البَرْقَانِيّ للدارقطني (٥٦٠)، المدخل إلى الصحيح (٢٣٩/١)، سؤالات السِّجْزِيّ للحاكم (٢٤٧)، الضعفاء لأبي نُعَيْم (٢٧١)، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢٠٩/٣)، تهذيب الكمال (١٥٥/٣٢)، تاريخ الإسلام (٢٥٣/٤)، ميزان الاعتدال (٤٢٧/٤)، المغني في الضعفاء (٧٥٠/٢)، ديوان الضعفاء (ص: ٤٤٢)، التكميل في الجرح والتعديل (٣٤٠/٢)، تهذيب التهذيب (٣٣٥/١١)، التقريب (ص: ٦٠٢).

كثيرا، حتى يروي عن الثقات مالا يشبه حديث الأثبات، لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا وافق الثقات، فكيف إذا انفرد بالمُعْضِلَات). وقال ابن معين: (ضعيف الحديث)، وقال مرة: (ليس حديثه بشيء)، وقال مرة: (ليس بشيء)، وقال مرة: (ليس بثقة). وقال أبو زُرْعَة: (ليس بقوي الحديث). وقال الإمام أحمد، وأبو داود، والفسوي، والدارقطني: (ضعيف). وقال الإمام أحمد أيضا: (ضعيف، لا يعجبني أن يحدث عنه)، وقال مرة: (لا ينبغي أن يكتب حديثه)، وقال مرة: (ليس حديثه بشيء). وقال ابن المديني: (ضعيف الحديث). وقال الجُوْزَجَانيّ: (فيه لين وضعف). وقال ابن عمار: (منكر الحديث). وقال العقيلي: (لا يتابع عليه، ولا يعرف إلا به- يعني: حديث «مَنْ خَافَ أَدْلَجَ»). وقال الحاكم: (روى عن الزُّهْرِيّ، ويحيى بن أبي كثير، وهشام بن عروة المناكير الكثيرة)، وقال أيضا: (غيره أوثق منه). وقال أبو نُعَيْم الأصبهاني: (يروي عن الزُّهْرِيّ، وهشام بن عروة، ويحيى بن أبي كثير المناكير). وقال أبو داود أيضا: (ليس بشيء). وذكره ابن عدي في الكامل، وطَوَّل في ترجمته، وأخرج له نحو عشرة أحاديث، منها حديث ذكره ابن حِبَّان، ومنها حديث رواه عنه شعبة، ثم قال: (قال لنا عبدالله بن سليمان: لم يرو شعبة عن أبي فَرْوَة هذا، غير هذا الحديث، وهو أبو فَرْوَة يزيد بن سِنَان الجَزَرِيّ، وفي حديثه لين، وقد روى شعبة عن اثنين يكنيان أبا فَرْوَة غير هذا: أبو فَرْوَة مسلم بن سالم الجُهَنِيّ وأبو فَرْوَة الهمداني عروة بن الحارث، وهذان ثقتان، ولشهرة هذا الحديث رواه شعبة، عن أبي فَرْوَة؛ لأن شعبة يتقي الضعفاء. ولأبي فَرْوَة الرَّهَاوِيّ هذا حديث صالح، وروى عن زيد بن أبي أنيسة نسخة ينفرد فيها عن

زيد بأحاديثه، وله عن غير زيد أحاديث متفرقة[١] عن الشيوخ، وعامة حديثه غير محفوظ). وذكره الفسوي في باب من يُرْغَب عن الرواية عنهم. وقال أبو حاتم: (محله الصدق، والغالب عليه الغفلة، يكتب حديثه، ولا يحتج به)[٢].

وقال البخاري: (صدوق، إلا أن ابنه محمدا روى عنه أحاديث مناكير)[٣].

وقال يحيى بن أيوب: (كان مروان بن معاوية يثبت يزيد بن سِنَان الجَزَرِيّ).

وتعقبه ابن شاهين، فقال: (هذا الكلام من مروان بن معاوية في أبي فَرْوَة ليس بقاض على كلام يحيى بن معين وابن عمار، وله أحاديث تفرد بها، وليس يدخل في الصحيح حديثه). ولد سنة تسع وستين، ومات سنة خمس وخمسين ومائة.

ثالثا: النظر في كلام ابن حِبَّان في الراوي.

خرج له ابن حِبَّان أربعة أحاديث، وتكلم فيه بأمور:

الأول أنه: يخطئ كثيرا. اهـ. والوصف بكثرة الخطأ، هو أحد الأقوال في هذا الراوي، الذين وصفوه بأنه متروك، منهم: النسائي، والدارقطني، لكنه قول مرجوح؛ لأن الأئمة خرجوا أحاديثه، وكتبوها، واعتبروا بها، وقد خرج له الترمذي وابن ماجه في سننهم. فالوصف بكثرة الخطأ أو الترك، فيه شدة في الجرح، والله أعلم.

---

(١) اختلفت النسخ في الكامل، فبعضها: "متفرقة"، كما في الأصل، فهذا يقتضي ضعفه كقول الجمهور، وبعضها: "مسروقة"، وهذا يقتضي أنه ضعيف جدا عنده، والله أعلم.

(٢) وفي رواية عنه، قال: (وَمَحَلُّ يزيد بن مَحَلّ الصدق، والغالب عليه الغفلة).

(٣) ورد هذا الكلام عن البخاري بثلاث صيغ، وكلها من رواية الترمذي، عنه؛ إحداها المثبت في الأصل. والثانية، قال: (ليس بحديثه بأس، إلا رواية ابنه محمد عنه، فإنه يروي عنه مناكير). والثالثة، قال: (مقارب الحديث، إلا أن ابنه محمدا يروي عنه مناكير).

والثاني أنه: يروي عن الثقات مالا يشبه حديث الأثبات، وهذا يوافق كلامه الثاني الآتي أنه: ينفرد بالمُعْضِلَات. وهذا كلام بالفعل قاله بعض النقاد في هذا الراوي، منهم ابن عدي مثلا، فنعم، لا يقبل من حديثه ما تفرد به. وقد أورد له ابن حِبَّان: أربعة أحاديث، سيأتي دراسة أحدها، ويظهر صحة كلام ابن حِبَّان، بأنه ينفرد بأحاديث مُعْضِلَات.

ثالثا: نتيجة لذلك أنه لا يعجبه الاحتجاج بخبره إذا وافق الثقات، فكيف إذا انفرد بالمُعْضِلَات. اهـ. وهذا كلام شقه الأول فيه نظر؛ إذ أن غالب النقاد كتبوا حديثه للاعتبار، أما شقه الثاني بانفراده بالمُعْضِلَات فصحيح، وقد تقدم الكلام فيه آنفا.

رابعا: خلاصة حال الراوي.

❁ **وخلاصة حاله أنه: ضعيف على قول جمهور النقاد،** وله أحاديث ينفرد بها. وضعفه من جهة غفلته وعدم ضبطه، وليس من جهة عدالته، وقد وصفه غير واحد بالصدق كالبخاري وأبي حاتم ورواية شعبة عنه فإنه يتقي الرواية عن الضعفاء، كما ذكر ابن عدي، وأما من وصفه بالترك فقد تشدد فيه، وروايته منتشرة في كتب السنة.

خامسا: دراسة حديث غمزه به ابن حِبَّان "حديث إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمُ الْخَلَاءَ".

أ – تخريج الحديث:

أخرجه ابن حِبَّان في المجروحين كما تقدم، قال: حدثنا عبدالكبير بن عمر الخطابي، قال: حدثنا ابن وَارَة، قال: حدثنا محمد بن يزيد بن سِنَان، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا يحيى بن أبي كثير، عن خَلَّاد بن السَّائِب، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمُ الْخَلَاءَ فَلَا يَسْتَقْبِلِ

الرِّيحَ».

وطوله الدولابي، فأخرجه في الكنى والأسماء (٧٥/١)، عن إبراهيم بن هانئ النَّيْسَابُورِيّ، عن محمد بن يزيد، قَالَ: أنا يَزِيدُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي خَلَّادٌ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ، يَقُولُ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا خَرَجَ أَحَدُكُمْ يَتَغَوَّطُ أَوْ يَبُولُ فَلَا يَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَلَا يَسْتَدْبِرْهَا، وَلَا يَسْتَقْبِلِ الرِّيحَ، وَلْيَتَمَسَّحْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَإِذَا خَرَجَ الرَّجُلَانِ جَمِيعًا فَلْيَتَفَرَّقَا، وَلَا يَجْلِسْ أَحَدُهُمَا قَرِيبًا مِنْ صَاحِبِهِ، وَلَا يَتَحَدَّثَانِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ يَمْقُتُ عَلَى ذَلِكَ».

قلت: في رواية الدولابي هنا ذكر الحديث من أربع جمل، هي: "**النهي عن استقبال القبلة واستدبارها**". و "**النهي عن استقبال الريح**". و "**المسح ثلاثا**". و "**كلام الرجلين معا**". وقد توبع يزيد بن سِنَان على "**جملة المسح ثلاثا**" فقط، فوردت متابعة له عن قتادة والزُّهْرِيّ، كلاهما عن خَلَّاد به[(١)]. لكن بقية الجمل

---

(١) ** **طريق قتادة**: أخرجه حرب الكرماني في مسائله "الطهارة والصلاة" (١٦٨)، قال: حدثنا هدبة بن خالِد، قال: ثنا حَمَّاد بن الجعد، قال: ثنا قَتادَة، قال: ثنا خَلَّاد الجُهَنِيّ، عن أبيه السَّائِب، أن نبي الله صَلَّى الله عليه وسلم، قال: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْخَلَاءَ فَلْيَتَمَسَّحْ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ».

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٤١/٧) رقم ٦٦٢٣، عن علي بن عبدالعزيز، وعبدالله بن أحمد، ومطين، ثلاثتهم عن هدبة به بمثله.

وأخرجه أبو نُعَيْم في معرفة الصحابة لأبي نُعَيْم (١٣٧٢/٣) رقم ٣٤٦٢، من طريق الطبراني، به، بمثله.

وقال أبو نُعَيْم عقبه: (رواه يحيى بن أبي كثير، والزُّهْرِيّ، عن خَلَّاد بن السَّائِب، عن أبيه).

وأخرجه ابن عدي في الكامل "ترجمة حماد بن الجعد" (٢٢/٣)، عن أبي يَعْلَى، والحسن بن سفيان، كلاهما عن هدبة به، بلفظ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْخَلَاءَ فَلْيَسْتَنْجِ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ».

=

تفرد بها، ولم يتابع عليها من حديث خَلَّاد بن السَّائِب، عن أبيه. وهذا يؤيد كلام ابن حِبَّان بأنه ينفرد بالمُعْضِلَات.

وقال ابن عدي: (وهذا الحديث يرويه حماد عن قتادة بهذا الإسناد. وهو حسن الحديث، ومع ضعفه يكتب حديثه).

وقال الترمذي في العلل الكبير (ص: ٢٧): (وسألت محمدا -يعني: البخاري- عن حديث خَلَّاد بن السَّائِب، عن النبي صلى الله عليه وسلم، في الاستنجاء، فقال: لم أر أحدا رواه عن قتادة غير حماد بن الجعد. وعبدالرحمن بن مهدي كان يتكلم في حماد بن الجعد).

وقد أشار له في الجامع بعد تخريجه حديثا لسلمان (١٦)، فقال: (وفي الباب عن عائشة، وخُزَيْمَة بن ثابت، وجابر، وخَلَّاد بن السَّائِب، عن أبيه). لكن لم يخرج حديث خَلَّاد بن السَّائِب هذا.

وقال الإمام أحمد في رواية هدبة، عن حماد، عن قتادة، ثنا خَلَّاد الجُهَنِيّ: (هو خطأ. خَلَّاد قديم؛ ما رأى قتادة خَلَّادًا). [ينظر: شرح علل الترمذي لابن رجب (٥٩٣/٢)].

وقال الإمام البخاري في التاريخ الكبير (١٥١/٤): (قال لي هدبة: حدثنا حماد بن الجعد، عن قتادة، عن خَلَّاد بن السَّائِب الجُهَنِيّ، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ الاستنجاء بثلاثة أحجار).

** **وطريق الزُّهْرِيّ**: أخرجه النسائي في "شيوخ الزُّهْرِيّ"، كما في البدر المنير (٣٥٧/٢)، والتلخيص الحبير (١٩٥/١)، عن [محمد بن يحيى النَّيْسَابُورِيّ]، عن أبي غسان محمد بن يحيى، أخبرني أبي، عن ابن أخي ابن شهاب، عن ابن شهاب قال: أخبرني خَلَّاد بن السَّائِب، أن أباه، سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «إِذَا تَغَوَّطَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَمَسَّحْ ثَلَاثَ مِرَاتٍ».

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (١٩٥/٢) رقم ١٦٩٦، عن النسائي به.

وقال الطبراني عقبه: (لم يرو هذا الحديث عن الزُّهْرِيّ إلا ابن أخيه، ولا عن ابن أخي الزُّهْرِيّ إلا أبو غسان. تفرد به: محمد بن يحيى النَّيْسَابُورِيّ).

تنبيه: [حصل تصحيف في إسناد الطبراني، ففيه: "أخبرني ابن خَلَّاد"، كذا!، بدل: " أخبرني خَلَّاد بن السَّائِب"، كما ورد على الصواب في البدر المنير، والتلخيص الحبير].

ب – دراسة الإسناد:

*** دراسة إسناد ابن حِبَّان في المجروحين:**

١ – عبدالكبير، هو: عبدالكبير بن عمر، أبو سعيد الخطابي البصري. روى عن: محمد بن يزيد الأسفاطي، وابن وَارَة، كما هنا، وغيرهما. وروى عنه: الطبراني، وابن حِبَّان، وغيرهما. ترجمه ابن نقطة، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. وخرج له ابن حِبَّان في صحيحه بضعة أحاديث، ضمنها حديث خرجه احتجاجا(١).

❁ **وخلاصة حاله أنه:** صدوق؛ لاحتجاج ابن حِبَّان به في صحيحه.

٢ – **ابن وَارَة،** هو: محمد بن مسلم بن عثمان بن عبدالله الرَّازِيّ، أبو عبدالله ابن وَارَة الحافظ. روى عن: هَوْذَة بن خليفة، ومحمد بن يزيد الرَّهَاوِيّ، وغيرهما. وروى عنه: النسائي، وعبدالكبير بن عمر، كما هنا، وغيرهما. قال النسائي: (ثقة، صاحب حديث). وقال ابن أبي حاتم: (سمعت منه، وهو صدوق ثقة. وجدت أبا زُرْعَة قد كتب عنه، وكان أبو زُرْعَة يبجله ويكرمه). وقال فضلك الرَّازِيّ: (أحفظ من رأيت ثلاثة أبو مسعود، وابن وَارَة، وأبو زُرْعَة). وقال مسلمة: (كان ثقة من الحفاظ، ومن أئمة المسلمين، صاحب سنة). وقال الحاكم: (كان أحد أئمة أهل الحديث). مات سنة سبعين ومائتين(٢).

❁ **وخلاصة حاله أنه:** إمام ثقة حافظ، صاحب سنة.

٣ – **محمد،** هو: محمد بن يزيد بن سِنَان بن يزيد التَّمِيمِيّ الجَزَرِيّ، أبو

---

(١) ينظر: صحيح ابن حِبَّان – الإحسان (١٢٧٧)، تكملة الإكمال لابن نقطة (٥١٢/٢).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل (٧٩/٨)، الثقات لابن حِبَّان (١٥٠/٩)، تاريخ بغداد (٤١٨/٤)، تهذيب الكمال (٤٤٤/٢٦)، سير أعلام النبلاء (٢٨/١٣)، تهذيب التهذيب (٤٥١/٩).

عبدالله بن أبي فَرْوَة الرَّهَاوِيّ. روى عن: أبيه، وابن أبي ذئب، وغيرهما. وروى عنه: أبو حاتم، وإبراهيم بن هانئ، كما هنا، وغيرهما. قال ابن أبي حاتم: (سألت أبي عنه، فقال: ليس بالمتين، هو أشد غفلة من أبيه، مع أنه كان رجلا صالحا، لم يكن من أحلاس الحديث، صدوق، وكان يرجع إلى ستر وصلاح. وكان النُّفَيْلِيّ يرضاه). وقال البخاري: (أبو فَرْوَة مقارب الحديث، إلا أن ابنه محمدا يروي عنه مناكير). وقال أبو داود: (أبو فَرْوَة الجَزَرِيّ ليس بشيء، وابنه ليس بشيء). وقال النسائي: (ليس بالقوي). وقال الترمذي: (لا يتابع على روايته، وهو ضعيف). وقال الدارقطني: (ضعيف). وقال مسلمة: (ثقة). وقال الحاكم: (ثقة مأمون). وذكره ابن حِبَّان في الثقات. مات سنة عشرين ومائتين(١).

❁ **وخلاصة حاله أنه: ضعيف** على قول الأكثرين، ومن وثقه يحمل على عدالته، وقد فصل أبو حاتم في حاله، وبين سبب تضعيفه، وأنه كان يتصف بالغفلة، مع صلاحه وعدالته في نفسه، وقد روى أبو حاتم عنه؛ فهو أخبر بحاله ممن أطلق توثيقه، كالحاكم ومسلمة.

٤ – **أبوه**، هو: أبو فَرْوَة يزيد بن سِنَان الرَّهَاوِيّ. وهو ضعيف، كما تقدم في ترجمته.

٥ – **يحيى**، هو: يحيى بن أبي كثير الطائي، أبو نصر اليَمَامِيّ. روى عن: عكرمة، خَلَّاد بن السَّائِب كما هنا، وغيرهما. وروى عنه: الأوزاعي، ويزيد بن سِنَان، كما هنا، وغيرهما. قال الإمام أحمد: (من أثبت الناس، إنما يعد مع الزُّهْرِيّ، ويحيى بن سعيد، وإذا خالفه الزُّهْرِيّ، فالقول قول يحيى بن أبي كثير).

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل (١٢٧/٨)، الثقات لابن حِبَّان (٧٤/٩)، الكامل (٥٠٧/٧)، سؤالات السجزي للحاكم (٢٧٠)، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١٠٧/٣)، تهذيب التهذيب (٥٢٤/٩).

وقال أبو حاتم: (إمام، لا يحدث إلا عن ثقة، وروى عن أنس مرسلا). وذكره ابن حِبَّان في الثقات، وقال: (كان يدلس، فكل ما روى عن أنس فقد دلس عنه، وكان من العُبَّاد). وقال القطان: (مرسلات يحيى بن أبي كثير، شبه الريح). وذكره الحافظ ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين، وقال: (كثير الإرسال، ويقال: لم يصح له سماع من صحابي، ووصفه النسائي بالتدليس). وقال الحافظ ابن حجر: (ثقة ثبت، لكنه يدلس، ويرسل). مات سنة اثنتين وثلاثين سنة، وقيل: قبل ذلك[1].

❁ **وخلاصة حاله أنه: إمام ثقة ثبت، كثير الإرسال، ولا يروي إلا عن ثقة، وقدمه بعض النقاد على الزُّهْرِيّ عند الاختلاف.** وأما ما ذكر من تدليسه، فيحمل على الإرسال كما يتضح من عبارة ابن حِبَّان من أنه لم يسمع من أنس ولا من صحابي، وعلى كل حال هو من المرتبة الثانية الذين احتمل الأئمة تدليسهم.

٦ – **خَلَّاد**، هو: خَلَّاد بن السَّائِب الجُهَنِيّ. يروي عن: أبيه وله صحبة. وروى عنه: قتادة، ويحيى بن أبي كثير، وغيرهما. ذكره ابن حِبَّان في الثقات. وقال الحافظ ابن حجر: (صدوق، ووهم من زعم أنه الذي قبله)–يعني: خَلَّاد بن السَّائِب الخزرجي[2].

---

(١) ينظر: الثقات للعجلي (٣٥٧/٢)، الضعفاء الكبير (٤٢٣/٤)، الثقات لابن حِبَّان (٥٩١/٧)، الجرح والتعديل (١٤١/٩)، سير أعلام النبلاء (٢٧/٦)، جامع التحصيل (ص: ١١١) و (ص: ٢٩٩)، طبقات المدلسين (ص: ٣٦)، تهذيب التهذيب (٢٦٨/١١)، التقريب (ص: ٥٩٦)، هدي الساري (ص: ٤٥٢).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل (٣٦٥/٣)، الثقات لابن حِبَّان (٢٠٨/٤)، تهذيب الكمال (٣٥٤/٨)، تهذيب التهذيب (١٧٢/٣)، التقريب (ص: ١٩٦).

❁ **وخلاصة حاله أنه: صدوق.**

٧ – **أبوه**، هو السَّائِب الجُهَنِيّ. وبعضهم يسميه: السَّائِب بن خَلَّاد الجُهَنِيّ. صحابي له حديث في الاستنجاء. وبعضهم يخلطه بصحابي آخر اسمه: السَّائِب بن خَلَّاد الخزرجي المدني رضي الله عنهما(١).

ج – الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد في المجروحين: ضعيف؛ لحال أبي فَرْوَة، وابنه، وكلاهما ضعيف، كما تقدم. وفيه أيضا عنعنة يحيى ابن أبي كثير، لكنه صرح بالإخبار في الكنى للدولابي فزال الخوف من إرساله.

وهذه الجملة التي خرجها ابن حِبَّان في النهي عن استقبال الريح، لم أجد من تابعه عليها. وقد زاد عنه الدولابي جملا أخرى، هي: النهي عن استقبال القبلة واستدبارها. وكلام الرجلين معا. وزاد الدولابي أيضا: جملة "المسح ثلاثا". لكن أبا فَرْوَة توبع عليها من رواية قتادة، والزُّهْرِيّ، كلاهما عن خَلَّاد به(٢).

والحاصل أن الحديث الذي خرجه ابن حِبَّان من طريق أبي فَرْوَة، في النهي عن استقبال الريح: ضعيف؛ لحال أبي فَرْوَة وابنه، وقد انفرد به، ولم يتابع عليه.

---

(١) ينظر: ينظر: معرفة الصحابة لابن منده (ص: ٧٤٧)، معرفة الصحابة لأبي نُعَيْم (١٣٧١/٣)، الإصابة في تمييز الصحابة (١٨/٣).

(٢) ولم أتعرض لتلك المتابعات؛ لأن ابن حِبَّان لم يخرج عنه إلا جملة "**النهي عن استقبال الريح**". وقد انفرد بها ولم يتابع.

سادسا: نتيجة البحث في الراوي.

لا يسلم لابن حِبَّان بأن هذا الراوي يخطئ كثيرا، نعم له أحاديث منكرة، لكن الوصف بكثرة الخطأ لم يقل به إلا ابن حِبَّان، ووافقه بعض النقاد على تركه، لكن المعتمد فيه هو كلام الجمهور وهو ضعفه فقط.

ولكن يسلم له بأنه ربما يروي عن الثقات مالا يشبه حديث الأثبات، أو أنه ينفرد بالمُعْضِلَات، كما تقدم في تخريج الحديث، وقد تبين أنه انفرد به، ولم يتابع عليه.

ولا يسلم له كذلك، بأن الراوي لا يكتب حديثه إذا وافق الثقات؛ فقد كتب الأئمة أحاديثه، واعتبروا بها، وقد خرج له الترمذي وابن ماجه في سننهم.

***

٢- يزيد بن عبدالرحمن أبو خالد الدَّالَانِيّ.

أولا: ترجمته عند ابن حِبَّان، قال: (يزيد بن عبدالرحمن أبو خالد الدَّالَانِيّ، من أهل واسط، كان نازلًا في بني دَالَان، فنسب إليهم ولم يكن منهم. يروي عن: إبراهيم السَّكْسَكِيّ، وعمرو بن مرة، وقتادة. روى عنه: عبدالسلام بن حرب، وأهل العراق. كان كثير الخطأ، فاحش الوهم، يخالف الثقات في الروايات، حتى إذا سمعها المبتدئ في هذه الصناعة علم أنها معمولة أو مقلوبة، لا يجوز الاحتجاج به إذا وافق الثقات، **فكيف إذا انفرد عنهم بالمُعْضِلَات**. روى عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الرُّمَّانِيّ، عَنْ زَاذَانَ، عَنْ سَلْمَانَ، قَالَ: رَعَفْتُ عِنْدَ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَمَرَنِي أَنْ أُحْدِثَ وُضُوءًا. حدثناه ابن قَحْطَبَة، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ، قال: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَن، قال: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ الأَحْمَر، عَنْ يَزِيدَ أَبِي خَالِدٍ)[1].

(١) المجروحين (١١٨٣).

ثانيا: تفصيل ترجمته من خلال أقوال سائر الأئمة[(١)].

هو: أبو خالد الدَّالَانِيّ[(٢)] الأَسَدِيّ الكوفي، يقال اسمه: يزيد بن عبدالرحمن بن [أبي سلامة][(٣)].

روى عن: أبي إسحاق السَّبِيعِيّ، وقتادة، وإبراهيم بن عبدالرحمن السَّكْسَكِيّ، وغيرهم.

---

(١) ينظر: الطبقات الكبير (٣١٢/٩)، تاريخ ابن معين – رواية ابن مُحْرِز (١٠٠/١)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد – رواية ابنه عبدالله (٩٢٩) و (٤٩٢٧)، التاريخ الكبير للبخاري (٣٤٦/٨)، الكنى والأسماء للإمام مسلم (٢٧٩/١)، الثقات للعجلي (٣٩٨/٢)، سنن أبي داود (٢٠٢)، المعرفة والتاريخ (١١٣/٣)، العلل الكبير للترمذي بترتيب أبي طالب (ص: ٤٥) و (ص: ٣٨٨)، قبول الأخبار ومعرفة الرجال (٣٩٣/٢)، الجرح والتعديل (٢٧٧/٩)، المجروحين لابن حِبَّان (٤٥٦/٢)، صحيح ابن حِبَّان (الإحسان/١٨٠٨)، الكامل (١٦٦/٩)، الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم (٢٥٤/٤)، فتح الباب في الكنى والألقاب (ص: ٢٨٧)، المستدرك للحاكم (٥٥/٢) و (٣٧٦/٢) و (٥٩٢/٤)، الخلافيات للبيهقي (٢٥٧/١)، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢١٠/٣)، تهذيب الكمال (٢٧٣/٣٣)، تاريخ الإسلام (١٠١٩/٣)، ميزان الاعتدال (٤٣٢/٤)، ديوان الضعفاء (ص: ٤٤٢)، المغني في الضعفاء (٧٥١/٢)، التكميل في الجرح والتعديل (١٦٢/٣)، البدر المنير (٤٣٨/٢)، طبقات المدلسين (١١٣)، تهذيب التهذيب (٨٢/١٢)، التقريب (ص: ٦٣٦).

(٢) قال السمعاني: في الأنساب (٢٩٧/٥): (بفتح الدال المشددة المهملة، وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى بني دَالَان، وهي قبيلة من همدان). وقال المزي في تهذيب الكمال (٢٧٣/٣٣): (قيل له: "الدَّالَانِيّ"؛ لأنه كان ينزل في بني دَالَان، ولم يكن منهم، ودالان هو ابن سابقة من همدان).

(٣) اختلف في اسم جده، فقيل: "أبي سلامة"، كما في الأصل، وقيل: "عاصم"، وقيل: "هند"، وقيل: "واسط"، وقيل: "سابط".

وروى عنه: شعبة، والثوري، وعبدالسلام بن حرب، وغيرهم.

قال أبو حاتم: (صدوق ثقة). وقال ابن معين، والنسائي: (ليس به بأس). وقال ابن مُحْرِز: (سألت يحيى، عن أبي خالد الأسدي، حدث عنه زُهَيْر بن معاوية الجعفي أبو خيثمة؟ فقال: شيخ، كوفي، ثقة، فقلت: اسمه؟ قال: يزيد، أبو خالد الأسدي). وقال الإمام أحمد: (لا بأس به). وذكره العجلي في الثقات، لكن لم ينص على توثيقه. وخرج له الحاكم عدة أحاديث في المستدرك، وصحح له أربعة منها[1]، وحديثا قال عقبه: (رواة هذا الحديث عن آخرهم ثقات، غير أنهما لم يخرجا أبا خالد الدَّالَانِيّ في الصحيحين لما ذكر من انحرافه عن السنة في ذكر الصحابة، فأما الأئمة المتقدمون فكلهم شهدوا لأبي خالد بالصدق والإتقان. والحديث صحيح ولم يخرجاه، وأبو خالد الدَّالَانِيّ ممن يجمع حديثه في أئمة أهل الكوفة)[2]، وخرج له ابن حِبَّان حديثا في صحيحه متابعة. وذكره ابن عدي في الكامل، وخرج له ثلاثة أحاديث، ثم قال: (وأبو خالد له أحاديث صالحة، وأروى الناس عنه عبدالسلام بن حرب، وفي حديثه لين، إلا أنه مع لينه يكتب حديثه). وقال أبو نُعَيْم: (حُدِّثت عن شريك، أنه قال يوما: حدثني ذاك الأصلع الْمُصَفِّرُ المرجئ، نعوذ بالله منه، يزيد بن عبدالرحمن الدَّالَانِيّ). وقال أبو نُعَيْم أيضا: (حدثنا شريك، حدثنا أبو خالد الدَّالَانِيّ، وكان مرجئا قصيرا). وقال شريك: (كان أبو خالد -يعني: الدَّالَانِيّ-

---

(١) ووافقه الذهبي في تصحيحيها.

(٢) لكن تعقبه الذهبي، فقال: (ما أنكره حديثا، على جودة إسناده، وأبو خالد شيعي منحرف). اهـ.

قلت: كذا وصفه بالتشيع والانحراف، وهو عجيب، وقد تفرد بذلك، ولم يذكر تشيعه في أي موطن من كتبه الأخرى كالميزان، والمغني وغيرها.

شيخا قصيرا مرجئا)[1]. وذكره الكعبي ضمن الرواة الذين وصفوا بالإرجاء. وقال ابن سعد: (كان منكر الحديث). وقال الفسوي: (منكر الحديث). وقال ابن عبدالبر: (ليس بحجة). وخرج له أبو داود حديثا في "السنن"[2]: «**الْوُضُوءُ عَلَى مَنْ نَامَ مُضْطَجِعًا**»، ثم قال عقبه: (هو حديث منكر، لم يروه إلا يزيد أبو خالد الدَّالَانِيّ، عن قتادة. وذكرت حديث يزيد الدَّالَانِيّ لأحمد بن حنبل، فانتهرني استعظاما له، وقال: ما ليزيد الدَّالَانِيّ يدخل على أصحاب قتادة، ولم يعبأ بالحديث). وقال إبراهيم الحربي: (هذا حديث منكر). وقال أبو أحمد الحاكم: (لا أعلم أحدا روى هذا الحديث غير عبدالسلام بن حرب، عن أبي خالد الدَّالَانِيّ، عن قتادة)، ثم نقل بإسناده عن أبي القاسم البغوي قوله: (يقال: إن قتادة لم يسمع هذا الحديث من أبي العالية، والذي سمع قتادة من أبي العالية أربع أحاديث، ليس هذا منها). وقال البيهقي: (تفرد بآخر هذا الحديث أبو خالد يزيد بن عبدالرحمن الدَّالَانِيّ، عن قتادة، وأنكره عليه جميع أئمة أهل الحديث). وقال الترمذي: (سألت محمدا عن هذا الحديث، فقال: هذا لا شيء. ولا أعرف لأبي خالد الدَّالَانِيّ سماعا من قتادة. قلت: أبو خالد كيف هو؟ قال: صدوق، وإنما يهم في الشيء. قال محمد: وكان يزيد أبو خالد الدَّالَانِيّ، يقول: أبو سفيان لم يسمع من جابر إلا أربعة أحاديث. وما يدريه -أو لا يرضى- أن ينجو رأسا برأس حتى يقول مثل هذا). وقال أبو أحمد الحاكم أيضا: (لا

(١) ومثل هذا النص حرفيا ورد من كلام الإمام أحمد، كما في العلل ومعرفة الرجال لأحمد – رواية ابنه عبدالله (٩٢٩)؛ فإما أن يكون الإمام أحمد ذكره من كلام شريك وصرح بذلك كما في الموضع الآخر (٤٩٢٧) وسقط ذلك من المطبوع، أو يكون هذا من كلامه، ونقله عن شريك، ولكن لم يرد التصريح بذلك، والله أعلم.

(٢) في كتاب الطهارة، باب في الوضوء من النوم (١/ ٥٢) رقم ٢٠٢، من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، مرفوعا.

يتابع في بعض أحاديثه). وتقدم كلام ابن حِبَّان فيه: (كان كثير الخطأ، فاحش الوهم، يخالف الثقات في الروايات، حتى إذا سمعها المبتدئ في هذه الصناعة علم أنها معمولة أو مقلوبة، لا يجوز الاحتجاج به إذا وافق الثقات، فكيف إذا انفرد عنهم بالمُعْضِلَات). وقال ابن حجر: (وصفه حسين الكرابيسي بالتدليس)، وقال: (ذكره الكرابيسي في المدلسين). وقال الذهبي: (مشهور حسن الحديث)، وقال: (له أوهام، وهو صدوق). وذكره الذهبي ضمن وفيات الطبقة الخامسة عشرة (في الفترة من سنة ١٤١ إلى ١٥٠ هـ). وقد خرج له أصحاب السنن الأربعة.

ثالثا: النظر في كلام ابن حِبَّان في الراوي.

تكلم فيه ابن حِبَّان، وغمزه بأنه: كان كثير الخطأ، فاحش الوهم، يخالف الثقات في الروايات، حتى إذا سمعها المبتدئ في هذه الصناعة علم أنها معمولة أو مقلوبة. اهـ. كذا وصفه بكثرة الخطأ، وقد تفرد ابن حِبَّان بذلك، ولم يتابع عليه من سائر النقاد، وإنما نص النقاد أن له أوهام، أو بعبارة أدق كما قال البخاري: (صدوق، وإنما يهم في الشيء)، أما كونه فاحش الوهم ويخالف الثقات في الروايات، فقد تتبعه الأئمة في أوهامه، ونصوا عليها، وهي معدودة، لكن كلام ابن حِبَّان هنا، يوحي بكثرتها، واستمرارها، وهذا غير صحيح، وإنما عدوا له الوهم بعد الوهم، وبقي على حاله من الصدق، واعتمده الأئمة في غير أوهامه، واحتجوا به.

ونتيجة لذلك فإنه: لا يجوز الاحتجاج به إذا وافق الثقات، فكيف إذا انفرد عنهم بالمُعْضِلَات. اهـ. كذا نص ابن حِبَّان على عدم الاحتجاج به في متابعات الثقات، وإذا انفرد عنهم بالمُعْضِلَات، وهذا لم يُوَافَق عليه ابن حِبَّان، فقد اعتمده الأئمة واحتجوا به، إلا في أوهامه التي نبهوا عليها. وابن حِبَّان نفسه خرج له متابعة في صحيحه. نعم ربما يتفرد أبو خالد بحديث يهم فيه؛

لكن الأئمة عرفوه، ونبهوا عليه، وهو كما يقول أبو أحمد الحاكم: (لا يتابع في بعض أحاديثه). ومفهومه أنه يتابع في بقية حديثه. وأما استدلال ابن حِبَّان على تفرد أبي خالد بالمُعْضِلَات عن الثقات، بأن أورد له هذا الحديث عن سَلْمَان، قال: رَعَفْت ... إلخ، فهو استدلال فيه نظر؛ لأن الحديث ليس له كما نبه الدارقطني، وكما سيأتي الإشارة إليه قريبا، وكان الأولى بابن حِبَّان أن يستدل بحديث: «الْوُضُوءُ عَلَى مَنْ نَامَ مُضْطَجِعًا»، وهو من الأحاديث التي عدت من أوهامه، ونبه عليها كبار الأئمة.

رابعا: خلاصة حال الراوي.

❁ **وخلاصة حاله أنه: صدوق، له أوهام، ويدلس، ورمي بالإرجاء.** ومن ضعفه فهو محمول على أوهامه وأخطائه، وهو صدوق في نفسه كما نص البخاري وأبو حاتم وغيرهما، وقد خرج له أصحاب السنن، ومن وثقه يحمل ذلك على عدالته، ونزل عن رتبة الثقة بأوهامه.

خامسا: دراسة حديث غمزه به ابن حِبَّان.

أخرج ابن حِبَّان له حديثا في المجروحين، كما تقدم، فقال: حدثنا ابن قَحْطَبَة، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ، قال: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَن، قال: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ الأَحْمَر، **عَنْ يَزِيدَ أَبِي خَالِدٍ**، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الرُّمَّانِيِّ، عَنْ زَاذَانَ، عَنْ سَلْمَانَ، قَالَ: رَعَفْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَمَرَنِي أَنْ أُحْدِثَ وُضُوءًا.

هذا هو الحديث الذي أخرجه ابن حِبَّان لأبي خالد، واستدل به على تفرده بالمُعْضِلَات. لكن ذكر يزيد أبي خالد –يعني: الدَّالَانِيّ– في هذا الحديث هو محض خطأ، إما من أحمد بن عبدة، أو من فوقه؛ لأن الحديث لأبي خالد عمرو بن خالد الواسطي، وليس لأبي خالد الدَّالَانِيّ.

قال الدارقطني: (أخطأ أحمد بن عبدة في هذا، ولم يقف أبو حاتم –يعني: ابن حِبَّان– على موضع الخطأ منه. موضع الخطأ منه أن الراوي له عن أبي

هاشم هو أبو خالد الواسطي، وهو عمرو بن خالد، وكان كذابا مشهورا بوضع الحديث، فغلط أحمد بن عبدة أو من فوقه فيه، لما نظر إلى أبي خالد الواسطي فوهم أنه الدَّالَانِيّ؛ لأن الدَّالَانِيّ من أهل واسط، وكنيته أبو خالد، وإنما هذا الحديث مشهور بعمرو بن خالد)[1]. اهـ.

---

(١) ينظر: تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حِبَّان (ص: ٢٨٤).

قلت: رواه أحمد بن عبدة، واختلف عليه في إسناده، من أربعة أوجه:

الوجه الأول: أحمد بن عبدة، عن حسين بن الحسن، عن جعفر بن زياد الأحمر، عن أبي هاشم الرماني، عن زاذان، عن سلمان. [بدون واسطة بين جعفر، وأبي هاشم: ليس فيه: "أبو خالد"].

رواه **القاسم بن محمد بن العَبَّاد** "في الكامل (٣٧٥/٢)"، عن أحمد بن عبدة به.

الوجه الثاني: أحمد بن عبدة، عن حسين بن الحسن، عن جعفر بن زياد الأحمر، عن **يزيد أبي خالد**، عن أبي هاشم الرماني، عن زاذان، عن سلمان. [سماه في الإسناد: يزيد أبي خالد].

رواه ابن قَحْطَبَة (هو عبدالله بن محمد بن قَحْطَبَة بن مرزوق الصِّلْحِيّ)، عن أحمد بن عبدة به. "أخرجه ابن حِبَّان كما تقدم".

الوجه الثالث: أحمد بن عبدة، عن حسين بن الحسن، عن جعفر بن زياد الأحمر، عن **يزيد بن أبي خالد**، عن أبي هاشم الرماني، عن زاذان، عن سلمان. [سماه في الإسناد: يزيد بن أبي خالد].

رواه يحيى بن محمد الحنائي "في المعجم الكبير للطبراني (٢٣٩/٦) رقم ٦٠٩٨"، **وإبراهيم بن هاشم البغوي** "في المعجم الأوسط له (١٨٢/٣) رقم ٢٨٦٢"، كلاهما (يحيى، وإبراهيم)، عن أحمد بن عبدة به.

الوجه الرابع: أحمد بن عبدة، عن حسين بن الحسن، عن جعفر بن زياد الأحمر، قال: أخبرني **أبو خالد**، عن أبي هاشم الرماني، عن زاذان، عن سلمان. [سماه في الإسناد: أبا خالد، بدون تحديد].

=

وبناء على كلام الدارقطني هذا، فلا مدخل لأبي خالد الدَّالَانِيّ في هذا الحديث أصلا؛ لأنه خطأ من أحمد بن عبدة أو غيره، والحديث لعمرو بن خالد الواسطي، وهو متروك، كما ذكر الدارقطني.

سادسا: نتيجة البحث في الراوي.

لم يصب ابن حِبَّان في وصف أبي خالد بأنه كثير الخطأ، فاحش الوهم، وأنه يخالف الثقات في الروايات. والصحيح أن الرجل صدوق له أوهام، كما تقدم في خلاصة حاله.

ولم يصب ابن حِبَّان كذلك في قوله أنه: لا يجوز الاحتجاج به إذا وافق الثقات، فقد استشهد هو نفسه به في صحيحه، وكذلك احتج به كثير من الأئمة، إلا في أوهامه.

وربما أصاب ابن حِبَّان في قوله إنه: ينفرد بالمُعْضِلَات، فقد تتبع الأئمة أحاديثه، ووقفوا له على أوهام عدوها عليه، لم يتابع عليها.

رواه **أبو بكر أحمد بن عمرو البَزَّار** "في مسنده (٤٨٨/٦) رقم ٢٥٢٢ "، عن أحمد بن عبدة به.

وتابعه: إسماعيل بن أَبَان الوراق، عن جعفر به. "في سنن الدارقطني (٥٧٨)"

وهذا الوجه الرابع، هو الوجه الراجح.

وقال ابن ابي حاتم في العلل (٥٦٩/١): (سألت أبي عن حديث رواه إسماعيل بن أَبَان الوراق، عن جعفر الأحمر، عن أبي خالد، عن أبي هاشم الرماني، عن زاذان، عن سلمان: أنه رعف، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أحدث لذلك وضوءا»؟ فقال أبي: أبو خالد هذا: عمرو بن خالد، متروك الحديث، لا يشتغل بهذا الحديث). قلت لأبي: (فإن الرمادي حدثنا، عن إسحاق بن منصور، عن هريم، عن عمرو القرشي، عن أبي هاشم الرماني، هذا الحديث؟ فقال: هو عمرو بن خالد).

ولكن ابن حِبَّان لم يصب في الاستدلال بهذا الحديث على تفرد أبي خالد بالمُعْضِلَات، فقد ثبت من كلام الدارقطني وأبي حاتم أن الحديث ليس لأبي خالد الدَّالَانِيّ وإنما هو لأبي خالد عمرو بن خالد الواسطي.

***

٣ – يونس بن الحارث الطَّائِفِيّ.

أولا: ترجمته عند ابن حِبَّان، قال: (يروي عن: أبي بردة بن أبي موسى. روى عنه: وكيع، وأبو عاصم. سيء الحفظ، كثير الوهم، كان يروي عن الثقات الأشياء المقلوبات، لا يعجبني الاحتجاج بما وافق الثقات، **فكيف إذا انفرد عنهم بالمُعْضِلَات.** حدثنا مكحول، قال: سمعت جعفر، يقول: سمعت يحيى بن معين، يقول: يونس بن الحارث الطائفي: ضعيف)[(١)].

ثانيا: تفصيل ترجمته من خلال أقوال سائر الأئمة[(٢)].

هو: يونس بن الحارث الثَّقَفِيّ الطائفي، نزيل الكوفة.

روى عن: إبراهيم بن أبي ميمونة، وعمرو بن الشريد، وأبي بردة بن أبي موسى، وغيرهم.

---

(١) المجروحين (١٢٤١).

(٢) ينظر: سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (١٤٦)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله (٦٢٥) و (٣٤٢٥)، الضعفاء والمتروكين للنسائي (٦٢٠)، الضعفاء الكبير (٤٦١/٤)، الجرح والتعديل (٢٣٧/٩)، الثقات لابن حِبَّان (٢٨٨/٩)، الكامل (٥٢٠/٨)، علل الدارقطني (١٣٤/٧)، تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين (٧١١)، المستدرك للحاكم (٢٥٩/١) و (٤٤٧/٣)، الضعفاء لأبي نُعَيْم (٢٨٥)، تهذيب الكمال (٥٠٠/٣٢)، ميزان الاعتدال (٤٧٩/٤)، ديوان الضعفاء (ص: ٤٤٩)، المغني في الضعفاء (٧٦٥/٢)، تاريخ الإسلام (٢٥٦/٤)، التكميل في الجرح والتعديل (٤٧٧/٢)، تهذيب التهذيب (٤٣٦/١١)، التقريب (ص: ٦١٣).

وروى عنه: الثوري، ووكيع، وأبو نُعَيْم، وغيرهم.

قال ابن أبي شيبة: (سألت عليا –يعني: ابن المديني– عنه، فقال: كنا نضعف ذاك ضعفا شديدا). وقال الإمام أحمد: (أحاديثه مضطربة). وقال عبدالله بن أحمد: (سألت أبي عنه، فضعفه). وقال أبو حاتم: (ليس بالقوي). وقال النسائي: (ضعيف)، وقال مرة: (ليس بالقوي). وقال الساجي: (ضعيف، إلا أنه لا يتهم بالكذب). وأورد له الدارقطني حديثا في "العلل"، وذكر اختلافا عليه في إسناده (وصلا وإرسالا)، ثم قال: (ولعل هذا من يونس، مرة يرسله، ومرة يسنده، وليس بالقوي). وذكره العقيلي في "الضعفاء"، وخرج له حديثا، ثم قال: (هذا يروى بغير هذا الإسناد من طريق أصلح من هذا). وقال ابن معين: (ضعيف، لا شيء)، وقال مرة: (ضعيف)، وقال مرة: (ليس به بأس، يكتب حديثه). وقال أبو داود: (مشهور، روى عنه غير واحد). وذكره ابن عدي في الكامل، ولم يورد له أي حديث، ثم قال: (هو كما قال ابن مَعِين: ليس به بأس، يكتب حديثه، وليس له من الحديث إلا اليسير). وخرج له الحاكم في المستدرك حديثين، صحح له أحدهما، ووافقه الذهبي. وتقدم كلام ابن حِبَّان فيه: (سيء الحفظ، كثير الوهم، كان يروي عن الثقات الأشياء المقلوبات، لا يعجبني الاحتجاج بما وافق الثقات، فكيف إذا انفرد عنهم بالمُعْضِلَات). وقد ذكره ابن حِبَّان أيضا في "الثقات"، ولم ينبه أحد من الأئمة على ذلك. وذكره الذهبي في وفيات الطبقة السادسة عشرة (من سنة ١٥١ إلى سنة ١٦٠ هـ). وهذا الراوي خرج له أبو داود والترمذي وابن ماجه.

ثالثا: النظر في كلام ابن حِبَّان في الراوي.

تكلم فيه ابن حِبَّان بأمور:

أنه: سيء الحفظ، كثير الوهم. وأنه: كان يروي عن الثقات الأشياء المقلوبات. وهذا يوافق كلام الأئمة بتضعيفه، مع كونهم لم يطعنوا في عدالته، فكما نص الساجي أنه: (ضعيف، إلا أنه لا يتهم بالكذب)، وبناء عليه فيكون الضعف من جهة ضبطه، وهذا يوافق كلام ابن حِبَّان فيه.

ثانيا: أنه لا يعجب ابن حِبَّان الاحتجاج بما وافق الثقات، فكيف إذا انفرد عنهم بالمُعْضِلَات. وهذا لم يُوَافَق عليه ابن حِبَّان، فقد خالفه ابن عدي في ذلك، بأنه يكتب حديثه، نعم ربما يكون كلام ابن عدي أنه ليس به بأس رفع له عن درجته –وهي الضعف–، لكن اختيار ابن حِبَّان هنا يخالف عمل الأئمة، الذي خرجوا له، واكتفوا بتضعيفه، بل يخالف اختيار ابن حِبَّان نفسه، لما ترجمه في الثقات. أما إنه ينفرد عن الثقات بالمُعْضِلَات، فلم أجد ما يؤيد كلامه في ذلك، وقد انفرد بهذا الكلام، ولم يأت له بحديث ليدلل على هذا الكلام، واكتفى بالنقل عن ابن معين بأنه: ضعيف، وهو كذلك.

رابعا: خلاصة حال الراوي.

❖ **وخلاصة حاله أنه:** ضعيف كما ذكر جمهور النقاد. وضعفه ليس من جهة عدالته كما نص الساجي، ومن مشاه فبسبب عدالته في نفسه، وشهرته كما قال أبو داود، وكلام ابن المديني بأنه شديد الضعف مرجوح بقول الأكثر.

خامسا: دراسة حديث غمزه به ابن حِبَّان.

لم يخرج له ابن حِبَّان حديثا ليضعفه به، ويستدل به على كلامه فيه، وإنما اكتفى بالنقل عن ابن معين بأنه: ضعيف.

سادسا: نتيجة البحث في الراوي.

أصاب ابن حِبَّان في تضعيف هذا الراوي، وبأن ضعفه من جهة حفظه، لكن لم يصب في ترك أحاديثه، وعدم الاحتجاج بما وافق الثقات، وهو في هذا قد خالف عمل الأئمة الذين اكتفوا بتضعيفه، أو من قالوا بكتابة حديثه كابن عدي. وكذلك لم يصب بأنه ينفرد عن الثقات بالمُعْضِلَات، فلم يذكره الأئمة بذلك، كما أن ابن حِبَّان نفسه لم يذكر له حديثا تفرد به، وقد ترجمه كذلك في الثقات، وهذا يدل على اضطرابه فيه.

***

الخاتمة، والنتائج:

أولا: ملخص النتائج إجمالا:

إن كلمة **المُعْضَل** –بالفتح– اشتهرت عند المحدثين للدلالة على اصطلاح معين مشهور عندهم وهو **سقوط راويين فأكثر بشرط التوالي**، وأما **المُعْضِل** –بالكسر–، فقد استعملها بعض المحدثين، وعنوا بها **المستغلق الشديد، أو الأحاديث التي تظهر عليها علامات الاضطراب، وعدم الصحة، وعدم سلامة الإسناد.** والذي بالكسر استعمله جماعة من النقاد، ومنهم ابن حِبَّان الذي استعمل كلمة المُعْضِلَات وما يتفرع منها، في وصف **اثنين وخمسين راويا**، منهم **عشرة وصفهم بالتفرد بالمُعْضِلَات**، وبعد دراستي لهؤلاء الرواة، وجدت أن **هذا الوصف قد انطبق على خمسة رواة فقط**، ولم ينطبق على الخمسة الآخرين، وقد **قصد ابن حِبَّان تضعيف هؤلاء العشرة**، بأنهم ينفردون بالمُعْضِلَات عن الثقات، إلا أنه **لا يسلم** له ذلك فيهم كلهم، **فاثنان منهم ثقات، واثنان في مرتبة الصدوق الذي له أوهام، واثنان في مرتبة الضعيف الذي يعتبر بحديثه ولا يسلم له وصفهم بالتفرد، واثنان في مرتبة الضعيف الذي يعتبر بحديثه لكن لهم ما ينفردون به، واثنان منهم فقط متروكون ولهم ما يتفردون به.** واستدل ابن حِبَّان على وصفه لهؤلاء الرواة بالتفرد بالمُعْضِلَات **بتخريجه أحاديث لخمسة فقط من العشرة**، إلا أنه لم يثبت التفرد من خلال الأحاديث التي أوردها: **إلا في راويين فقط.**

ثانيا: النتائج في نقاط:

١ – أبو حاتم محمد بن حِبَّان بن أحمد بن حِبَّان التَّمِيمِيّ البُسْتِيّ، هو أحد الأئمة الذين لهم مكانة حديثية معتبرة عند النقاد، وله عدة مصنفات مهمة في الجرح والتعديل، ككتاب الثقات، وكتاب المجروحين. مات سنة ٣٥٤ هـ.

٢ – **كلمة المُعْضِلَات في اللغة**، مشتقة من مادة: "عضل"، وهي تدل على الضيق والمنع والصعوبة والشدة.

٣ – **استعمل المحدثون المُعْضَل، بفتح الضاد**، وأطلقوه على الحديث الذي سقط من إسناده اثنان فصاعدا على التوالي.

٤ – **العلاقة بين المعنى اللغوي والاصطلاحي**، هي: الاشتراك في الصعوبة والمنع والضيق.

٥ – **وجاء في كلام المحدثين أيضا: المُعْضِل، بكسر الضاد**، وأرادوا به الحديث المستغلق الشديد، أو الأحاديث التي تظهر عليها علامات الاضطراب، وعدم الصحة، وعدم سلامة الإسناد، وفي بعض الأحيان صناعته، أي المنكر، وشديد الضعف، والموضوع.

٦ – **وقد وَرَدَ استعمال المُعْضِل –بالكسر– عند جماعة من الأئمة والنقاد**، منهم: محمد بن يحيى الذُّهْلِيّ، وأبو مُسْهِر الغَسَّانِيّ، والجُوزَجَانِيّ، وأبو حاتم الرَّازِيّ، والنسائي، والدارقطني، وابن عدي، وغيرهم.

٧ – **أكثر من وقفت عليه استعمل مادة: "عضل"، في كلامه هو أبو حاتم ابن حِبَّان**. ومِن بعده أبو عبدالله الحاكم.

٨ – **استعمل ابن حِبَّان الوصف بالمُعْضِلَات وما يتفرع منه في وصف اثنين وخمسين راويا**، منهم عشرة وصفهم بالتفرد بالمُعْضِلَات.

٩ – **نَوَّع ابن حِبَّان العبارات التي استعملها في وصف الراوي بالمُعْضِلَات إلى عدة صيغ، وتراكيب مختلف**، تم عرضها إجمالا أثناء البحث، وأهم تلك العبارات هي التي انصب عليها البحث، هي **العبارة التي فيها تفرد الراوي بالمعضلات عن الثقات**، وقد اشتمل هذا القسم على عشرة رواة.

١٠ – الرواة العشرة الذين وصفهم ابن حبان بالتفرد بالمُعْضِلَات عن الثقات؛ منهم خمسة فقط هم الذين انطبق عليهم الوصف بالتفرد بالمُعْضِلَات، وهم: سعيد بن راشد السَّمَّاك، وياسين بن معاذ الزَّيَّات، وأبي أُمَيَّة بن يعلى، ويزيد بن سنان الرَّهَاوِيّ، وأبي خالد الدَّالَانِيّ (ربما ينفرد).

١١ – ولم ينطبق الوصف بالتفرد بالمُعْضِلَات على الخمسة الآخرين، وهم: إبراهيم بن طهمان، وسالم بن عَجْلَان الأَفْطَس، وكِنَانَة بن جَبَلَة، ومحمد بن عبدالرحمن بن المُجَبَّر، ويونس بن الحارث الطَّائِفِيّ.

١٢ – قصد ابن حِبَّان تضعيف هؤلاء العشرة، بأنهم ينفردون بالمُعْضِلَات عن الثقات، وقد تبين لي من خلال البحث في حالهم، ما يلي:

أ – **أن اثنين منهم: ثقات**، ما كان ينبغي له تضعيفهم ولا غمزهم أصلا بهذا الوصف، وهما: ابن طهمان، وسالم الأَفْطَس.

ب – وأن اثنين منهم: في مرتبة الصدوق الذي له أوهام، وهما: كِنَانَة بن جَبَلَة، وأبو خالد الدالاني.

ج – وأن اثنين منهم: في مرتبة الضعيف الذي يعتبر بحديثه ولا يسلم له وصفهم بالتفرد، وهما: ابن المُجَبَّر، ويونس بن الحارث الطَّائِفِيّ.

د – وأن اثنين منهم: في مرتبة الضعيف الذي يعتبر بحديثه لكن لهم ما ينفردون به، وهما: سعيد السَّمَّاك، ويزيد بن سنان الرَّهَاوِيّ.

هـ – وأن اثنين منهم: متروكون، وهما: ياسين الزَّيَّات، وأبو أُمَيَّة بن يعلى.

١٣ – وقد انفرد ابن حِبَّان بوصف واحد من هؤلاء العشرة بالإرجاء، وهو كِنَانَة بن جَبَلَة. ولم يتابع على ذلك من سائر النقاد.

١٤ – جرح ابن حِبَّان بعض الرواة من هؤلاء العشرة جرحا شديدا، مخالفا بذلك جمهور النقاد، وهؤلاء الرواة، هم: إبراهيم بن طهمان وسالم الأفطس وهما ثقتان، ويزيد بن سنان الرَّهَاوِيّ ويونس بن الحارث الطَّائِفِيّ وهما ضعيفان فقط (يكتب حديثهما)، وأبو خالد الدَّالَانِيّ وهو صدوق له أوهام.

١٥ – ووافق ابن حبان جمهور النقاد في جرح بعض هؤلاء العشرة جرحا شديدا، وهؤلاء الرواة، هم: ياسين الزَّيَّات، وأبو أمية بن يعلى.

١٦ – استدل ابن حِبَّان على صحة كلامه لوصف هؤلاء العشرة بالتفرد بالمُعْضِلَات، بتخريج أحاديث تحت تراجمهم، لكن فعل ذلك لخمسة منهم فقط، هم: ياسين الزَّيَّات (تحقق انفراده بالحديث الذي خرجه من طريقه)، ويزيد بن سنان الرَّهَاوِيّ (تحقق انفراده بالحديث الذي خرجه من طريقه). وأبو خالد الدَّالَانِيّ (لم يصب ابن حِبَّان في التخريج له؛ لأن الحديث المذكور في ترجمته ليس بحديثه)، وسعيد السَّمَّاك (لم يتحقق انفراده بالحديث الذي خرجه)، وأبو أُمَيَّة بن يعلى (لم يتحقق انفراده بالحديث الذي خرجه)، وبناء عليه، ومن خلال استعمال ابن حِبَّان لهذا الوصف، نجد أنه انطبق على خمسة من الرواة، ولم يذكر دليلا صحيحا على الوصف بالتفرد بالمُعْضِلَات، إلا في راويين فقط من العشرة، وهما ياسين الزَّيَّات، ويزيد بن سنان الرَّهَاوِيّ. وأما أبو خالد الدَّالَاني، فقد أخطأ ابن حِبَّان في ذكر الحديث الذي خرجه؛ لأنه ليس بحديث الدَّالَاني، وأما سعيد السَّمَّاك وأبو أُمَيَّة بن يعلى، فقد خرج لكل منهما حديثا، واستدل به على تفرد الراوي بالمُعْضِلَات، لكني وقفت على ما يرفع التفرد.

١٧ – ومن خلال ما تقدم يتبين أن ابن حبان، لم يصب في وصف تفرد الراوي بالمعضلات إلا في نسبة قليلة، وهي نسبة العشرين في المائة، **وأنه**

تشدد في جرح بعض الرواة جرحا شديدا -بنسبة الخمسين في المائة-، لم يوافق عليه من سائر النقاد. وبالله التوفيق.

هذا ما تيسر لي جمعه ودراسته في هذا البحث، فما كان من توفيق فمن الله وحده، وما كان من خطأ أو نسيان، فمني أو من الشيطان، والله ورسوله صلى الله عليه وسلم منهما براء.

وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم، والحمد لله رب العالمين.

الباحث.

الفهارس:

فهرس بأهم المصادر، والمراجع:

إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة. لأبي العباس أحمد بن أبي بكر البوصيري (ت: ٨٤٠هـ). تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف: ياسر إبراهيم. ط: دار الوطن للنشر – الرياض. الطبعة الأولى: (١٤٢٠هـ-١٩٩٩م).

إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة. للحافظ أبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ). ت. مركز خدمة السنة والسيرة، بإشراف/زهير الناصر. ط: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف. الطبعة: الأولى (١٤١٥هـ- ١٩٩٤م).

الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان. لأبي حاتم محمد بن حبان البستي (ت٣٥٤هـ)، بترتيب الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت: ٦٨٤). تحقيق: شعيب الأرناؤوط. ط: مؤسسة الرسالة، بيروت. الطبعة الأولي: (١٤٠٨هـ-١٩٨٨م).

أحوال الرجال. لأبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجُوزَجَاني (ت٢٥٩هـ). تحقيق: صبحي السامرائي. ط: مؤسسة الرسالة، بيروت. الطبعة الأولى: (١٤٠٥هـ).

الأسامي والكنى. لأبي أحمد الحاكم محمد بن محمد بن أحمد الكرابيسي (ت: ٣٧٨هـ). تحقيق. محمد بن علي الأزهري. ط: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر. الطبعة الأولى (١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م).

الاستيعاب في معرفة الأصحاب. لأبي عمر يوسف بن عبدالله بن عبدالبر القرطبي (ت٤٦٣هـ). تحقيق: علي محمد بجاوي. ط: دار الجيل بيروت. الطبعة الأولي: (١٤١٢ هـ-١٩٩٢م).

الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة. لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ). تحقيق: عز الدين علي السيد. ط: مكتبة الخانجي، القاهرة. الطبعة الثالثة: (١٤١٧هـ- ١٩٩٧م).

أسماء شيوخ مالك بن أنس. لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل ابن خلفون الأندلسي (٦٣٦ هـ)، تحقيق: رضا بو شامة الجزائري، طبعة: أضواء السلف. الطبعة: الأولى (١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤م).

الإصابة في تمييز الصحابة. للحافظ أحمد بن على ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ). تحقيق: عادل أحمد عبدالموجود، وعلى محمد معوض. ط: دار الكتب العلمية – بيروت. الطبعة الأولى: (١٤١٥هـ).

الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط. لبرهان الدين إبراهيم بن محمد بن خليل الحلبي، المعروف بسبط ابن العجمي: (ت: ٨٤١ هـ). تحقيق: علاء الدين علي رضا. ط: دار الحديث – القاهرة. الطبعة الأولى (١٩٨٨ م).

إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال. لعلاء الدين مغلطاي بن قليج الحنفي (ت٧٦٢هـ). تحقيق: عادل محمد، وأسامة إبراهيم. ط: الفاروق الحديثية، بالقاهرة. سنة النشر: (١٤٢٢ هـ -٢٠٠١م).

الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال سوي من ذكر في تهذيب الكمال. لشمس الدين محمد بن علي الحسيني (ت٧٦٥هـ). تحقيق: عبدالمعطي قلعجي. ط: سلسلة منشورات جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي – باكستان. الطبعة الأولي: (١٤٠٩هـ-١٩٨٩م).

الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب. للأمير على بن هبة الله ابن ماكولا (ت ٤٧٥هـ). تحقيق. عبدالرحمن بن يحيى المعلمي. ط: دار الكتاب الإسلامي – القاهرة (تصوير الفاروق الحديثة). الطبعة الثانية (١٩٩٣م).

الأنساب. لأبي سعد عبدالكريم بن محمد السمعاني (ت٥٦٢هـ). تحقيق: عبدالرحمن بن يحيى المعلمي، وآخرون. ط: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد (وصورته الفاروق الحديثة للطباعة والنشر). الطبعة: الأولى (١٣٨٢هـ- ١٩٦٢م).

البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير. لأبي حفص عمر بن علي بن أحمد الأنصاري، المعروف بابن الملقن (ت٨٠٤هـ). تحقيق: ياسر بن كمال، وآخرين. ط: دار الهجرة للنشر والتوزيع، الرياض. الطبعة الاولى (١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م).

تاج العروس من جواهر القاموس. للسيد محمد بن محمد مرتضي الزبيدي (ت١٢٠٥هـ). تحقيق: عبدالستار أحمد فراج، وآخرين. ط: حكومة الكويت. الطبعة الأولى. وبداية نشره (١٣٨٥ هـ-١٩٨٥م) إلى (١٤٢٢ هـ-٢٠٠١م).

تاريخ ابن معين (رواية ابن محرز). لأبي زكريا يحيى بن معين البغدادي (ت: ٢٣٣هـ). تحقيق: محمد كامل القصار. ط: مجمع اللغة العربية – دمشق. الطبعة الأولى: (١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م).

تاريخ ابن معين (رواية الدارمي). لأبي زكريا يحيى بن معين البغدادي (ت: ٢٣٣هـ). تحقيق. د/أحمد محمد نور سيف. ط: دار المأمون للتراث – دمشق.

تاريخ ابن معين (رواية الدوري). لأبي زكريا يحيى بن معين البغدادي (ت: ٢٣٣هـ). تحقيق: د/أحمد محمد نور سيف. ط: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي – مكة المكرمة/الطبعة الأولى (١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م).

تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين. لأبي حفص عمر بن أحمد البغدادي، المعروف بابن شاهين (ت: ٣٨٥هـ). تحقيق: عبدالرحيم القشقري. الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ -١٩٨٩م).

تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام. للحافظ شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ). تحقيق: الدكتور بشار عواد. ط: دار الغرب الإسلامي. الطبعة: الأولى (٢٠٠٣م).

التاريخ الكبير. للإمام محمد بن إسماعيل البخاري (ت: ٢٥٦هـ). تحقيق: المعلمي اليماني، تحت مراقبة: محمد عبدالمعيد خان. ط: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن (تصوير دار الكتب العلمية – بيروت).

تاريخ بغداد. لأبى بكر أحمد بن على الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ). تحقيق: الدكتور/بشار عواد. ط: دار الغرب الإسلامي – بيروت. الطبعة: الأولى (١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م).

تاريخ دمشق. لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله، المعروف بابن عساكر (ت:٥٧١هـ). تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي. ط: دار الفكر، بيروت. الطبعة الأولى (١٤١٥هـ -١٩٩٥م).

تبصير المنتبه بتحرير المشتبه. للحافظ أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ). تحقيق: محمد علي النجار، ومراجعة: علي محمد البجاوي. ط: المكتبة العلمية، بيروت – لبنان. الطبعة الأولى (١٣٨٣هـ – ١٩٦٤م).

التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة. لأبي الخير محمد بن عبدالرحمن السخاوي (ت: ٩٠٢ هـ). ط: الكتب العلمية – بيروت. الطبعة الأولى (١٤١٤هـ – ١٩٩٣م).

تخريج أحاديث الإحياء = المغني عن حمل الأسفار. للحافظ زين الدين عبدالرحيم بن الحسين العراقي (ت: ٨٠٦هـ). تحقيق: أشرف عبدالمقصود. ط: مكتبة طبرية – الرياض. الطبعة: الأولى (١٤١٥هـ – ١٩٩٥م).

تذكرة الحفاظ (أطراف أحاديث كتاب المجروحين لابن حبان). لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي، المعروف بابن القيسراني (ت: ٥٠٧هـ). تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي. ط: دار الصميعي للنشر والتوزيع – الرياض. الطبعة الأولى: (١٤١٥هـ- ١٩٩٤م).

تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة. للحافظ أحمد بن على بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ). تحقيق: د/إكرام الله إمداد الحق. ط: دار البشائر الإسلامية – بيروت لبنان. الطبعة الأولي: (١٤١٦هـ -١٩٩٦م).

تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان. لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ)، تحقيق: خليل بن محمد العربي، ط: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، دار الكتاب الإسلامي – القاهرة. الطبعة: الأولى (١٤١٤ هـ – ١٩٩٤م).

تقريب التهذيب. للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ). تحقيق: محمد عوامة. ط: دار الرشيد – سوريا. الطبعة: الأولى (١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م).

التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد. لأبي بكر محمد بن عبدالغني الحنبلي، المعروف بابن نقطة (ت: ٦٢٩هـ). تحقيق: كمال يوسف الحوت. ط: دار الكتب العلمية. الطبعة الأولى: (١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م).

تكملة الإكمال. لأبي بكر محمد بن عبدالغني البغدادي، المعروف بابن نقطة (ت ٦٢٩هـ). تحقيق: عبدالقيوم عبدرب النبي. ط: مركز البحوث العلمية بجامعة أم القرى – مكة المكرمة. الطبعة الأولى: (١٤١١هـ – ١٩٩١).

التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل. لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، تحقيق: شادي آل نعمان، طبعة: مركز النعمان للبحوث، اليمن. الطبعة: الأولى (١٤٣٢ هـ - ٢٠١١م).

التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير. للحافظ أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ). تحقيق: حسن عباس قطب. ط: مؤسسة قرطبة – مصر. الطبعة: الأولى، (١٤١٦هـ - ١٩٩٥م).

التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد. لأبي عمر يوسف بن عبدالله ابن عبدالبر الأندلسي (ت٤٦٣هـ). تحقيق: مصطفي بن أحمد العلوي، ومحمد عبدالكريم البكري. ط: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب. سنة النشر: (١٣٨٧هـ).

تهذيب التهذيب. للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ). ط: دار الفكر، بيروت. الطبعة الأولى: (١٤٠٤هـ-١٩٨٤م).

تهذيب الكمال في أسماء الرجال. للحافظ أبي الحجاج يوسف بن الزكي المزي (ت: ٧٤٢هـ). تحقيق: بشار عواد. ط: مؤسسة الرسالة، بيروت. الطبعة الأولى: (١٤١٣ هـ ١٩٩٢م).

الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة. لزين الدين قاسم بن قُطْلُوبُغا الحنفي (ت٨٧٩). تحقيق: شادي آل نعمان. ط: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية، وتحقيق التراث والترجمة. الطبعة: الأولى (١٤٣٢هـ- ٢٠١١م).

الثقات. لأبي حاتم محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤هـ). تحت مراقبة: محمد عبدالمعيد خان. ط: مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، الهند. الطبعة الأولى (١٣٩٣هـ-١٩٧٣م).

ثلاث رسائل حديثية. للإمام أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت: ٣٠٣ هـ)، تحقيق: مشهور حسن. ط: مكتبة المنار، الأردن. الطبعة الأولى (١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧م).

الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه (صحيح البخاري). للإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ). تحقيق: محمد زهير الناصر، بترقيم عبدالباقي. ط: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبدالباقي). الطبعة: الأولى (١٤٢٢هـ).

الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع. لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ). تحقيق: محمود الطحان. ط: مكتبة المعارف – الرياض. سنة النشر: (١٤٠٣هـ -١٩٨٣م).

الجامع. لمحمد بن عيسى بن سَورَة الترمذي (ت: ٢٧٩هـ). تحقيق: الشيخ أحمد محمد شاكر، وآخرين. ط: شركة مكتبة ومطبعة مصطفي البابي الحلبي بمصر. الطبعة الثانية: (١٣٩٥هـ-١٩٧٥م).

الجرح والتعديل. لعبدالرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي (ت ٣٢٧هـ). تحقيق: عبدالرحمن المعلمي. طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد الدكن – الهند (وتصوير: دار إحياء التراث العربي – بيروت). الطبعة الأولى: (١٢٧١هـ- ١٩٥٢م).

جزء ابن ثرثال. لأبي الحسن أحمد بن عبدالعزيز ابن ثرثال (ت: ٤٠٨ هـ)، مطبوع ضمن كتاب **الفوائد** لعبدالوهاب ابن منده (ت:٤٧٥هـ). تحقيق: خلاف محمود. ط: دار الكتب العلمية – بيروت. الطبعة: الأولى (١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م). "وفيه عدة أجزاء حديثية".

الدعاء. لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ). تحقيق: محمد سعيد البخاري. ط: دار البشائر الإسلامية – بيروت، لبنان. الطبعة الأولي (١٤٠٧هـ-١٩٨٧م).

ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين. للحافظ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت: ٧٤٨هـ). تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري. ط: مطبعة النهضة الحديثية – مكة المكرمة. الطبعة: الثانية (١٣٨٧هـ -١٩٦٧م).

ذخيرة الحفاظ. لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي، المعروف بابن القيسراني (ت: ٥٠٧هـ). تحقيق: عبدالرحمن الفريوائي. ط: دار السلف – الرياض. الطبعة الأولى: (١٤١٦هـ-١٩٩٦م).

ذيل ميزان الاعتدال. للحافظ زين الدين عبدالرحيم بن الحسين العراقي (ت: ٨٠٦ هـ). تحقيق: علي محمد معوض، وعادل أحمد عبدالموجود. ط: دار الكتب العلمية – بيروت. الطبعة الأولى (١٤١٦هـ – ١٩٩٥م).

الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم. للحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت:٧٤٨هـ). تحقيق: محمد إبراهيم الموصلي. ط: دار البشائر الإسلامية- بيروت، لبنان. الطبعة الأولى (١٤١٢هـ -١٩٩٢م).

السنن الكبرى. لأبي بكر أحمد بن الحسين بن على البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، وفي ذيله: الجوهر النقي لابن التركماني (ت٧٤٥). ط: مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية بحيدر آباد الدكن. الطبعة الأولي: (١٣٤٤هـ).

السنن. لابن ماجه محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٣هـ). تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي. ط: دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي.

السنن. لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥هـ). تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد. ط: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.

سؤالات ابن الجنيد، لأبي زكريا يحيى ابن معين (ت: ٢٣٣هـ). تحقيق: أحمد محمد نور سيف. ط: مكتبة الدار – المدينة المنورة. الطبعة: الأولى (١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م).

سؤالات أبي عبيد الآجري، لأبي داود السجستاني (ت٢٧٥هـ). تحقيق: محمد علي قاسم العمري. ط: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية – المدينة المنورة. الطبعة: الأولى (١٤٠٣هـ–١٩٨٣م).

سؤالات البرقاني، لعلي بن عمر الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ). تحقيق. عبدالرحيم القشقري. ط: كتب خانه جميلي– باكستان. الطبعة الأولى (١٤٠٤ هـ).

وطبعة أخرى: بتحقيق: مجدي السيد إبراهيم. ط: مكتبة القرآن للطبع والنشر والتوزيع.

سؤالات الحاكم، لعلي بن عمر الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ). تحقيق: موفق عبدالقادر. ط: مكتبة المعارف – الرياض. الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م).

سؤالات السجزي، للحاكم محمد بن عبدالله النيسابوري (ت: ٤٠٥هـ). تحقيق: موفق عبدالقادر. ط: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة الأولى: (١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م).

سؤالات السلمي، لعلي بن عمر الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ). تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية: سعد الحميد، وخالد الجريسي. الطبعة: الأولى (١٤٢٧هـ).

سؤالات حمزة السهمي، لعلي بن عمر الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ). تحقيق: موفق عبدالقادر. ط: مكتبة المعارف – الرياض. الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م).

سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة، لعلي بن عبدالله بن جعفر المديني (ت: ٢٣٤هـ). تحقيق: موفق عبدالله عبدالقادر. طبعة: مكتبة المعارف – الرياض. الطبعة الأولى: (١٤٠٤هـ).

سير أعلام النبلاء. لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ). تحقيق: شعيب الأرناؤوط. ط: مؤسسة الرسالة – بيروت. الطبعة الثالثة (١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م).

شرح سنن ابن ماجه. لعلاء الدين مغلطاي بن قليج الحنفي (ت٧٦٢هـ). تحقيق: كامل عويضة، ط: مكتبة نزار مصطفى الباز – السعودية، الطبعة: الأولى (١٤١٩ هـ – ١٩٩٩م).

شرح علل الترمذي. للحافظ زين الدين عبدالرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (ت: ٧٩٥هـ). تحقيق: الدكتور همام سعيد. ط: مكتبة الرشد – الرياض. الطبعة: الثانية (١٤٢١هـ-٢٠٠١م).

شعب الإيمان. لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت: ٤٥٨ هـ). تحقيق: الدكتور عبدالعلي عبدالحميد، ومختار الندوي. ط: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع – الرياض، بالتعاون مع الدار السلفية- ببومباي – الهند. الطبعة: الأولى (١٤٢٧هـ-٢٠٠٣م).

صحيح مسلم. للإمام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ). تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي. ط: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

الضعفاء الكبير. لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى العقيلي (ت٣٢٢هـ). تحقيق: عبدالمعطى قلعجي. ط: دار الكتب العلمية –بيروت، لبنان. الطبعة الأولى: (١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م).

الضعفاء والمتروكون. لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت٣٨٥هـ). تحقيق: عبدالرحيم القشقري. ط: مجلة الجامعة الإسلامية – المدينة المنورة (١٤٠٣هـ).

الضعفاء والمتروكون. لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي البغدادي، المعروف بابن الجوزي (ت٥٩٧هـ). تحقيق: عبدالله القاضي. ط: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان. الطبعة الأولى: (١٤٠٦هـ-١٩٨٦م).

الضعفاء والمتروكون. لأحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣هـ). تحقيق: محمود إبراهيم زايد. ط: دار المعرفة – بيروت. ط: دار الوعي – حلب. الطبعة الأولى: (١٣٩٦هـ).

الضعفاء. لأبي زرعة عبيد الله بن عبدالكريم الرازي (ت٢٦٤هـ)، مطبوع باسم: "أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية". تحقيق: سعدي الهاشمي. ط: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية – المدينة المنورة. سنة النشر: (١٤٠٢هـ -١٩٨٢م).

الضعفاء. لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ)، تحقيق: فاروق حمادة، ط: دار الثقافة – الدار البيضاء، الطبعة: الأولى (١٤٠٥ هـ-١٩٨٤م).

طبقات الشافعيين. لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ). تحقيق: د/أحمد عمر، د/محمد زينهم. ط: مكتبة الثقافة الدينية. (١٤١٣هـ- ١٩٩٣م).

طبقات الفقهاء الشافعية. لأبي عمرو ابن الصلاح (ت: ٦٤٣هـ)، تحقيق: محيي الدين علي نجيب، ط: دار البشائر الإسلامية – بيروت، الطبعة: الأولى (١٩٩٢م).

الطبقات الكبرى. لمحمد بن سعد بن منيع الزهري (ت٢٣٠هـ). تحقيق د/علي محمد عمر. طبعة: مكتبة الخانجي- القاهرة. الطبعة: الأولى (١٤٢١ هـ- ٢٠٠١م).

طبقات المدلسين (تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس). للحافظ أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢هـ). تحقيق: عاصم بن عبدالله. ط: مكتبة المنار- عمان. الطبعة: الأولى (١٤٠٣هـ-١٩٨٣م).

علل الترمذي الكبير. لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت ٢٧٩هـ)، بترتيب أبي طالب القاضي. تحقيق: صبحي السامرائي. ط: عالم الكتب، ومكتبة النهضة العربية – بيروت. الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ).

علل الحديث. لأبي محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت: ٣٢٧هـ). تحقيق فريق من الباحثين بإشراف سعد الحميد، وخالد الجريسي. ط: مطابع الجريسي. الطبعة: الأولى (١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م).

العلل المتناهية في الأحاديث الواهية. لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي البغدادي، المعروف بابن الجوزي (ت: ٥٩٧هـ). تحقيق: إرشاد الحق الأثري. ط: إدارة العلوم الأثرية – فيصل آباد، باكستان. الطبعة: الثانية (١٤٠١ هـ - ١٩٨١م).

العلل الواردة في الأحاديث النبوية. لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (٣٨٥هـ). تحقيق: محفوظ الرحمن السلفي. ط: دار طيبة – الرياض. الطبعة: الأولى (١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م). وأكمل تحقيقه: محمد بن صالح الدباسي. ط. دار ابن الجوزي – الدمام. الطبعة: الأولى (١٤٢٧هـ).

العلل ومعرفة الرجال. للإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، رواية ابنه عبدالله. تحقيق: وصي الله عباس. ط: دار الخاني- الرياض. الطبعة: الثانية (١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م).

فتح الباري بشرح صحيح البخاري. للحافظ أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ). رقمه: محمد فؤاد عبدالباقي، وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب. ط: دار المعرفة – بيروت، لبنان. الطبعة: الأولى (١٣٧٩هـ).

فتح المغيث بشرح ألفية الحديث. لشمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي (ت: ٩٠٢هـ). تحقيق: عبدالكريم الخضير، وغيره. ط: دار المنهاج – الرياض. الطبعة: الأولى (١٤٢٦هـ).

الفوائد المعللة: الجزء الأول والثاني من حديثه. لعبدالرحمن بن عمرو النصري، المشهور بأبي زرعة الدمشقي (ت: ٢٨١هـ). تحقيق: رجب بن عبدالمقصود. ط: مكتبة الإمام الذهبي – الكويت. الطبعة: الأولى (١٤٢٣هـ -٢٠٠٣م).

قبول الأخبار ومعرفة الرجال. لأبي القاسم عبدالله بن أحمد الكعبي (ت: ٣١٩ هـ)، تحقيق: الحسيني بن عمر، ط: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى (١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠م).

الكامل في ضعفاء الرجال. لأبي أحمد عبدالله بن عدى الجرجاني (ت:٣٦٥هـ). تحقيق: عادل أحمد عبدالموجود، وعلي محمد معوض. ط: دار الكتب العلمية – بيروت. الطبعة: الأولى (١٤١٨هـ – ١٩٩٧م).

الكنى والأسماء. لأبي بشر محمد بن أحمد الدولابي (ت: ٣١٠هـ). تحقيق: نظر الفاريابي. ط: دار ابن حزم – بيروت. الطبعة: الأولى (١٤٢١هـ-٢٠٠٠م).

لسان العرب. لجمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري، المعروف بابن منظور (ت:٧١١هـ). ط: دار صادر – بيروت، لبنان. الطبعة: الثالثة (١٤١٤هـ).

لسان الميزان. للحافظ أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ). تحقيق: الشيخ عبدالفتاح أبو غدة. طبعة: دار البشائر الإسلامية. الطبعة: الأولى (٢٠٠٢م).

المتفق والمفترق. لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ). تحقيق: الدكتور محمد صادق الحامدي. ط: دار القادري – دمشق. الطبعة: الأولى (١٤١٧هـ- ١٩٩٧م).

المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين. لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد البستي (ت: ٣٥٤هـ). تحقيق: حمدي السلفي. ط: دار الصميعي. الطبعة: الثانية (١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م).

المدخل إلى الصحيح. لأبي عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد الحاكم (ت: ٤٠٥هـ). تحقيق: ربيع هادي المدخلي. ط: دار الإمام أحمد. الطبعة: الأولى (١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م).

مسائل الإمام أحمد بن حنبل (ت: ٢٤١هـ) – رواية إسحاق بن إبراهيم بن هانئ (ت: ٢٧٥هـ). تحقيق زهير الشاويش. ط: المكتب الإسلامي – بيروت. الطبعة الأولى (١٣٩٤هـ).

مسائل حرب بن إسماعيل الكرماني "الطهارة والصلاة" (ت: ٢٨٠هـ). تحقيق: محمد بن عبدالله السريع. ط: مؤسسة الريان – بيروت. الطبعة: الأولى (١٤٣٤هـ- ٢٠١٣م).

المستخرج من كتب الناس للتذكرة والمستطرف من أحوال الرجال للمعرفة. لأبي القاسم عبدالرحمن بن محمد بن إسحاق ابن منده الأصبهاني (ت: ٤٧٠ هـ). تحقيق: عامر صبري. ط: إدارة الشئون الدينية بوزارة العدل والشئون الإسلامية – البحرين.

المستدرك على الصحيحين. لأبي عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم (ت: ٤٠٥هـ). ط: مجلس دائرة المعارف، حيدر آباد- الدكن. الطبعة: الأولى (١٣٤٠هـ).

المسند (المنتخب). لأبي محمد عبد بن حميد الكشي (ت٢٤٩هـ). تحقيق: السيد الصبحي السامرائي، ومحمود خليل الصعيدي. ط: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية. الطبعة الأولي: (١٤٠٨هـ-١٩٨٨م).

المسند. لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبدالخالق البزار (ت٢٩٢هـ). تحقيق: د/محفوظ السلفي، وآخرين. ط: مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة. الطبعة الأولي: (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م).

المسند. للإمام أبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت: ٢٤١هـ). تحقيق: شعيب الأرناؤوط، وعادل مرشد، وآخرون. ط: مؤسسة الرسالة. الطبعة: الأولى، (١٤٢١هـ- ٢٠٠١م).

مشيخة النسائي. لأبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ.). تحقيق: حاتم العوني. ط: دار عالم الفوائد مكة المكرمة. الطبعة الأولى: (١٤٢٣هـ).

المشيخة. لأبي سعيد إبراهيم بن طهمان الخراسانى (ت: ١٦٨هـ)، تحقيق: محمد طاهر مالك، ط: مجمع اللغة العربية – دمشق، الطبعة: الأولى (١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣م).

المصنف في الأحاديث والآثار. لأبي بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة، (ت ٢٣٥هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، ط: مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة الأولى: (١٤٠٩هـ).

المصنف. لأبي بكر عبدالرزاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، ط: المكتب الإسلامي، . بيروت، لبنان، الطبعة الأولي: (١٣٩٠هـ-١٩٧٠م).

المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية. للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢ هـ). تحقيق: مجموعة باحثين. تنسيق: د. سعد الشثري. ط: دار العاصمة، دار الغيث بالسعودية. الطبعة الأولى: (١٤١٩هـ).

المعجم الأوسط. لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠هـ). تحقيق: طارق عوض الله، وغيره. ط: دار الحرمين بالقاهرة. (١٤١٥هـ - ١٩٩٥م).

معجم البلدان. لشهاب الدين ياقوت بن عبدالله الحموي (ت: ٦٢٦هـ)، ط: دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية (١٩٩٥م).

المعجم الكبير. لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠هـ). تحقيق: حمدي السلفي. ط: مكتبة العلوم والحكم - الموصل. الطبعة الثانية: (١٤٠٤هـ - ١٩٨٣م).

معرفة الثقات. لأبي الحسن أحمد بن عبدالله بن صالح العجلي (ت٢٦١هـ)، بترتيب: نور الدين الهيثمي (ت٨٠٧هـ)، وتقي الدين السبكي (ت٧٥٦هـ). تحقيق: عبدالعليم البستوي. ط: مكتبة الدار - المدينة المنورة. الطبعة الأولى: (١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م).

معرفة الصحابة. لأبي عبدالله محمد بن إسحاق ابن مَنْدَه العبدي (ت: ٣٩٥هـ). تحقيق: عامر صبري. ط: مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة. الطبعة: الأولى (١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م).

معرفة الصحابة. لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني (ت٤٣٠هـ). تحقيق: عادل العزازي. ط: دار الوطن للنشر - بالرياض. الطبعة الأولى: (١٤١٩هـ - ١٩٩٨م).

معرفة علوم الحديث. لأبي عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري (ت:٤٠٥هـ). تحقيق: السيد معظم حسين. ط: دار الكتب العلمية – بيروت. الطبعة: الثانية (١٣٩٧هـ-١٩٧٧م).

المعرفة والتاريخ. لأبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي (ت: ٢٧٧هـ). تحقيق: أكرم العمري. ط: مكتبة الدار- المدينة المنورة. الطبعة: الأولى (١٤١٠هـ).

مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار. لبدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني (ت:٨٥٥هـ). تحقيق: محمد حسن. ط: دار الكتب العلمية – بيروت. الطبعة: الأولى (١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م).

المغني في الضعفاء. للحافظ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت: ٧٤٨ هـ). تحقيق: نور الدين عتر. ط: دار إحياء التراث الإسلامي – قطر. الطبعة: الأولى (١٩٨٧م).

المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم. لأبي العباس أحمد بن عمر القرطبي (ت: ٦٥٦ هـ)، تحقيق: محيي الدين ديب، وآخرين. ط: دار ابن كثير، دمشق – بيروت، الطبعة: الأولى (١٤١٧ هـ – ١٩٩٦م).

من تكلم فيه الدارقطني في كتاب السنن من الضعفاء والمتروكين والمجهولين. لابن زريق ناصر الدين محمد بن عبدالرحمن المقدسي (ت: ٨٠٣ هـ). تحقيق: حسين عكاشة. ط: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية – قطر. الطبعة: الأولى (١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م).

من تكلم فيه وهو موثق أو صالح الحديث. للإمام أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت:٧٤٨). تحقيق: عبدالله ضيف الله الرحيلي. الطبعة: الأولى (١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م).

من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال – (رواية طهمان الدقاق). تحقيق: أحمد محمد نور سيف. ط: دار المأمون للتراث – دمشق.

المنتخب من العلل للخلال. انتخاب: موفق الدين عبدالله بن أحمد ابن قدامة المقدسي (ت: ٦٢٠ هـ). تحقيق: طارق عوض الله. ط: دار الراية – الرياض. الطبعة: الأولى (١٩٩٨م).

المنتظم في تاريخ الملوك والأمم. لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي البغدادي، المعروف بابن الجوزي (ت:٥٩٧هـ). تحقيق: محمد عبدالقادر، ومصطفي عبدالقادر. ط: دار الكتب العلمية – بيروت. الطبعة الأولي: (١٤١٢هـ – ١٩٩٢م).

المؤتلف والمختلف. لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت:٣٨٥). تحقيق: موفق عبدالقادر. ط: دار الغرب الإسلامي – بيروت. الطبعة: الأولى (١٤٠٦هـ –١٩٨٦م).

الموقظة في علم مصطلح الحديث. لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: عبدالفتاح أبو غُدّة، ط: مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب، الطبعة: الثانية (١٤١٢ هـ).

ميزان الاعتدال في نقد الرجال. للحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: على البجاوي. ط: دار المعرفة – بيروت، لبنان. سنة الطبع: (١٣٨٢هـ –١٩٦٣م).

ناسخ الحديث ومنسوخه. لأبي حفص عمر بن أحمد البغدادي المعروف بابن شاهين (ت: ٣٨٥هـ). تحقيق: سمير أمين الزهيري. ط: مكتبة المنار – الزرقاء. الطبعة الأولى: (١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م).

نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية. لجمال الدين عبدالله بن يوسف الزيلعي (ت ٧٦٢هـ). تحقيق: محمد عوامة. ط: مؤسسة الريان للطباعة

والنشر – بيروت لبنان، ودار القبلة للثقافة الإسلامية– جدة السعودية. الطبعة الأولى: (١٤١٨هـ–١٩٩٧م).

النكت على كتاب ابن الصلاح. للحافظ أبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ). تحقيق: ربيع المدخلي. ط: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية. الطبعة: الأولى. (١٤٠٤هـ–١٩٨٤م).

النهاية في غريب الحديث والأثر. لأبي السعادات المبارك بن محمد الجزري، المعروف بابن الأثير (ت: ٦٠٦هـ). تحقيق: طاهر الزاوي، ومحمود الطناحي. ط: المكتبة العلمية – بيروت (١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م).

هدي الساري. للحافظ أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ). ط: دار المعرفة – بيروت، لبنان. الطبعة: الأولى (١٣٧٩هـ). "مطبوع مع فتح الباري".

فهرس الموضوعات:

العنوان
المقدمة.
خطة البحث.
المبحث الأول: الدراسة. (وتشتمل على ثلاثة مطالب).
المطلب الأول: ترجمة مختصرة للإمام ابن حِبَّان.
المطلب الثاني: استعمال اصطلاح "المُعْضِلَات"، ومشتقاته عند غير ابن حِبَّان.
المطلب الثالث: اصطلاح "المُعْضِلَات"، ومشتقاته في مصنفات ابن حِبَّان.
المبحث الثاني: دراسة نقدية تطبيقية للرواة الذين وصفهم ابن حِبَّان بالتفرد بالمُعْضِلَات عن الثقات (ويشتمل على فرعين)
أ – الفرع الأول: نص على تفردهم بالمُعْضِلَات صراحة، وهم سبعة:
١ – إبراهيم بن طَهْمَان.
٢ – سالم بن عَجْلَان الأَفْطَس.
٣ – سعيد بن راشد السَّمَّاك.
٤ – كِنَانَة بن جَبَلَة السُّلَمِيّ الخراساني.
٥ – محمد بن عبدالرحمن بن مُجَبَّر.
٦ – ياسين بن معاذ الزَّيَّات.
٧ – أبو أُمَيَّة بن يَعْلَى.
ب – الفرع الثاني: نص على تفردهم، لكن بالتبعية. وهم ثلاثة:
١ – يزيد بن سِنَان بن يزيد الجَزَرِيّ.
٢ – أبو خالد يزيد بن عبدالرحمن الدَّالَانِيّ.
٣ – يونس بن الحارث الطائفي.
الخاتمة والنتائج.
الفهارس.
فهرس بأهم المصادر والمراجع.
فهرس الموضوعات.

* * *